١٧٧ / ١٣٢
1987

# كتاب صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار

للسيد الشريف عبد الله محمد سراج الدين
ابن السيد عبد الله الرفاعي ثم المخزومي
رضي الله عنه ونفعنا به
والمسلمين آمين

LIBRARY

بمطبعة محمد أفندي مصطفى

١٣٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الحمد لله﴾ الذى أظهر من سر القبضة النورانية درة الجمع الانسانية * وألبسها فى حضرة الفرق كما تستحقه خلع العبودية * والصلاة والسلام على تلك القبضة المقدسة النورانية * التى انجلت هيكلا محمديا * وانبرت بشرا سويا * لتكرمة العصابة الانسانية * والمادة البشرية * ألا وهى سر سرارة الوجود * والسبب الذى انبجست منه علة الخلق لكل موجود * سيد العوالم العلوية والسفلية حبيب الرحمن طه * الذى تقلب نور وجهه فى السماء فولاه الله تعالى قبلة يرضاها * وعلى آله الغر البهاليل أشرف جراثيم بنى آدم * ووراث حسبه العنصرى النورانى فى هذا العالم * وعلى أصحابه الذين أوضح الله بهم للأمة سبل الهداية * وأوصلهم بصحبة نبيه من السعادة الى مراتب الغاية * ما انبلج صباح شق رداء ليله بفجر نهار * أوتألق مصباح سماوى ازدانت به السماء الدنيا وانعكس اشراقه على أهل البوادى والامصار ﴿أما بعد﴾ فيقول عبيد الله محمد سراج الدين ابن السيد عبد الله الرفاعى ثم المخزومى أصلح الله

شأنه * وشد بعرى اليقين المحض فى الدارين إيمانه * ووالديه والمسلمين آمين * ان أشرف نسب ينعطف إلى أهل الفضائل * لاستكمال عصابته والفضائل * وأكرم حسب اتفق عليه التعارف الاسلامى بعد إشارة ﴿وجعلناكم شعوبا وقبائل﴾ هو النسب المحمدى * والحسب الاحمدى * وقد أمر الرسول بنص حديثه المطاع * الواجب الامتثال والاتباع * وحث على حفظ الانساب * صلة للارحام لا للتفاخر بالاحساب * فقال حشرنا الله معه * وجعلنا من المتخلقين بأحكام شريعته المتبعة * (اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم) فحيث دل على ذلك الحديث والقرآن * وجل بهذين الثقلين العظيمين الدليل والبرهان * نشطت الهمة من عقال التردد الى جمع هذا المختصر الانيق * وسارت نجيبة العزم لاتمام هذا المقصد المشروع على أحسن منهاج وأقوم طريق * فقامت بفضل الله دعائم هذا الكتاب على أساس متين * لا يرتاب فيه الا من اندلس فى احدى الزمرتين الضالين أو الجاهلين * على ان القبائل الفاطمية وان حاربتهم عساكر الحساد * وقابلتهم شنشنة النفوس الخارجة على الحق بمحض اللجاج والعناد * فأنسابهم مضبوطة السلاسل على تداول الاجيال والاعصار * وأحسابهم معلومة الفضائل ودونها الشمس فى رابعة النهار * وهاك أيها الطالب كتابا صرت فى خبايا زوايا تحف العقود الهاشمية * وسرت بالاطلاع على مغلق صناديق عليائه القلوب الطاهرة النقية * التزمت بسبكه أخذ الاصول لتعلم * وتركت بسلكه نظم الفروع لكثرتها كما هو غير مبهم * وأتقنت نسج السلسلة مهتما بربط عقود عمود النسب * من لدن عدنان الى حفيد ابعد جد وابنا بعد أب * فجاء عاصمة ابيتنا الاحمدى الشامخ الاركان * ونفحة مسكية تعطر الارجاء بذكر اصول بقية الاشراف الاعيان * وسميته صحاح الاخبار فى

نسب السادة الفاطمية الاخيار * جعله الله محفوظا من غمز شر ذمة
الاغراض * مصونا من غيمة اصحاب الغل والحقد والامراض * مبرقعا
عند بل النسب المجدى الروحانى * متوجا باكليل النسب الفاطمى
الجسمانى * حتى لا يصل اليه غير الفه * ولا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه * والله أسأل * وبدعامة الرسالة العظمى أبى الطاهرة
البتول أتوسل * ان يحيط الافراخ افراخ بنى الرفاعى بملاحظة الكساء
الاسود حيث التف على عائلة العبا * وان يريش اجنحتهم بريش العناية
الخالصة الغديرية التى تضمر لهم من مقاصد حديث الغدير سببا * وان يهم
فروع البيت المحمدى ببهجة طراز آية الالحاق * وان يؤيد المسلمين
فى كليات أمورهم وجزئياتها بالبصائر عن رمى عصابتهم من الشتات
والشقاق * آمين ۞ (أول النسب الآدمى ومبدع النوع الانسانى
صفى الله أبو البشر سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام) اختلف النسابون
فيما بين العقد الثانى الآدمى سيدنا نوح النبى عليه الصلاة والسلام
وبين سيدنا آدم وأشهر أقوالهم ان نوحا عليه السلام هو ابن لمك بن
متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ابن النارد ابن مهلائيل
ابن قينان بن انوش بن هبة الله شيث بن آدم عليهما السلام * واختلف
فيما بين سيدنا الخليل ابراهيم وسيدنا نوح عليهما الصلاة والسلام
وأشهر ما قيل انه ابراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن ارغو بن فالغ
ابن غابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليهما السلام وقد اختلف
فيما بين عدنان جد النبى المكرم المصان وبين ابراهيم عليه السلام
وأشهر ما قيل فيه انه ابن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن
السبت بن حمل بن قيذار بن اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وقد ورد
بين عدنان وبين ابراهيم أربعون أبا وكان النبى صلى الله عليه وسلم ينتسب

الى عدنان وبعد ذلك يقول كذب النسابون وقد كثرت أقوال النسابة ليدرك ان نبينا عليه الصلاة والسلام ابراهيمي النسب وان طال أو قصر عمود الحسب ﴿وأما عدنان﴾ فانه أعقب معدا وهو أعقب نزارا ونزار أعقب ربيعة والحارث واياداومضر فضر أعقب قيسا والياس فالياس أعقب طابخة ومدركة فدركة أعقب خزيمة وخزيمة أعقب أسدا والهون وكنانة فكنانة أعقب النضر وهو أعقب عامرا ومالكا ومالكان وعمرا وعبد مناف وفهرا فهر أعقب محاربا والحرث وغالبا فالحرث أعقب ضبة فأعقب أهيبا فأعقب اهلالا فأعقب الجراح فأعقب عبد الله فأعقب أبا عبيدة أمين الامة الصحابي رضى الله عنه ﴿وأما فهر﴾ فانه أعقب غالبا وهو أعقب الادرم ولؤيا فلؤى أعقب عامرا والحرث وسعدا وخزيمة وسامة وكعبا فكعب أعقب مرة وهصيصة وعديا فعدى أعقب رذاحا فأعقب قرطا فأعقب رباحا فأعقب عبد العزى فأعقب نوفيل فأعقب عمرا والخطاب فالخطاب أعقب ثاني الخلفاء أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه وأعقب زيدا فأعقب سعيدا الصحابي الجليل رضى الله عنه ﴿وأما مرة بن كعب﴾ فانه أعقب يقظة ويقظة الثاني وتيما وكلابا الحكيم فيقظة أعقب مخزوما فأعقب عمرا فأعقب عبد الله فأعقب المغيرة فأعقب الوليد وهشاما فهشام أعقب عمرا وعمرو أعقب الحكم وهو أبو جهل لعنه الله ﴿وأما الوليد﴾ فانه أعقب الصحابيين النجيبين الاميرين عكرمة وخالدا وهو سيف الله أمير بني مخزوم قرم العرب قاتل مسيلمة ومستأصل أهل الردة رضى الله عنهما فخالد أعقب محمدا وعبد الرحمن وسليمان ولكلهم ذرية ﴿وأما ما رواه العلامة ابن الاثير الموصلي﴾ في تاريخه من انقراض عقبه وان النسابين أجمعوا على ذلك فهفوة مؤرخ لا يعبأ بها بالى ان اجماع النسابين على ان لا عقب له في المدينة

المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وهذه الكلمة التي أوهمت ابن الاثير رحمه الله وقال بانقراض الذرية الخالدية بلا تؤدة ومثله ما حكاه العدواني رحمه الله ولا ريب لدى عامة المحققين من النسابين كابن السمعاني وعبد الغافر وغيرهما في ان عقب سيدنا خالد منتشر في الشام ونجد والعراق ومنهم بمرو الروز وبلاد الاغلاق وهم ألوف مؤلفة وصفوف مصففة وعصائب وافرة بادية وحاضرة * وها أنا أذكر تبركا نسبتي من جهة الامومة لهذه الارومة ﴿فأقول﴾ والدتي الحسيبة النجيبة سعدية المخزومية بنت الامير عبد الرحمن المخزومي صاحب نجد بن خالد الملقب لجوده بالسحاب بن سليمان أبي المعالي بن محمد المعروف بابن الرئيس بن الحاج جعفر أبي علي الرئيس المسمى بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد سيف الله وسيف رسوله وقال فيه الصديق الاكبر رضي الله عنه عجزت النساء ان يلدن مثل خالد رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين ولنعود للمقصود فنقول ﴿وأما تيم بن مرة﴾ فانه أعقب سعدا فأعقب كعبا فأعقب عمرا فأعقب عامرا وعثمان فعثمان أعقب عبد الله فأعقب طلحة الصحابي الجليل رضي الله عنه ﴿وأما عامر﴾ فانه أعقب أبا قحافة فأعقب أول الخلفاء شيخ المهاجرة والانصار عبد الله أبا بكر الصديق رضي الله عنه ﴿وأما كلاب الحكيم بن مرة﴾ فانه أعقب قصيا وزهرة وزهرة أعقب الحرث وعبد مناف فالحرث أعقب عبدا فأعقب عبد عوف وأعقب عوفا فأعقب الصاحب الكريم عبد الرحمن رضي الله عنه ﴿وأما عبد مناف بن زهرة﴾ فانه أعقب أهيبا فأعقب أبا وقاص فأعقب سعدا الصحابي رضي الله عنه ﴿وأما قصي بن كلاب الحكيم﴾ فأعقب عبد العزى وعبد مناف فعبد العزى أعقب أسدا فأعقب خويلدا

فأعقب خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها وهي أم بني النبي صلى الله عليه وسلم جميعا ماعدا ابراهيم عليه السلام وأعقب خويلد العوام أيضا وأعقب الزبير الصحابي رضي الله عنه * وأما عبد مناف بن قصي * فانه أعقب عبد شمس وهاشما فعبد شمس أعقب أمية فأعقب أبا العاص فأعقب المطلب ونوفلا وعفان فعفان أعقب سيدنا عثمان أمير المؤمنين رضي الله عنه * وأما هاشم بن عبد مناف * فانه أعقب عبد المطلب فأعقب الحرث وقثما واروى وضرارا والزبير والمقوم وأبا لهب والغيداق وأم حكيم وأمية وصفية وبرة والعباس والحمزة وحجل وأبا طالب وعبد الله فاروى أعقب فاطمة وطليبا والزبير أعقب طاهرة وأم حكيم وصباعة وعبد الله والمقوم أعقب هندا وأبو لهب أعقب عتبة وعتيبة ومعتبا وعزة وخالدة ودروى وأم حكيم أعقبت عامرا واروى وأم طلحة وصفية أعقبت عبد الكعبة والسائب وأم حبيبة وآمنة وصفية والزبير والعباس أعقب حبي وأم حبيبة وآمنة وصفية وكثيرا وقثما والفضل وعبد الله وعبيد الله وتماما ومعبدا ومهربا وعبد الرحمن والحرث وبرة أعقب أبا سبرة فأعقب أبا سلمة وأمية أعقب أم حبيبة وحمنة وعبد الله وزينب وعبد الله الثاني وأبا أحمد وحجل أعقب مرة والحمزة أعقب يعلى وفاطمة وعمارة وأبو طالب أعقب عقيلا وطالبا الذي به يكنى وجعفرا وعليا رضي الله عنهم * وعبد الله الانور بن عبد المطلب شرفه الله بان جعل ولده سيد الخلق حبيب الحق رسول الرحمن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل أجمعين

قريش خيار بني آدم * وخير قريش بنو هاشم
وخير بني هاشم كلهم * سراج الوجود أبو القاسم

نبي الاله رسول الهدى * وواسطة الخلق للعالم

ولا ريب فهو عليه الصلاة والسلام ملجأ الاكوان والمصطفى من نوع هذا الانسان والنور الذى استضاء به الموحدون واهتدى بهديه الهادون والمهتدون

الانبياء على جلالة قدرهم * أتباعه وخديمه جبريل

فالنور هيكله الكريم وانه * أثنى على أخلاقه التنزيل

﴿ويحسن﴾ ماقاله فيه عليه الصلاة والسلام عمه العباس رضى الله تعالى عنه وهو

أنت لما ولدت أشرقت الار * ض وضاءت بنورك الافق

فنحن فى ذلك الضيا وفى النو * ر وسبل الرشاد نخترق

كيف لا وقد أكرمه الله بالدين الحنيفى أشرف الاديان وجعله الحجة القائمة مدى الدوران على كل انسان وأقامه بامره تعالى نصيرا ولدينه ظهيرا وأكرم لاجله أهل بيته الطاهر فقال تعالى فى شأنهم ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ ألا وهم الآل المخصوصون بالبشارة المؤيدة من هذا النبي العربي بقوله كل حسب ونسب ينقطع الا حسبي ونسبي عليه وعليهم صلوات الله وتسليماته وتحياته وبركاته ﴿ولد صلى الله عليه وسلم﴾ بمكة شرفها الله تعالى يوم الاثنين على الصحيح بعد سنة الفيل بخمسين يوما وأمه رضى الله عنها آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وأرضعته ثويبة وحليمة السعدية رضى الله عنهما * ومدة حياته صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث وستون سنة قيل ان عبد الله أباه مات والنبي الكريم حمل وقيل انه مات وعمره عليه الصلاة والسلام سبعة أشهر وتزوج بالسيدة خديجة وعمره خمس وعشرون سنة ونزل عليه القرآن يوم الاثنين تاسع عشر

رمضان ومبعثه يوم الجمعة سابع عشر رجب ومعراجه الشريف بعد
المبعث بسنتين يوم الاثنين وأقام بمكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة ثم
استتر في الغار ثلاثة أيام وهاجر بعدها الى المدينة المنورة ودخل المدينة
يوم الاثنين الحادي عشر من شهر ربيع الاول وبقي بها عشر سنين
وتوفي صلى الله عليه وسلم مبتركا مرضيا لليلتين بقيتا من شهر صفر السنة
الحادية عشرة من الهجرة النبوية وله من خديجة الكبرى ابنان قاسم
وهو المطهر وعبد الله وهو الطاهر وأربع بنات زينب وأم كلثوم ورقية
وفاطمة وبنوه كلهم من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية القبطية وقد
درج البنون كلهم أطفالا * وأما زينب فهي أكبر ولد النبي صلى الله
عليه وسلم زوجت بأبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس
فولدت له عليا وامامة بنت أبي العاص تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام بعد السيدة فاطمة النبوية عليها السلام بوصية منها
ولم يبق من بنيه عليه الصلاة والسلام أحد الا توفي قبله ماعدا السيدة
فاطمة فانها عاشت بعده ستة أشهر صلوات الله وسلامه عليه وعليهم
أجمعين (فاما فاطمة الطاهرة البتول أم جميع بني الرسول) فانها زوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عمه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
كرم الله وجهه (أقول) كان لعلي رضي الله عنه خمسة وثلاثون ولدا منهم
ثمانية عشر ذكورا المعقبون منهم خمسة بلا خلاف الحسن والحسين
ابنا الزهراء سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد الاكبر وأمه
الحنفية خولة بنت قيس بن سلمة بن عبد الله بن ثعلبة الوائلي وحكى
الكلبي انها خولة بنت قيس بن جعفر بن قيس بن سلمة ورابع أولاد علي
أمير المؤمنين العباس شهيد الطف وأمه أم البنين الكلابية (قال
عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه) ليس في العرب أفرس من آبائها ولدت

لأمير المؤمنين على العباس وعثمان وجعفر وعبد الله وكلهم شهداء الطف مع أخيهم الحسين عليهم سلام الله ورحمته والخامس من بنى الامام على عمر الاصغر ويقال له الاطرف وأمه الصهباء أم حبيب بنت عباد بن ربيعة العلقمى اشتراها أمير المؤمنين كرم الله وجهه من سبى خالد بن الوليد رضى الله عنه ثم أعتقها وتزوجها وولدها أحد المعقبين من بنى الامام البطين رضى الله عنه فمحمد الاكبر بن الامام على وهو المشهور بابن الحنفية وكنيته أبو القاسم ولد أربعة وعشرين ولدا منهم أربعة عشر ذكرا والعقب فى ولده من رجلين على وجعفر قتيل الحرة وبقية عقبه دون هذين الاثنين قد قرض ومن ولده بمصر والصعيد وشيراز واصفهان وقزوين جماعة كثيرة ومنهم بنو الصياد بالكوفة وهم من أولاد الحسن بن الحسين بن العباس بن جعفر (وأما العباس بن على أمير المؤمنين) شهيد الطف فانه أعقب من ابنه عبد الله وحده وان عقبه ينتهى الى ابنه الحسن فانه أعقب من خمسة رجال عبيد الله أمير مكة والمدينة وقاضيهما والعباس الخطيب وحمزة الاكبر وابراهيم الفقيه والفضل ولهم ذرية فى الينبع ومصر ومنهم عبد الله بن العباس بن القاسم بن حمزة ابن الحسن بن محمد بن على أمير المؤمنين كان شاعرا مقدما وجيها خطيبا وله حظوة عند المأمون العباسى ولما مات عبد الله هذا مشى المأمون فى جنازته وقال استوى الناس بعدك يا ابن عباس ولال محمد الاكبر فروع بطبرستان وبغداد والبصرة ودمياط واليمن ولهم ذيل طويل (وأما عمر الاطرف بن على أمير المؤمنين المكنى بابى القاسم آخر من مات من بنى الامام على) أعقب من رجل واحد وهو ولده محمد وأعقب محمد هذا من أربعة عبد الله وعبيد الله وعمر بنى خديجة بنت الامام زين العابدين وجعفر بن المخزومية وقيل أمه أم ولد وهو الملقب بالابله ويقال

لولده

لولده بنو الابله منهم الشريف نقيب البطائح أبو الحسن على بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن على الطيب بن محمد بن عمر الاطرف كان فقيها نجيبا وسيدا أديبا وله بقية بسواد البصرة ومنهم أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن على الطيب كان شيخ آل أبي طالب ورئيسهم بمصر ورجالهم فى الحل والعقد وله ذيل طويل بمصر ولعمر الاطرف هذا ذيل ببلخ وحران وواسط واليمن وطبرستان والهند وملتان والسند وغيرها ﴿وأما الامام الهمام الغطريف المقدام سيدنا الحسن السبط عليه السلام﴾ فأعقب تسعة عشر ولدا ذكورهم سبعة عشر وعقبه من رجلين الاول زيد والثانى الحسن المثنى (فأما زيد) فأعقب ولدا اسمه الحسن ولا عقب لزيد ابن الحسن الا منه وهو أعقب من سبعة رجال القاسم أبى محمد وعلى الشديد واسمعيل واسحق الاعور الكوكبي وأبي طاهر زيد وعبد الله وابراهيم ﴿وقال بعض النسابة﴾ ان العقب من زيد فى خمسة أولاد والذى صححه الجمهور ان العقب من هؤلاء السبعة الذين ذكرناهم وكلهم ينتهون الى زيد من ابنه الحسن أمير المدينة كان عليها من قبل المنصور الدوانيقي أوهو أول من ألبس زى السواد للعباسية من العلويين مات وله من السن ثمانون سنة وفيه يقول الشاعر

الى الحسن بن زيد باب رضوى * نجوب الليل وهناوالا كاما
الى رجل أبوه أبو المعالى * وأكرم بعد من صلى وصاما
أأشتم أن أحبك يا ابن زيد * وان أهدى التحية والسلاما
وقد سلفت على له أياد * تعيش الروح منى والعظاما
وكان هو المقدم من قريش * ورأس العز منها والسناما

وعقبه منتشر من هؤلاء السبعة الذين تقدم ذكرهم فى العراق والحجاز والمغرب ومنهم الوزير الناصح أجل وزراء لدولة العباسية وكان له

شكيمة نفس وكبر حتى أدى ذلك الى أن عزله الخليفة وأجرى عليه مرتبه حرمة لشرفه وأمره بعدم خروجه من بيته وقد طال حقد الناس عليه لتعاظمه ﴿ومن أعجب﴾ ما وقع له أيام وزارته للخليفة الناصر انه وجد في محل دواته رقعة مكتوبا فيها هذه الابيات وهي

لا قاتل الله زيدا ولا * مدّت يد السوء الى نعله
فانه قد كان ذا قدرة * على اجتثاث الفرع من أصله
لكنه أبقى لنا مثلكم * احياء كي يعذر في فعله

فقامت قيامة أبي الحسن الناصر الوزير وما قدر ان يعرف كاتب الرقعة والسبب في ذلك ما كان عنده من أنفة النفس رحمه الله تعالى ويعجبني قول صديقنا الشيخ عمارة الواسطي وهو

حسب النبي خليقة ممدوحة * وتجل ان جاءت من الاولاد
واذا الشريف أتى وخالف جده * فلبئس تلك صنائع الاحفاد
والكبر من آل النبي عظيمة * كالنبل ينفر أضعف الاكباد
فاعمل اذا شرفت أصولك بالتقى * واعلم بأن الله بالمرصاد

﴿أقول﴾ الوزير أبو الحسن الناصر صاحب القصة هو ابن مهدي بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مهدي بن الناصر بن زيد بن حمزة بن زيد بن محمد ابن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن محمد البطحاني بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام * ومنهم بدمشق الوجيه الرئيس أبو المظفر محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد البطحاني الذي سبق ذكره في نسب الناصر الوزير وله عقب بدمشق والسيد نازيد في بلاد فارس والعراق والحجاز ذيل طويل (وأما أخوه الحسن المثنى) فانه أعقب من خمسة عبد الله المحض وابراهيم الغمر والحسن المثلث وداود وجعفر فعقب عبد الله المحض في ستة رجال محمد

النفس الزكية وابراهيم وموسى الجون ويحيى وسليمان وادريس فعبد الله المحض أبو محمد كان شيخ بني هاشم في زمنه ينتهي عقبه الى ستة رجال وهم الذين ذكرناهم فمحمد النفس الزكية المقتول باحجار الزيت أعقب محمدا وعليا ومن بنيه عبد الله الاشتر وعبد الله هذا عقبه في أربعة وهم أبو جعفر محمد نقيب الكوفة وأبو عبد الله الحسين نقيب الكوفة أيضا وأبو محمد عبد الله والقاسم وكان لابي عبد الله الحسين هذا ابن الحسن الاعور بن محمد بن عبد الله الاشتر الكابلي بن محمد النفس الزكية عقب بالكوفة بقيت بقيتهم الى المائة السادسة ثم انقرضت ﴿وأما ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى﴾ فان عقبه في ولده الحسن وحده وعقب الحسن في عبد الله ولده وحده وعقب عبد الله في رجلين محمد الاعرابي المعروف بالحجازي وابراهيم الازرق (وأما موسى الجون ابن عبد الله المحض) فان عقبه من رجلين عبد الله الملقب بالرضي وابراهيم فابراهيم أعقب من يوسف الاخيضر وحده وأعقب الاخيضر من ثلاثة رجال وهم محمد أمير اليمامة وابراهيم وأحمد ولهم جماعة منتشرة ﴿واما عبد الله بن موسى الجون﴾ فهو أكثر بني الحسن عقبا وأوفرهم عددا والعقب منه في خمسة من بنيه وهم موسى وسليمان وأحمد المسور ويحيى السويقي وصالح فصالح أعقب من ابنه أبي عبد الله محمد وحده والعقب من محمد في ابنه عبد الله وحده ومنه في ابنه الحسن الشهيد ومنه في ثلاثة عبد الله وأحمد وسليمان ﴿وأما يحيى بن عبد الله بن الجون﴾ فانه أعقب من رجلين وهما أبو حنظلة ابراهيم وأبو داود محمد فابو حنظلة أعقب سليمان والحسن ومن الحسن هذا أعقب في بادية اليمامة منهم صالح بن موسى بن الحسن بن سليمان بن ابراهيم أبي حنظلة المذكور نزل بادية اليمامة على علي بن مرشد الاسدي وعقبه من ولدين ابراهيم ويحيى

ولا تصح نسبة قاضي الاردن اليه على انه انتسب اليه من ولد ثالث والصحيح ان عقبه من الولدين اللذين ذكرناهما ابراهيم ويحيى لا غير ﴿وأما أبو داود محمد بن يحيى بن عبد الله بن الجون﴾ فانه أعقب من سبعة رجال وهم يوسف اسمعيل ويحيى وأبو أحمد داود وأبو محمد عبد الله وعلى أبو الحسن الشاعر والعباس والقاسم أبو محمد ولهم أعقاب وذيل طويل في الينبع والحجاز واليمن والحلة وموصل ﴿وأما سليمان بن عبد الله بن موسى الجون﴾ فولده بادية حول مكة أولو اعدد عديد وبأس شديد والعقب منه في رجل واحد وهو ابنه داود وعقب داود من خمسة وهم أبو الفاتك عبد الله والحسن المخترق والحسين الشاعر وعلى ومحمد المصفح فمحمد المصفح أعقب سبعة والعقب منهم في أربعة عبد الله ومحمد واسحق وابراهيم وبقية السبعة أولاده فهم الحسين والحسن الشاعر وعلى (وأما على بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون) فاولاده بادية حول مكة والعقب منه في الحسين والعابد والحسن ونعمة وسعيد ﴿وأما الحسين بن داود بن سليمان﴾ فمن ولده عبد الله المعروف بابي المندى وله عقب والحسن الملقب بريحي له عقب معروف وداود وهو مئناث وذكر له بعض النسابة ولدا اسمه يحيى ونسب بني الرويعي اليه كذب لا شبهة فيه لانهم ينتسبون اليه من ولد له على ما يزعمون يسمونه ناجعا وناجع هذا رجل من عتيبة من بادية الحجاز وبنو الرويعي غاية انتسابهم اليه فهم من عتيبة لاريب ﴿وأما داود بن سليمان﴾ فانه لم يعقب ولدا اسمه ناجعا قط وليس له من الذكور الا يحيى والذرية منه في بناته لا في يحيى ابنه هذا ولذلك لم يخط له النسابون خطا ﴿وأما الحسن المخترق بن داود بن سليمان بن عبد الله بن موسى الجون﴾ فولده بادية حول مكة أعقب من محمد وأحمد وعلى ﴿وأما أبو الفاتك عبد الله بن داود بن سليمان﴾ فعقبه من

ثمانية يقال لهم الفاتكيون وعاش أبو الفاتك هذا مائة وخمسا وعشرين
سنة وبنوه القاسم النسابة وأبو جعفر أحمد وداود وعبد الرحمن وجعفر
واسحق وصالح ومن الفاتكيين هؤلاء فخذ صحيح في بادية دمشق تبطهم
وشتاهم في قفارها بالقرب من حران وهي قرية من قرى دمشق ومنهم
في اليمن وبغداد ويقال لهم بنو الحجازي وبطرابلس وبنيسابور وبلخ
ومنهم بمكة وباديتها عالم عظيم ﴿وأما موسى بن عبد الله بن موسى الجون﴾
شهيد سويقة يقال لولده الموسويون وهم أمراء الحجاز فولد ثمانية عشر
ولدا ذكورا وهم عيسى وابراهيم والحسن والحسين الاكبر وسليمان
ويحيى واسحق وصالح وعبد الله وأحمد وحمزة وادريس ويوسف ومحمد
الاصغر وعلي والحسين الاصغر ومحمد الاكبر وداود فابراهيم وعيسى
والحسين واسحق وأحمد وعبد الله وحمزة ومحمد الاصغر والحسين الاصغر
كلهم بين منقرض وغير ذي عقب ومئناث ويوسف أيضا لم يذكر له
النسابون ذيلا فعلى هذا عقب موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى
الجون من بقية أولاده السبعة فأول عقبه من ابنه ادريس وهو أعقب
من عبد الله وابراهيم والحسن فمن بني الحسن آل علقمة وأكثرهم بالحجاز
ومن بني عبد الله الفتح المسلط نقيب البطائح ومن بني ابراهيم أبي
الشويكات بسطام بن ادريس ﴿وأما يحيى بن موسى الثاني﴾ فقد أعقب
يوسف وموسى وعبد الله الديباج ومحمدا وأحمد ولهم ذيل مبارك ﴿وأما
الحسين بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون﴾ فأعقب من أحمد
ومحمد وزيد ومن بنيه الزيود ولهم جماعة بالحجاز والعراق ﴿وأما علي بن
موسى الثاني﴾ فعقبه من خمسة رجال عبد الله العالم وعيسى والحسين
ويوسف وعبد الله الاصغر ولهم أعقاب ﴿وأما داود بن موسى الثاني﴾
وهو المعروف بابن الكلابية فعقبه في ثلاثة رجال محمد والحسن وموسى

أما موسى فمنقرض العقب وأما الحسن فأعقب أبا الليل عبد الله
وسليمان ومحمدا ولم يذكر له عقب وسليمان من عقبه أبو الوفا أحمد بن
سليمان ويقال لولده الوفائيون ولهم ذيل في المغرب (وأما محمد بن داود)
ففي ولده العدد الكثير وعقبه من خمسة علي وعبد الله الصايصل ويقال
لعقبه الصلاصلة وأحمد وأبي الليل ويحيى فعقب علي في معمر ولكن لم
يجد النسابة لمعمر عقبا وقالوا ان عقب علي بن محمد بن داود في ولده يحيى
﴿وأما عبد الله الصايصل﴾ فعقبه من سالم والحسن ومنهم بنو الشرفي
و بنو نزار ومن لد أبي الليل عبد الله بن الحسن بن داود بنو الروميسة آل
الحسن بن محمد بن الروميسة المعروف بدبيس ودبيس هذا أعقب من
رجلين محمد وأحمد ولمحمد بن الروميسة عقب من ولده يحيى وليحيى عقب
من ثلاثة رجال محمد وأحمد وعلي فأحمد أعقب رزق الله وعبد الله فرزق
الله عقبه الرزاقلة ومنهم بنو الرزق بالحلة ﴿وأما عبد الله بن أحمد بن يحيى
ابن محمد بن أحمد بن عبد الله بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون﴾
فانه أعقب من خمسة رجال سالم وحسن ويحيى ومحمد والحسين فبنو
محمد كانوا بالحلة ولهم بقية يقال لهم آل يحيى و بنو سالم ينتهون اليه من
أربعة صخر وفاضل والفضل ومحمد ويقال لبني صخر بن سالم الصخور
وأما يحيى بن محمد بن الروميسة فعقبه من رجلين يحيى وعبد الله فعبد الله
أعقب محمدا وذيابا وهو معقب وأخوه الوارد للعراق من الحجاز محمد
أعقب عتبة الحلي وحمضي فبنو عتبة بالحلة و بنو حمضي بالحاير
ومطاراباذ وعبد الله بن يحيى هذا هو جد أبي الشيخ عبد القادر الجيلي
رضي الله عنه ثم قد قال الشريف أبو النظام مؤيد الدين عبيد الله نقيب
واسط الاشترى الحسيني في كتابه الثبت المصان الذي شجره الشريف
الكبير محمد بن أحمد العميدي الحسيني النسابة وسماه المشجر الكشاف

لاصول السادة الاشراف مانصه برمته وقد نسبوا الى عبد الله بن محمد
ابن يحيى المذكور الشيخ الجليل الباز الاشهب صاحب الخطوات محيى
الدين عبد القادر الكيلانى فقالوا هو عبد القادر بن محمد بن جنكى
دوست بن عبد الله المذكور ولم يدع الشيخ عبد القادر ذلك ولا أحد من
أولاده وانما ابتدأ بهذه الدعوى ولد ولده القاضى أبو صالح نصر بن أبى
بكر ابن الشيخ عبد القادر على ان عبد الله المذكور رجل حجازى لم يخرج
من الحجاز وهذا أعنى جنكى دوست أعجمى صريح كما تراه وقال العمرى
فى مشجراته نسبوا هذا الشيخ محيى الدين عبد القادر الكيلانى الى عبد
الله بن محمد بن الرومية يقال لولده بنى الرومية كما يقال محمد المذكور ولم يدع
الشيخ عبد القادر هذا النسب ولا أحد من أولاده وانما ابتدأ به ولد ولده
القاضى أبو صالح نصر ابن أبى بكر بن عبد القادر ولم يقم عليها بينة
ولا عرفها له أحد على ان عبد الله بن محمد بن يحيى رجل حجازى لم يخرج عن
الحجاز وهذا الاسم أعنى جنكى دوست أعجمى صريح كما تراه فلا طريق
فى اثبات هذا النسب الا البينة العادلة وقد اعجزت القاضى أبا صالح
واقترن بها عدم موافقة جده الشيخ عبد القادر وأولاده له والله سبحانه
وتعالى أعلم ﴿ومن المعلوم﴾ ان أبا صالح نصر ابن أبى بكر عبد الرزاق ابن
الشيخ عبد القادر الجيلى لما ابتدأ بهذه الدعوى عورض عليها من علماء
النسب ولم يقم عليها بينة شرعية وبقيت هذه الدعوى مطوية تحت
سجف الانكار لاسباب منها ان النسبة التى ادعاها نصر بن عبد الرزاق
كتب فيها ان أباه عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر ابن أبى صالح جنكى
دوست بن موسى بن عبد الله بن يحيى بن محمد والذى صح عند علماء هذا
الشأن كافة أن عبد الله الذى نسبوا اليه جنكى دوست هو ابن محمد بن
يحيى وعبد الله هذا ابن محمد هو المعروف بابن الرومية لم يعقب وانما الذى

أعقب أخوه يحيى بن محمد بن يحيى في اختلاف الاسماء والالحاق بالعقيم أنكرت النسبة المذكورة ومن أسباب الانكار ان عبد الله بن محمد بن الرومية الذى نسبوا اليه جنكى دوست توفى فى المدينة ايلاعام أربعمائة وستين على الاصح ودفن فى البقيع وعمره يوم وفاته دون العشرين ولم يعقب أحدا كما صححه الافطس الشريف والعميدى وغيرهما ﴿ومن المعلوم﴾ ان ولادة الشيخ عبد القادر عام سبعين وأربعمائة فعلى هذا يقال حسن الظن يلزم بتصديق ماغاب علمه حقيقة عن الرجل أخذا بما قيل من حفظ حجة على من لم يحفظ هذا ذا لم تقم فى الامر دعوى شرعية وحيث ان هذا البطن لم يدخل منه أحد جيلان العجم ولا كيلان العراق فلم يبق فى شأنه الا حسن الظن والتوقف عن القطع بالانكار ولو ثبت لى بطرق صحيحة ادعاء الشيخ عبد القادر قدس سره هذه النسبة لصدقتها لما ثبت عندى من صدق حاله وعلو مقام ولايته ولقطعت بصحتها جزما ولكن حيث لم يثبت ذلك فحسن الظن ورعا والله العليم بحقائق الامور اه ﴿وأنا أقول﴾ ان ما نقله الشريف أبو النظام عن العمرى وما قاله انما هو من لوازم التأليف والتصنيف الذى وضع له كتابه فان كتابه كتاب نسب جليل المفاد عظيم الجلالة عنه وقرأته على جماعة من النسابة وهو أصح كتب الانساب حجة وأوضحها محجة لسلامة الشريف أبى النظام مؤلفه من ضغائن الرافضة ولشدة اطلاعه وكمال تمكنه فى دينه وتعصبه لكل من افراد السلالة الفاطمية ولكنى أحب ان آخذ فيه بالاعتبارات وحكما علما الاشارات وسأذكر أيضا بعض المباحث التى بلغتنى فى هذا الباب فأقول أما قول الشريف ان الشيخ عبد القادر لم يدع ذلك أى النسب ولا أحد من أولاده فهو شائع متواتر لكن فيه ما فيه لانه يحمل منه رضى الله عنه على اشتغاله بخدمة

ربه

ربه ورياضة قلبه وهي أهم لدى الصوفي العارف من الاشتغال بذكر النسب والتفاخر به وعليه كان السلف على الغالب وأما قوله ان أول من ادعاها أي النسبة ولد ولده القاضي أبو صالح نصر فهي البتة لاحد شيئين * الاول انه علم علما شرعيا صحيحا شرعيا صحة نسبه ورأى ان أباه وجده وأعمامه اشتغلوا بالحقيقة وخدموا الطريقة وتقادم كتمانهم النسبة فخشي ضياعها فادعاها وأظهرها * والثاني انه لما كان مبتلى بالقضاء ومن دواهيه الفخر والتقدم وهو من أهل بيت حسيب وأصل نسيب فاراد اظهاره ليبلغ فخاره بين أقرانه وذوي شأنه * وأما قول العمري * في مشجراته ان عبد الله بن محمد بن يحيى رجل لم يخرج عن الحجاز وهذا الاسم أعني جنكي دوست يريد بذلك والد الشيخ عبد القادر أعجمي صريح فيوشك ان تكون أمه انتقلت به من الحجاز الى العجم رضيعا وشب هنالك فسمي باسماء الاعاجم وقوله لا طريق في اثبات هذا النسب الا البينة العادلة وقد أعجزت القاضي أبا صالح فهذه محل نظر وقوله ان هذه الدعوى بقيت مطوية تحت سجف الانكار الى آخر ما قال فيرجع الى محررات النسابين والذي عليه النسابون ان النسب المدعى داخله الغلط في تعداد أسماء الرجال ولا بد للقاضي أبي صالح من حجة وبينة يعول عليها وحجة في هذا الامر شرعية يرجع اليها واظن ان بين جنكي دوست وبين محمد بن يحيى رب العقب والنسل اللجب أسماء أخر لم يهتد اليها القاضي أبو صالح نصر لشتات عائلتهم واختلال نظامها في بلاد العجم وقد أعقب ذلك انجذاب الشيخ عبد القادر بل الله ثراه بالرحمة وسياحته وغربته * وأما قول الشريف أبي انظام * ان هذا البطن أعني بني عبد الله لم يدخل منه أحد جيلان العجم ولا كيلان العراق فيحتمل الشذوذ في رجل من البطن فعلى هذا قال فانم الا حسن الظن

والتوقف عن القطع بالانكار ﴿وأما ما قاله ابن ميمون الشريف النسابة﴾ فى كتاب كتبه جوابا لكتاب القاضى أبى صالح الذى طلب منه به ادخاله فى مشجره بين آل الحسن السلام عليكم ورحمة الله اما أنت فعرفناك قاضيا وأما أبوك عبد الرزاق فهو رجل فقيه صالح وأما جدك الشيخ عبد القادر فهو شيخ صوفى تقى يتبرك به ويطلب صالح دعائه ونسبه بشتبرى كما أنت أطلقت فى بعض كتبك ينتهى الى بشتبر بطن من الهرامزة بفارس فاتق الله ودع الهاشمية لاهلها فهو محمول على عدم خبرة الشريف ابن ميمون بنهاية نسب القطب الشيخ عبد القادر وعلما منه بعدم ادعاء الشيخ وأولاده النسبة المذكورة وعدم ادعائها منه سبق جوابه وأما قوله نسبه بشتبرى كما اطلقت أنت فيمكن اتصاله بآل بشتبر من جهة الامومة وكثيرا ما يكنى الرجل العلوى بنسب أمه اذا كانت من بيت رياسة وتقدم وهذا مما لا يقدح فى نسب الرجل ﴿وأما قول السيد أحمد عميد الدين النجفى﴾ ان هذه الاسماء التى ألحقها القاضى أبو صالح بمحمد بن يحيى لا أثر لها عند النسابين والتى تلون بصحتها جماعة من الجهال المتمسكين بطريقة الشيخ عبد القادر وبعض البله من جماعة الصوفية أو من الفقهاء الذين لا وقوف لهم على علم النسب فالجواب ان الغلط فى عدد الاسماء وعدم صحة التسلسل ان سلمناه نوعه نعتقد ونجزم بحسن الظن القطعى ان لهذه العصابة علاقة صحيحة ببنى محمد بن يحيى اغفلها الزمان وأخملها الحدثان وشيوعها ولو على غير الحبل المتصل الخط عند النسابين ملزم بالتوقف عن الطعن فان التسليم لمن طعن فيه يشتمل على كثرة الادب مع النبى صلى الله عليه وسلم وما حاولت هذا التفصيل الا لالزام الاخوان حسن الظن بهذا البطن فان الشيخ عبد القادر ركن جليل لا ريب فى نسبته المعنوية الى

الحضرة النبوية فان فات أولاده نسب الشيخ فما فاتهم نسب الروح
ويقول لسان الحال عنهم مع القول بصحة نسبتهم وربط صلتهم

ان فاتنا نسب النبي ولادة * فلنا به نسب من الارواح

﴿أخبرني﴾ مولانا السيد الكبير العارف بالله نجم الدين أحمد الرفاعي الحسيني عن ابن عمه سيدنا السيد الكبير تاج الدين الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة ان مولانا أباه السيد شمس الدين محمدا اجتمع بأم عبيدة على السيد الجليل مؤيد الدين أبي النظام عبد الله نقيب واسط وجرى ذكر النسب الذي ادعاه القاضي أبو صالح حفيد الشيخ عبد القادر فتكلم النقيب بما عليه النسابون وكان في المجلس السيد الجليل نور الدين محمد ابن السيد العارف أحمد العبيدلي الحسيني الزاهد فقال للنقيب يا أبا النظام لو سكت عن هذا عملا بحسن الظن اما هو أولى فقال كيف يقال بحسن الظن تجاه الامر البديهي ونحن في زمن ما اجرأ الدعي به على مفاخرة العلوي ومع ذلك فاني أودعت كتابي نتيجة المقصود الشرعي وذيلتها بحسن الظن الذي عليه اخواننا الزهاد وأمثالك فقال السيد شمس الدين محمد قدس سره يا أبا جلال الدين يعني السيد مؤيد الدين النقيب

دع كل فخر للفاخر والتزم * حسن السريرة والنوايا الطاهرة
ودع البنين لاهلهم بجدودهم * أدرى بهم من غيرهم في الآخرة
ولانت منهم فاعتصم بحبالهم * واهد الى اسرار الحقائق ظاهرة

فتبسم النقيب وقال له وهو حسن الظن

وأبيك يا ابن المرتضى ومحمد * لم أبغ في نسج المقال مفاخرة
لكن ما صنفته أوقاته * حرصا على نسب البتول الطاهرة

هذا ما لاح للبال في نسب القطب الشيخ الجيلي أمطر الله عليه سحائب

رضوانه ونفعنا به وآخر ما أقول مع اعتقادى هذا الشرف المشهور والله أعلم بحقائق الامور ﴿وأما محمد بن موسى الثانى﴾ الذى ثار بالمدينة وملكها فان فى ولده العدد الكثير أعقب من خمس عبد الله الاكبر والحسين الامير وعلى والقاسم الحرابى والحسن الحرابى * فالحسن الحرابى أعقب من سليمان ولده ومنه فى هاشم وحده ومنه فى يحيى ويسمى سليمان وهم العقب الطيب * وأما القاسم الحرابى فانه أعقب من أربعة رجال على وأحمد وادريس ومحمد ولهم ذيل طويل بينبع والحجاز كلهم ينتهون الى محمد الثائر أمير المدينة ابن موسى الثانى ومن ولده أمراء الحجاز ومنهم أبو فليتة قاسم بن محمد أمير الحجاز وتوالت امرة الحجاز فى بنيه وذويه الى سبع وتسعين وخمسمائة فغلب الامير قتادة بن ادريس الحسنى وهو أى ادريس هذا ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن على بن عبد الله الامير ابن محمد بن موسى الثانى وهو الذى ملك الحجاز سيفا وأعقب من تسعة رجال ويقال لعقبه القتادات ﴿حدثنا﴾ السيد تاج الدين الرفاعى الواسطى صاحب كفاية النقباء قال حدثنى السيد الجليل جلال الدين عمر الاشترى الحسينى نقيب واسط بروايته ان الناصر العباسى استدعى الامير قتادة الى العراق وأجزل له الوعد فأجابه وسار من مكة الى ان وصل العراق فلما قارب الصعود من النجف حين وصوله المشهد الشريف الغروى خرج أهل الكوفة لتلقيه وكان فيمن خرج قوم معهم أسد قد ربطوه فى سلسلة فلما رآه أبو عزيز قتادة بن ادريس تطير من ذلك وقال لا أدخل بلادا يذل بها الاسد ثم رجع من فوره قافلا الى الحجاز وكتب الى الخليفة الناصر هذه الابيات

بلادى وان جارت على عزيزة * ولو اننى أعرى بها وأجوع

ولى

ولي كف ضرغام اذل ببسطها * بها اشتري يوم الوغا وأبيع
معودة لثم الملوك لظهرها * وفي بطنها للمجتدين ربيع
أأتركها تحت الرهان وأبتغي * لها مخرجا اني اذا لرقيع
وما أنا الا المسك في غير أرضكم * أضوع وأما عندكم فأضيع

ومن ولده سميله أبو نجاد الامير الكبير الشاعر المفلق ومن شعره

ليس التعلل بالآمال من شيمي * ولا القناعة بالاقلال من همي
ولست بالرجل الراضي بمنزلة * حتى أطا الفلك الدوار بالقدم

﴿وأما يحيى صاحب الديلم﴾ فابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي أمير المؤمنين كرم الله وجهه لقب بصاحب الديلم لسبب رواه النسابة الحجة السيد عميد الدين الحسيني في مشجره بما نصه من خطه وكان يحيى قد هرب الى بلاد الديلم وظهر هناك واجتمع عليه الناس وبايعه أهل تلك الاعمال وعظم أمره وقلق الرشيد لذلك وأهمه وانزعج له غاية الانزعاج فكتب الى الفضل بن يحيى البرمكي ان يحيى بن عبد الله قذاة في عيني فاعطه ماشاء واكفني أمره فسار اليه الفضل في جيش كثيف وأرسل اليه بالرفق والتحذير والترغيب والترهيب فرغب يحيى في الامان وكتب له الفضل أمانا موكدا بوكالة الرشيد وأخيه يحيى وجاء الى الرشيد ويقال انه سار الى الديلم مستجيرا فباعه صاحب الديلم من الفضل بمائة ألف درهم ومضى يحيى الى المدينة فأقام بها الى أن سعى به عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الى الرشيد فقال ان يحيى ابن عبد الله بن الحسن قد أرادني على البيعة له فجمع الرشيد بينهما بعد أن استقدم يحيى من المدينة فلما اجتمعا قال الزبيري ليحيى سعيتم علينا وأردتم نقض دولتنا فالتفت اليه يحيى وقال من أنتم فغلب الرشيد الضحك حتى رفع رأسه الى السقف لئلا يظهر منه ثم قال يحيى يا أمير

المؤمنين أترى هذا الشنع على خرج والله مع أخي محمد بن عبد الله على جدك المنصور وهو القائل من أبيات

قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا * ان الخلافة فيكم يابني حسن

وليست سعايته بأمير المؤمنين حبا لك ولا مراعاة لدولتك ولكن بغضا لنا جميعا آل البيت ولو وجد من ينتصر به علينا جميعا الفعل وقد قال باطلا وأنا مستحلفه فان حلف انى قد قلت ذلك فدمى لامير المؤمنين حلال فقال الرشيد احلف له ياعبد الله فلما أراده يحيى على اليمين تلكأ وامتنع فقال له الفضل لم تمتنع وقد زعمت آنفا انه قال لك ماذكرته قال عبد الله فانى أحلف له فقال له يحيى قل تقلدت الحول والقوة دون حول الله وقوته الى حولى وقوتى ان لم يكن ما حكيته عنك حقا فحلف له فقال يحيى الله أكبر حدثنى أبى عن أبيه عن جده عن على بن أبى طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما حلف أحد بهذه اليمين كاذبا الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث والله ما كذبت وها أنا يا أمير المؤمنين بين يديك وفى قبضتك فتقدم بالتوكيل بى فان مضت ثلاثة أيام ولم يحدث على عبد الله بن مصعب حدث فدمى حلال فقال الرشيد للفضل خذ بيد يحيى فليكن عندك حتى أنظر فى أمره قال الفضل فوالله ما صليت العصر من ذلك اليوم حتى سمعت الصياح من دار عبد الله بن مصعب فأمرت من يتعرف خبره فعرفت انه قد أصابه الجذام وانه قد تورم واسود فسرت اليه فما كدت أعرفه لانه صار كالزق العظيم ثم اسود حتى صار كالفحم فسرت الى الرشيد فعرفته خبره فما انقضى كلامى حتى أتى خبر وفاته فبادرت الخروج وأمرت بتعجيل أمره والفراغ منه وتوليت الصلاة عليه ودفنه فلما دلوه فى حفرته لم يستقر فيها حتى انخسفت به وخرجت منها رائحة مفرطة فى النتن فرأيت أحمال شوك تمر فى

الطريق فقلت على بذلك الشوك فأتيت به فطرح في ثلاث الوهدة فما استقر حتى انخسف الثانية فقلت على بألواح ساج فطرحت على موضع قبره ثم طرح التراب عليها وانصرفت الى الرشيد فعرفته الخبر فأمرني بتخلية يحيى بن عبد الله وأحضره وسأله لم عدلت عن اليمين المتعارفة بين الناس قال لانا روينا عن جدنا أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه قال من حلف بيمين مجد الله فيها استحيى الله من تعجيل عقوبته وما من أحد حلف بيمين كاذبة نازع الله فيها حوله وقوته الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث ﴿وروى﴾ ان عبد الله بن مصعب لما حلف اليمين المذكورة لم يتمها حتى اضطرب وسقط شعر لحيته فأخذوا برجله وهلك وفيه يقول أبو فراس

ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت * على ابن فاطمة الاقوال والتهم

ثم ان الرشيد صبر أياما وطلب يحيى واعتل عليه فأحضر يحيى أمانه فأخذه الرشيد الى أبي يوسف القاضي فقرأه وقال هذا الامان صحيح لا حيلة فيه فأخذه أبو البختري من يده وقرأه ثم قال هذا الامان فاسد من جهة كذا وكذا وأخذ يذكر شبهها فقال له الرشيد فخرقه فأخذ السكين وخرقه ويده ترتعد حتى جعله سيورا وأمر بيحيى الى السجن فمكث فيه أياما ثم أحضره وأحضر القضاة والشهود يشهدون على انه صحيح لا بأس به ويحيى ساكت لا يتكلم فقال له بعضهم مالك لا تتكلم فأومأ الى فيه انه لا يطيق الكلام وأخرج لسانه وقد اسود وقال الرشيد هو ذا يوهمكم انه مسموم ثم أعاده الى الحبس فلم يعرف بعد ذلك خبره فقيل انه قتله جوعا وانه وجد في بركة عاضا على ثماره وطين وقيل انه ألقاه في بركة فيها سباع قد جوعت فلاذت به وهابت الدنو منه فبنى عليه ركن بالجص والحجر وهو حي وقال شيخ الشرف العبيدلي فبنى الرشيد

عليه اسطوانة وقيل حبسه في دار السندي بن شاهك في بيت فيه تبن وردم عليه الباب حتى مات وفي غدر الرشيد بيحيى * يقول أبو فراس الحرث بن سعيد بن حمدان من قصيدة يعدد فيها مساوي بني العباس

الحق مهتضم والدين مخترم * وفيء آل رسول الله مقتسم
لا يطغين بني العباس ملكهم * بنو علي مواليهم وان رغموا
أتفخرون عليهم لا أبا لكم * حتى كأن رسول الله جدكم
يا باعة الخمر كفوا عن مفاخرة * لآل بيت رسول الله ويحكم
ليس الرشيد كموسى في القياس ولا * قاض لكم كالرضى لو أنصف الحكم
منكم علية أم منهم وكان لكم * شيخ المغنين ابراهيم أم لهم
تفشو التلاوة في أبياتهم أبدا * وفي بيوتكم الاوتار والنغم
يا جاهدا في مساويهم يكتمها * غدر الرشيد بيحيى ليس ينكتم

والقصيدة طويلة ليس هذا محل ذكرها أعقب يحيى صاحب الديلم هذا محمدا وعقبه منه ويقال له الابنثي ولولده الابنثيون ولهم ذيل بالحجاز والعراق وأعقب محمد بن يحيى هذا من رجلين أحمد وعبد الله ولهم نخذ بالموصل ومنهم جماعة يقال لهم بنو الصناديقي كانوا ببغداد * وأما سليمان بن عبد الله المحض * فانه أعقب محمدا وله منه عقب في المغرب قال النسابون بانقطاعه وما ذلك الا لانقطاع أخبار هذا الفرع عن النسابين وقد صح ان آل السيد أبي العشائر الواسطي من أهل هذا البيت ولا ريب فيه فان السيد محمدا أبا العشائر الكبير الواسطي ابن معالي وأخاه عبد المنعم كلاهما من أتباع مولانا ومفزعنا الامام السيد أحمد الرفاعي الكبير نفعنا الله بعلومه الشريفة وهما ابنا معالي بن علي بن محمد أبي العشائر الاكبر ابن معالي بن علي بن حمزة بن محمد بن سليمان بن عبد الله ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام ولهذا الفرع ذيل

الا

الا أنهم قليلون و بقيتهم فى المغرب كما تقدم ﴿وأما ادريس بن عبد الله المحض المكنى بابى عبد الله ملك المغرب﴾ وهو الذى فتح على يديه المغرب فعقبه فى ولده ادريس وحده وهو لام ولد بربرية توفى أبوه وهو حمل ووضعت المغاربة التاج على بطن أمه وهو أول ملك قلد الملك حملا فى الاسلام قال على بن موسى الرضا الامام الكبير رضى الله عنه وعليه السلام فى شأن ادريس بن ادريس هذا كان نجيب أهل البيت وشجاعهم وكفى بهذه الشهادة شهادة * حدث أبو هاشم داود الجعفرى ان ادريس بن ادريس أنشد لنفسه

لو مال صبرى بصبر الناس كلهم * لكل فى روعتى أوظل فى جزعى
بان الأحبة فاستبدلت بعدهم * هما مقيما وشملا غير مجتمع
كأننى حين يجرى الهم ذكرهم * على ضميرى مجبول على الجزع
تأوى همومى اذا حركت ذكرهم * الى جوانح جسم دائم الهلع

أعقب ادريس هذا من ثمانية وهم القاسم وعيسى وعمر وداود ويحيى وعبد الله وحمزة وعلى قال النجارى وأعقب من غير هؤلاء أيضا ولهم ذيل طويل فى بلاد المغرب ومنهم الملوك والامراء وأصحاب الرياسة و يعرفون بالادارسة ومنهم جماعة يعرفون بالفواطم كثرهم الله تعالى ﴿وأما ولد ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام﴾ فانهم من ابنه اسمعيل الديباج وحده وهو أعقب من رجلين الحسن الشبح وابراهيم طباطبا ﴿أما الحسن الشبح﴾ فأعقب من الحسن وهو أعقب من رجلين أبى جعفر محمد وأبى القاسم على المعروف بابن معية وهى أمه انصارية عرف بها ولهم ذيل طويل بمصر والعراق ومنهم بدهلى من الهند ﴿وأما ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم الغمر﴾ فانه أعقب من محمد وأحمد والحسن والقاسم واسمعيل وعلى

وعبد الله فعقب اسمعيل انقرض وأكثر بنيه عقبا أحمد والقاسم ولبقية
أولاده عقب أكثرهم بالصعيد ومصر ومنهم بالكوفة وكان من العائلة
العمرية بالكوفة الشيخ الشريف الحجة العمدة النسابة أبو عبد الله
الحسين بن محمد بن أبي طالب بن القاسم بن علي بن محمد بن ابراهيم طباطبا
وهذا غير جلال الدين النقيب بن القاسم الشاعر الشريف فان جلال
الدين بن القاسم هو من بني معية أبوه الحسين بن القاسم بن الحسن بن محمد
ابن الحسن بن أحمد بن المحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن
الحسين بن علي بن الحسن بن اسمعيل بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط عليه السلام ﴿ومن شعره﴾

تقاعست دون ما حاولته الهمم * ولا سعت بي الى داعي الندى القدم
ولا امتطيت جوادا يوم معركة * وخانني في الوغى الصمصامة الخذم
ولا بلغت من العلياء ما بلغ الـ * آباء قبلي ولا أدركت شأوهم
ان كنت رمت سلوا عن محبتكم * أو كنت يوما بظهر الغيب خنتكم
فما الذي أوجب الهجران لي فلقد * تنكرت منكم الاخلاق والشيم
اذاك عن بخل بالوصل أم ملل * أم ليس يرعى لمثلي عندكم ذمم

وذرية ابراهيم الغمر منها الكثير في اليمن ملك منهم صنعاء بعد الحسينيين
آل المرتضى جماعة وبالجملة فهم بيت مجد ورياسة ﴿وأما داود بن الحسن
المثنى﴾ فانه أعقب من سليمان وسليمان أعقب من محمد وحده وهو
أعقب من أربعة موسى وداود واسحق والحسن ولهم ذيل مبارك بالحجاز
ومصر ونصيبين ومنهم رضي الدين أبو القاسم علي السيد الزاهد صاحب
الكرامات المنقولة نقيب النقباء بالعراق ولد النقيب قوام الدين أحمد
وهو ولد نجم الدين أبا بكر ولهم ذيل صالح في العراق ﴿وأما الحسن المثلث
ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام﴾ فانه أعقب عدة

اولاد

أولادمنهم أبو الحسين بن علي العابد صاحب فخ الشهيد السعيد خرج
مع جماعة من العلويين في زمن الهادي موسى بن المهدي بن المنصور
العباسي بمكة وجاء موسى بن علي بن عيسى ومحمد بن سليمان بن المنصور
وقتلاه بفخ يوم التروية سنة تسع وستين ومائة وحملا رأسه الى الهادي
فانكر الهادي فعلهما وامضاءهما حكم السيف لانهما دون رأيه وكان
الامام محمد الجواد بن الامام علي الرضي عليهما السلام يعظم مصيبة فخ
ويقول لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ مات الحسين صاحب
فخ بلا عقب وعقب الحسن المثلث من ابنه الحسن المكفوف بن علي بن
الحسن المثلث وعقب المكفوف من ابنه عبد الله لاغير وله ذيل بينبع
والذوبة والموصل ونصيبين وقزوين وترمذ وغيرها بارك الله فيهم ومنهم
محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن المكفوف كان بدويا وذريته
الى يومنا هذا بالبادية ومنهم كثيم بن سليمان الحرار بالرملة بن أبي الصخر
محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن المكفوف وبنو الحسن المثلث قليلون
بالنسبة الى بقية بني هاشم ﴿وأما جعفر بن الحسن المثنى﴾ فانه أعقب
من الحسن وحده والحسن أعقب من ثلاثة رجال وهم عبد الله وجعفر
الغدار ومحمد السيلق والى السيلق هذا ينتهي السيلقيون وهم جماعة
منهم في المراغة وهمدان وزاويدوقاشان ومن أولاد جعفر الغدار أبو
الحسن محمد ويدعى أبا قيراط نقيب الطالبيين ببغداد ولهم ذيل بالاهواز
ورامهرمز ومنهم جماعة بالبصرة كثرهم الله تعالى * هذه فروع * بني
الامام الحسن السبط وأفخاذهم ذكرت منها الاصول المباركة وطويت
ذيولها الطاهرة لكثرتها ووفرتها وسنأتي الآن ان شاء الله بذكر عقب
سيدنا الامام أبي الائمة الاعلام قرة عين الزهراء شهيد كربلاء
الصابر على البلاء وارث مآثر الانبياء أحد الريحانتين العطرتين

سبط سيد الكونين تاج رؤسنا الامام أبي عبد الله الحسين عليه السلام والرضوان ما كرّ الجديدان واختلف الملوان * قال النقيب أبو النظام مؤيد الدين عبد الله الحسيني الواسطي في كتابه الثبت المصان عند ذكر الامام الحسين عليه السلام قتل يوم عاشوراء لعشر مضين من المحرم (روى) ان قتله كان يوم الاثنين عند الزوال سنة احدى وستين بكربلاء ثم قال وجميع أصحاب الحسين عليه السلام كانوا اثنين وسبعين نفسا من بني عبد المطلب ومن سائر الناس وقال وعدة من قتل معه من أهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفسا فمن أولاد أمير المؤمنين عليه السلام العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وأبو بكر ومن أولاد الحسين علي وعبد الله ومن بني الحسن القاسم وأبو بكر وعبد الله ومن أولاد عبد الله ابن جعفر الطيار محمد وعون ومن أولاد عقيل بن أبي طالب عبد الله وجعفر وعقيل وعبد الرحمن ومحمد بن سعيد بن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين وقال كان له ستة أولاد علي الاكبر وعلي الاصغر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة (أقول) وليس على وجه الارض من حسيني الا وينتهي عقبه للامام زين العابدين علي الاصغر وهو أعقب من ستة رجال محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلي الاصغر فعلي الاصغر أعقب من ابنه الحسن الافطس مات أبوه وهو حمل وقد تكلم فيه بعض النسابين كلاما يقارب الطعن ولكن لا يعتد به (قال النجاري) كان بين الافطس وبين الصادق عليه السلام كلام فتوجه الطعن عليه لذلك لا لشئ في نسبه وذكر شيخ الشرف الافطس وولده بصحة النسب وذم طاعنيهم قال العمري هم في الجرائد والمشجرات ما دفعهم دافع وحكى النجاري انه سمع جماعة يقولون كان جعفر الصادق عليه السلام يوصي لجماعة من

عشيرته عند موته فأوصى للحسن الافطس بثمانين دينارا فقالت له
عجوز في البيت أتأمر له بذلك وقد قصد قتلك بخنجر يريد ان يقتلك فقال
أتريدين ان أكون ممن قال الله تعالى فيهم (ويقطعون ما أمر الله به ان
يوصل) لأصلن رحمه وان قطع اكتبوا له بمائة دينار وهذه شهادة
قاطعة بصحة نسب الافطسيين أعقب الحسن الافطس وانجب وأكثر
عقبه من خمسة وهم علي الجزاري وعمر والحسين والحسن المكفوف
وعبد الله الشهيد ﴿أما علي الجزاري﴾ فعقبه ينتهي الى علي بن محمد بن
علي بن علي الجزاري المذكور وعلي الذي ينتهي اليه العقب أعقب من
ثلاثة الحسن وأحمد ومحمد فالحسن بن علي ينتهي نسب بني ماتكريم
بالغري الشريف ومنهم تاج الدين حسن اقضى القضاة بالبلاد الفراتية
والسيد الجليل تاج الدين أبو الفضل محمد الحسيني الافطسي الشهيد
نقيب النقباء في سائر ممالك السلطان بن ارغون أعني العراق والري
وخراسان وفارس وله ذيل مبارك ﴿وأما عمر بن الافطس﴾ فانه أعقب
من علي وحده ومنه في خمسة أبي طاهر وابراهيم وعلي ومحمد والحسين
وأحمد ولهم ذيل طويل ومنهم أبو الحسن أحمد بن الحسين بن علي بن محمد
ابن علي الافطس الشاعر الاديب ومن شعره

خذلتني سمت ذل الضراعة * أنا مالي وظيفة وصناعة
انما العز قدره بملاء الار * ض والافعة وقناعة

ومنهم عبد الله المفقود بن الحسن المكفوف وفي بيته العدد ولم يأت لبني
الافطس بيت مثلهم ومنهم السيد الجليل الشاعر الورع عبد الله بن
الحسين بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن الحسن الافطس بن علي
الاصغر بن علي بن الحسين عليهم السلام وفد عبد الله هذا على سيف
الدولة بن حمدان فبلغه ان بعض الناس قال لسيف الدولة اعط عبد الله

لشرفه ونسبه وقدمه فأنشد لسيف الدولة هذه الابيات

قد قال قوم أعطه لقدمه * كذبوا ولكن أعطني لتقدمي
حاشا لمجدى ان أراه ذريعة * فيباع بالدينار أو بالدرهم
فأنا ابن علي لا ابن مجدى اجتدى * بالفضل لا برميم تلك الاعظم

والافطسيون أهل ذيل طويل في الحجاز والحلة وبغداد والدينور وهراة ونيسابور وغيرها كثرهم الله تعالى ﴿وأما الحسين الاصغر﴾ ابن الامام زين العابدين عليه السلام فهو المحدث الفاضل العلامة البحر المطمطم توفي سنة تسع وخمسين ومائة ودفنوه بالبقيع مات عن سبع وخمسين سنة قال الشريف مؤيد الدين نقيب واسط حين ذكره اما عقبه فعالم كثير بالحجاز والعراق والشام وبلاد العجم والمغرب وهم أمراء المدينة شرفها الله تعالى وسادات العراق وملوك الري أعقب من خمسة رجال وهم عبيد الله الاعرج وعبد الله وعلي والحسن أبو محمد وسليمان ﴿أقول﴾ سليمان أعقب من ابنه سليمان الثاني وفي عقبه العدد الكثير منهم الفواطم بمصر كان منهم العلامة النسابة الطاهر حيدرة الفاطمي ولسليمان عقب في المغرب قال النسابون وهم في نسب القطع ﴿فائدة﴾ قال النسابون عن جماعة في صقع بعيد هم في نسب القطع يريدون ان يتعسر تحقيق حالهم لبعدهم وزعم السيد أبو الظفر ان هذا القول كناية عن عدم صحة النسب وهو خلاف اجماع النسابين فليفهم ﴿وأما أبو محمد الحسن﴾ بن الحسين الاصغر فعقبه ينتهي الى محمد السيلق وعلي المرعش ابني عبد الله بن محمد بن الحسن هذا ولهم العقب الكثير ببلاد العجم وواسط ولعلي بن محمد أعقاب بالري وقزوين ولمحمد السيلق عقب بهراة ونيسابور وبلخ وجرجان ومحمد السيلق أبو علي هذا أعقب من أربعة رجال جعفر والحسن وعلي الذي ذكرناه وأحمد المنتوف

﴿وأما علي المرعش﴾ فانه أعقب من ثمانية رجال وهم الحسين وابراهيم والحسن وأحمد وحمزة وأبو اسمعيل محمد وجعفر وأبو علي شهيد جرجان ولهم أعقاب كثيرة منتشرة في بلاد العجم والعراق ومنهم أبو الحسين أحمد ابن ميمون بن أحمد نقيب مكة ومن عقبه السيد العلامة النسابة نظام الدين أبو الحرث محمد بن محمد بن يحيى بن هبة الله بن ميمون بن أحمد بن ميمون ابن أحمد بن علي بن محمد صاحب العقب بمصر ودمشق وطرابلس ومكة واليمن ابن علي بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الاصغر ابن زين العابدين عليهم السلام وقد انقرض عقب أبي الحرث النسابة والعقب لاخيه أبي الحسين علي * ومن هذه الفصيلة الجليلة السيد الامام العلامة النسابة الصالح الشريف مؤيد الدين عبيد الله نقيب واسط ابن عمر أبي علي جلال الدين نقيب واسط ابن قوام الدين محمد نقيب واسط ابن طاهر عبد الله نقيب واسط ابن أبي علي سالم نقيب واسط ابن أبي يعلى نقيب واسط ابن أبي البركات محمد نقيب واسط ابن الامير أبي الفتح محمد بن الاشتر محمد بن عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين بن الحسين عليهم السلام وهذا السيد الجليل هو مؤلف الثبت المصان بذكر سلالة سيد ولد عدنان ومؤلف كتاب حضيرة القدس وغيرهما من الكتب النافعة وهو مثنات كما نص عن نفسه في كتابه ولهذه الذؤابة أعني ذؤابة آل الحسين الاصغر فروع جليلة لهم فضائل جزيلة وأذيال طويلة نفعنا الله بهم أجمعين ﴿وأما عمر الاشرف﴾ بن زين العابدين علي بن الحسين عليهم السلام فهو أخو الامام زيد الشهيد لابويه كان محدثا ورعا جليلا فاضلا وعقبه بالعراق قليل أعقب من رجل واحد وهو علي الاصغر المحدث روى علم الحديث عن الامام جعفر الصادق

وعقبه من ثلاثة رجال القاسم وعمر الشجري والحسن فالعقب من القاسم في أبي جعفر محمد وحده وقال بعض النسابة بانقراضه وعقب عمر الشجري ابن علي الاصغر في رجل واحد وهو أبو عبد الله محمد ومنه في ولديه عمر وعلي ﴿وأما الحسن﴾ بن علي الاصغر ابن عمر الاشرف فان عقبه في ثلاثة أبو الحسن علي العسكري وجعفر ديباجة ومحمد ولهم ذيل مبارك وفي بيتهم العدد الكثير ومنهم الحسن بن علي بن الحسن بن علي الاصغر ابن عمر الاشرف ملك الديلم الناصر للحق امام الزيدية وصاحب المقالات العلية دخل طبرستان سنة احدى وثلثمائة فملكها ثلاث سنين وثلاثة أشهر وأقام بأرض الديلم أربع عشرة سنة يدعوهم الى الاسلام وأسلموا كلهم على يديه وتوفي بآمل بعدان عظم أمره واتسع ملكه وعمره تسع وتسعون سنة وكانت وفاته عام أربع وثلثمائة وأعقب من ستة محمد الرضي وزيد وجعفر وناصر وعلي الاديب وأحمد ولهم عقب بطبرستان والبطحاء وبغداد ومنهم ببغداد يحيى بن محمد بن خليفة ابن أحمد بن الحسن الناصر للحق ملك الديلم المتقدم ذكره ولهم عقب ببغداد يقال لهم بنو الناصر كثرهم الله تعالى ﴿وأما الامام زيد الشهيد﴾ ابن الامام زين العابدين عليهما السلام فالنسب الصحيح اليه من ولده الحسين بن زيد وعيسى ومحمد وأما يحيى بن زيد وهو الاكبر فلم يعقب ﴿قال العميدي في مشجره﴾ عند ذكر الامام زيد

مصيبة زيد انها العظيمة * اذا ذكرت يوما نسيت المصائبا
قتيلا نبيشا بارزا فوق جذعة * وجثته باقي الظبا والقواضبا

ومناقب زيد أجل من أن تحصى وفضله أكثر من أن يوصف ويقال له حليف القرآن ويروى ان زيدا دخل على هشام بن عبد الملك فقال له ليس أحد من عباد الله دون أن يوصي بتقوى الله ولا أحد فوق أن يوصي

بتقوى الله سبحانه وأنا أوصيك بتقوى الله فقال هشام أنت زيد المؤمل للخلافة الراجي لها وما أنت والخلافة لا أم لك وأنت ابن أمة فقال زيد لا أعلم أحدا أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن أمة اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وما يقصر بك برجل جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوه علي بن أبي طالب عليه السلام فوثب هشام ووثب الشاميون ودعا قهرمانه وقال لا يبيتن هذا في عسكري الليلة فخرج أبو الحسين زيد يقول لم يكره قوم قط حد السيوف الا ذلوا فحملت كلمته الى هشام فعرف ان يخرج عليه ثم قال هشام ألستم تزعمون ان أهل هذا قد بادوا ولعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم وكان هشام بن عبد الملك قد بعث الى مكة وأخذ زيدا وداود بن علي بن عبد الله بن العباس ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب لانه اتهم ان خالد القسري عندهم مالا مودعا وكان خالد قد زعم ذلك فبعث بهم الى يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة فحلفهم انه ليس لخالد عندهم مال فحلفوا جميعا فتركهم يوسف فخرجت الشيعة خلف زيد بن علي بن الحسين الى القادسية فردوه وبايعوه فمن ثبت معه نسب الى الزيدية ومن تفرق عنه نسب الى الرافضة قال أبو مخنف لوط بن يحيي الازدي ان زيد بن علي لما رجع الى الكوفة أقبلت الشيعة تختلف اليه وغيرهم من المحكمة يبايعونه حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة وأقام بالعراق بضعة عشر شهرا كان منها شهرين بالبصرة والباقي بالكوفة وخرج سنة احدى وعشرين ومائة فلما خفقت الراية على رأسه قال الحمد لله الذي أكمل لي ديني والله اني كنت أستحيي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرد عليه الحوض غدا ولم آمر في أمته بمعروف ولم أنه عن

منكم وكان أصحاب زيد لما خرج قال سعيد بن خيثم تفرق أصحاب زيد عنه حتى بقي في ثلثمائة رجل وقيل جاء عمر بن يوسف الثقفي في عشرة آلاف قال فصف أصحابه صفا بعد صف حتى لا يستطيع أحدهم ان يلوى عنقه فجعلنا نضرب فلا نرى الا النار تخرج من الحديد فجاء سهم وأصاب جبين زيد بن علي يقال رماه مملوك ليوسف بن عمر يقال له راشد لا أرشده الله فأصاب بين عيني زيد قال فأنزلناه وكان رأسه في حجر محمد بن مسلم الخياط فجاء يحيى بن زيد فأكب عليه وقال يا أبتاه أبشر ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين قال أجل يا بني ولكن أي شئ تريد أن تصنع قال أقاتلهم والله لو لم أجد الا نفسي قال افعل يا بني فوالله انك على الحق وانهم على الباطل وان قتلاك في الجنة وقتلاهم في النار ثم نزع السهم فكانت نفسه معه قال فجئنا به الى ساقية تجرى في بستان فحبسنا الماء من ههنا ومن ههنا ثم حفرنا له وأجرينا الماء عليه وكان معنا غلام سندى فذهب الى يوسف بن عمر فأخبره فأخرجه يوسف من الغد فصلبه في الكناسة فمكث أربع سنين مصلوبا ومضى هشام وكتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر (أما بعد) فاذا أتاك كتابي هذا فاعمد الى عجل أهل العراق فحرقه ثم انسفه في اليم نسفا فأنزله وحرقه ثم ذراه في الهواء وقال الناصر الكبير الطبرستاني لما قتل زيد بعثوا برأسه الى المدينة ونصب عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما وليلة وكان قتله على ما قال الواقدي سنة احدى وعشرين ومائة وقال محمد بن اسحق ابن موسى قتل زيد على رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة عشر يوما وقال ابن الزبير بن بكار قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة وهو ابن اثنين وأربعين سنة وقال ابن خرداذبه قتل وهو ابن ثمان وأربعين سنة وروى بعضهم ان قتله كان في النصف من صفر سنة احدى

وعشرين

وعشرين ومائة وحدث عن بعضهم انه قال لما قتل زيد بن علي وصلب رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما مستندا الى خشبة وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون أيفعلون هذا بولدي وروى غير واحد انهم صلبوه مجردا فنسجت العنكبوت على عورته من يومه ورئي زيد مرات كثيرة ﴿وروى الشيخ أبو نصر البخاري﴾ عن محمد بن عمير انه قال قال عبد الرحمن بن أبي شبابة أعطاني جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ألف دينار وأمرني أن أفرقها في عيال من أصيب مع زيد بن علي فأصاب كل رجل أربعة دنانير * فولد أبو الحسين زيد أربعة بنين ولم يكن له أنثى يحيى والحسين ذو الدمعة وذو العبرة وعيسى مؤتم الاشبال ومحمد وعقبه من هذه الثلاثة ولا عقب ليحيى بن زيد وقال البخاري كانت له بنت ترضع ﴿وأقول﴾ ان عقب أبي الحسين زيد بن علي من ثلاثة رجال وقد تقدم ذكرهم وهم الحسين وعيسى ومحمد وأما أخوهم يحيى وهو الاكبر فلم يعقب وقد نزل المدائن بعد قتل أبيه فطلبه يوسف بن عمر عامل الوليد الاموي ففر الى الري ثم منها الى نيسابور ثم الى سرجيس وبعدها ارسل اليه يوسف بن عمر جيشا اعلاه نصر بن سيار فقاتلهم أشد القتال ثلاثة ايام وفعل وأبلى وبعد ذلك كلف وجهه الشريف من الجراحات وهو يقاتل ويهيب الجيش حتى هجموا عليه يوم الجمعة بعد العصر سنة خمس وعشرين ومائة وقتل وله ثماني عشرة سنة وبعث برأسه الى الوليد وصلبت جثته المباركة بالجوزجان فأرسل الوليد قاتله الله برأسه الى المدينة فوضع في حجر أمه الشريفة ريطة بنت عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فنظرت اليه وقالت شردتموه عني طويلا واهديتموه الي قتيلا صلوات الله عليه بكرة وأصيلا ﴿وأما الحسين بن زيد﴾ المكنى بأبي عبد الله الشريف الخاشع الساجد الراكع ويقال له

ذو الدمعة وذو العبرة لكثرة بكائه رضي الله عنه فمات سنة خمس وثلاثين ومائة ولما قتل أبوه ضمه اليه سيدنا الامام جعفر الصادق ورباه وعلمه ونقل انه قال يوما للامام جعفر يمازحه ان شيعتك خذلت أبي حتى قتل فقال له الصادق عليه السلام ان أباك كان يريد أن يأكل البطيخ بالسكر وأعقب الحسين ذو الدمعة من ثلاث يحيى والحسين وعلي ﴿أما علي﴾ فعقبه من زيد النسابة صاحب كتاب المقاتل ومنه في رجلين وهما محمد الشيبة والحسين ومن بني الشيبة جماعة في حلة والبصرة منهم أبو الحسين علي قاضي البصرة نزيل مصر ﴿وأما الحسين بن ذي الدمعة﴾ فانه أعقب من ثلاثة رجال يحيى ومحمد وزيد ﴿أما يحيى﴾ فعقبه من القاسم كان بالطف وهو أعقب من ابنه أبي جعفر محمد ﴿وأما محمد بن الحسين بن ذي الدمعة﴾ فعقبه من أحمد والحسين والقاسم ومحمد لهم ذيل طويل في الموصل وبغداد وشيراز ﴿وأما يحيى بن الحسين بن ذي الدمعة﴾ فعقبه من سبعة القاسم والحسن الزاهد وحمزة وهم مقلون ومحمد الاصغر وعيسى ويحيى بن يحيى وعمر وهؤلاء مكثرون وقال بعض النسابة وله أحمد وعقبه بالمغرب في نسب القطع وقال آخرون عقبه في صح ﴿فائدة﴾ اذا قال النسابون عن رجل أو عن قوم انه أو انهم في صح فهو نسب ممكن الثبوت الا انه لم يثبت وهو موقوف على الثبوت اتفق على ذلك النسابون ولم يخالف الا الشريف الافطسي فانه يقول ان ذلك كناية عن الانقطاع وعدم الثبوت وقد تفرد بهذا القول وحده ولهذه الذؤابة ذيل طويل وهم بيت نقابة وجلالة ورياسة ومنهم نقيب النقباء ببغداد قطب الدين أبو عبد الله الحسين بن الحسين المقيب الطاهر علم الدين الحسيني ومنهم عمر بن يحيى بن ذي الدمعة وهو أكثر اخوته عقبا ومن ولده أبو الحسين يحيى الزاهد الجليل كامل الطالبيات فانه كان

مثقل الظهر بهن يجهد نفسه في برهن ويعولهن وقد لحقه ذل هضمه
فخرج داعيا الى الرضى من آل محمد سنة خمس ومائتين في أيام المستعين
العباسي فحاربه محمد بن عبد الله بن طاهر بجيش له فقتل وحمل رأسه الى
سامرا وأدخل على محمد بن عبد الله بن طاهر فجلس للهناء فدخل عليه
ابن القاسم أبو هاشم الداودي الجعفري وقال له بأخزيه تهنى بقتل رجل
لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا العزى به وانصرف من مجلسه
وهو يقول

يابني طاهر كلوه وبيا * ان لحم الرسول غير مرى
ان وترا يكون ناصره الله * لوتر بالنصر خير حرى

وكان قتله بشاهى قرية قريبة من الكوفة وكان على جانب عظيم من
الزهد والفضل وله شعر حسن من قوله

ابلغ بني العباس قول امرء * ماما لمن حق الى ظلم
ان كانت الدنيا لكم فاسمعوا * منها بقوت لبني الام
وسوغوا الاقوات من بالكم * فانه أعدل في الحكم

*وأما عيسى* بن زيد الشهيد الملقب بمؤتم الاشبال الرفيع الشجيع
ويقال له السقاء لانه استتر أيام المنصور وأيام المهدي العباسيين مختفيا
منهما خائفا من كيدهما وكان يسقى الماء على الجمل بالاجرة مدة اختفائه
حتى مات ولذلك قيل له السقاء ومن شعره الذي أنشده أيام اختفائه

الى الله نشكو ما نلاقي فاننا * نقتل ظلما جهرة ونخاف
ويسعد أقوام بحبهم لنا * ونشقى لهم والامر فيه خلاف

مات عيسى بالكوفة مختفيا سنة ست وستين ومائة وعمره على الصحيح
ست وأربعون سنة وأعقب من أربعة زيد وأحمد ومحمد والحسين ولهم
عقب طويل وذيل جليل بالعراق والحجاز * وأما محمد بن زيد الشهيد

فانه أعقب من رجل واحد وهو جعفر الشاعر أبو عبد الله وهو أعقب من ثلاثة محمد وأحمد والقاسم * ومن هذه الجرثومة الطاهرة السيد على الحماني ولقب به لكونه ترك في بني حمان صغيرا فانتسب اليهم ابن محمد الخطيب ابن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد بن على زين العابدين ابن الحسين بن على عليهم السلام كان شهما شجاعا شاعرا مفلقا وخطيبا مصقعا ومن شعره

وانا لتصبح أسيافنا * اذا ما اصطبحنا بقوم سفوك

منابرهن بطون الاكف * وأغمادهن رؤس الملوك

ولهذا البطن فضائل كثيرة بحران ونصيبين والغرى والكوفة وغيرها بارك الله بهم * وأما الامام عبد الله الباهر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين بن على عليهم السلام قيل انه ما جلس مجلسا الا بهر الحاضرين جماله وحسنه ولذلك لقب بالباهر فتوفى وهو ابن سبع وخمسين سنة وعقبه قليل أعقب من ابنه محمد الارقط وحده ومحمد هذا أعقب من اسمعيل وحده واسمعيل أعقب من رجلين محمد والحسين فمحمد بن اسمعيل بن محمد الارقط أعقب من رجلين أيضا وهما أحمد الدخ واسمعيل وأما الحسين ويلقب بالمنفح ابن اسمعيل بن الارقط فالعقب منه في رجلين عبد الله واسمعيل فعبد الله أعقب من أبي القاسم حمزة وله ذيل بالرى وشيراز وأما اسمعيل فانه أعقب من رجلين حمزة الاصم وعلى لدردار ولهؤلاء ذيل بالرى وجرجان وانتقل بعضهم الى العراق وفيهم البيت والعدد الصالح * وأما عقب جدنا ويعسوب مجدنا ذى الشرف الباهر والسر الطاهر جامع المآثر والمفاخر خامس الائمة الطاهرين قبلة العارفين الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين بن على عليهما السلام فسيأتي ذكره وبضوع نشره * ذكر

السيد عميد الدين بن على الحسيني في مشجره عند خط سيدنا الامام محمد الباقر ماهو برمته كنيته أبو جعفر باقر العلم عند الخاص والعام ولقد لقبه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لجابر بن عبد الله الانصاري يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لى من الحسين يقال له محمد يبقر العلم بقرا فاذا لقيته فاقرئه منى السلام وولد عليه السلام بالمدينة يوم الثلاثاء وروى يوم الجمعة فى غرة رجب ويقال فى الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة وأمه أم عبد الله بنت الحسن ويقال فاطمة بنت الحسن فهو أول هاشمى ولد من هاشميين علوى من علويين وعاش سبعا وخمسين سنة مع جده الحسين أربعا ومع أبيه زين العابدين تسعا وثلاثين سنة وكانت مدة امامته ثمانى عشرة سنة يختلف اليه الخاص والعام يأخذون عنه معالم دينهم حتى صار فى الناس عليه السلام تضرب به الامثال وكان فى أيام امامته بقية ملك الوليد بن عبد الملك وملك سليمان ابن عبد الملك وفى ملك هشام استشهد عليه السلام وتوفى فى ذى الحجة ويقال فى شهر ربيع الآخر والاول أشهر بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة ودفن ببقيع الغرقد الى جانب أبيه زين العابدين وعمه الحسن بن على صلوات الله عليهم وكان له سبعة أولاد أبو عبد الله جعفر الصادق وكان به يكنى وعبد الله وأمهما فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر وابراهيم وعبيد الله ورضى أمهم أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفية وعلى وزينب لام ولد وأم سلمة لام ولد وكان عبد الله يشار اليه بالفضل والصلاح وروى انه دخل على بعض بنى أمية وأراد قتله فقال له عبد الله لا تقتلنى أكن عليك عونا ولكن أكون لك على الله عونا يريد بذلك انه ممن يشفع الى الله فيشفعه فقال له الاموى لست هناك وسقاه السم فقتله رضى الله تعالى عنه وأرضاه (أقول) وسيجىء ذكر أعقابه الطاهرين وبينه

المباركين ولاتمام البركة والفائدة وحصول العناية الزائدة نتشرف تيمنا وتبركا بطرف يسير جزئي من ذكر سيدنا ومولانا الامام زين العابدين على عليه السلام فنقول ﴿قال الشريف مؤيد الدين﴾ عبد الله النقيب فى ثبته عند ذكره عليه السلام هو على وكنيته أبو محمد ويقال أيضا أبو الحسن ولقبه زين العابدين والسجاد وذو الثفنات وانما لقب به لان مساجده كثفنة البعير من كثرة صلاته رضوان الله عليه وسلامه وقال الواقدى ولد سنة ثلاث وثلاثين فيكون عمره يوم الطف ثلاثا وعشرين سنة وكان مريضا وتوفى سنة خمس وتسعين من الهجرة يوم السبت الثامن عشر من المحرم وفضائله أكثر من ان تحصى أو يحيط بها الوصف وكان أمير المؤمنين ولى حديث بن جابر الحنفى جانبا من المشرق فبعث اليه بنتي يزدجرد بن شهريار فنحل ابنه الحسين احداهما وهى شهربانو وقيل شاه زنان فاولدها زين العابدين ونحل الاخرى محمد بن أبى بكر فاولدها القاسم الفقيه ابن محمد بن أبى بكر فهما ابنا خالة وعاش عليه السلام سبعا وخمسين مع جده أمير المؤمنين سنتين ومع عمه الحسن ثلاثا وعشرين سنة الاشهرا وكانت مدة امامته بقية ملك يزيد بن معاوية وملك مروان بن الحكم وملك عبد الملك بن مروان وملك الوليد ابن عبد الملك وفى ملكه استشهد عليه السلام قال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فى رسالة صنفها فى فضائل بنى هاشم وأما على بن الحسين عليه السلام فلم أر الخارجى فى أمره الا كالشيعى ولم أر الشيعى الا كالمعتزلى ولم أر المعتزلى الا كالكيسانى ولم أر العامى الا كالخاصى ولم أر أحدا يمترى فى تفضيله ويشك فى تقديمه وكان له خمسة عشر ولدا أبو جعفر محمد الباقر أمه فاطمة بنت الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام وأبو الحسين زيد الشهيد وعمر الاشرف أمهما أم ولد وعبد الله

والحسن

والحسن والحسين امهم أم ولد والحسين الاصغر وعبد الرحمن وسليمان لام ولد وعلى الاصغر وكان أصغر ولد أبيه وخديجة أمها أم ولد ومحمد الاصغر أمه أم ولد وفاطمة وعلية وأم كلثوم وعقبه من ستة رجال محمد الباقر وعبد الله الباهر وزيد الشهيد وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلى الاصغر ﴿أقول﴾ وأما عقب الامام محمد الباقر فانه من ولده الامام أبي عبد الله جعفر الصادق وحده ﴿قال الواسطى﴾ الامام جعفر كنيته أبو عبد الله ولقبه الصادق ﴿وقال العميدى﴾ ولد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر ويقال يوم الاثنين ليلة عشر بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين من الهجرة وكانت أمه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وعاش خمسا وستين سنة منها مع جده زين العابدين اثنا عشر سنة وكانت مدة امامته أربعا وثلاثين سنة وقد نقل عنه الناس على اختلاف مذاهبهم ودياناتهم من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر ذكره في البلدان وقد جمع أسماء الرواة عنه فكانوا أربعة آلاف رجل وكان في أيام امامته بقية ملك هشام بن عبد الملك وملك الوليد بن يزيد ويزيد بن عبد الملك وابراهيم بن الوليد وملك مروان ابن محمد الحمار ثم سارت سواد من أهل خراسان مع أبي مسلم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فملك أبو العباس عبد الله محمد بن على بن العباس المعروف بالسفاح أربع سنين وثمانية أشهر وأياما ثم ملك أخوه عبد الله المعروف بأبي جعفر المنصور احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وأياما وبعد عشر سنين من ملكه استشهد ولى الله الصادق ومضى الى رضوان الله تعالى وكرامته توفى يوم الاثنين النصف من رجب ويقال توفى في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة ودفن بالبقيع مع أبيه وجده على بن الحسين وعمه الحسن بن على بن أبي طالب رضوان الله

عليهم وقيل قتله المنصور أبو جعفر الدوانيقي بالسم ويقال له عمود الشرف وكان له عشرة أولاد اسمعيل وعبد الله وأم فروة أمهم فاطمة بنت الحسين الاثرم بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وموسى الكاظم الامام المعصوم رضي الله عنه واسحق المؤتمن ومحمد الديباج لام ولد يقال لها حميدة البربرية ويقال وعلي العريضي لام ولد والعباس وأسماء وفاطمة لامهات أولاد شتى وليس له ولد اسمه ناصر معقب ولا غير معقب باجماع علماء النسب وباستقرار من ولاية هراة خراسان قوم يدعون الشرف وينتمون الى ناصر بن جعفر الصادق وهم أدعياء كاذبون لا محالة وهم هنالك يخاطبون بالشرف على غير أصل والله المستعان ويعرف هؤلاء القوم بيارسا وكذبهم أظهر من ان تقام بينة عليه أو يحتاج الى استدلال قلت والعقب من سيدنا الامام جعفر الصادق في خمسة الامام موسى الكاظم واسمعيل وعلي العريضي ومحمد المأمون واسحق ﴿أما الامام موسى الكاظم﴾ فكنيته أبو الحسن ولقبه الكاظم والعبد الصالح ويكنى بأبي ابراهيم أيضا قال السيد أبي النظام في ثبته عند ذكر الامام الكاظم عليه السلام ولد بالابواء موضع بين مكة والمدينة يوم ثلاثاء وفي رواية يوم الاحد لسبع ليال خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وأمه حميدة البربرية أخت صالح البربري وكانت تكنى أم الولد عاش عليه السلام خمسا وخمسين سنة منها مع أبيه الصادق عشرون سنة وكانت مدة امامته خمسا وثلاثين سنة وكان عليه السلام محبوسا في أيام امامته مدة طويلة من جهة الرشيد وكانت بقية ملك المنصور في أيام امامته عليه السلام ثم ملك ابنه المعروف بالمهدي عشر سنين وشهرا وأياما ثم ملك هرون ابن محمد المعروف بالرشيد ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما

و بعد مضي خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد موسى رضوان الله تعالى عليه وسلامه توفي ببغداد يوم الجمعة لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة مسموما ومظلوما على الصحيح من الاخبار في حبس السندي شاهك سقاه السم بأمر الرشيد ودفن في مدينة الاسلام في الجانب الغربي في المقبرة المعروفة بمقابر قريش وكان لابي الحسن عليه السلام سبعة وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى منهم الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وابراهيم والعباس والقاسم لامهات أولاد واسمعيل وجعفر وهرون والحسن لام ولد وأحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحق وعبيد الله وزيد والحسن الاصغر والفضل وسليمان لامهات أولاد وفاطمة الصغرى وأم جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعلية وآمنة وحسنة وبريهة وعائشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم ورقية الصغرى وأم كلثوم الثانية وأم أبيها وكلثم وسيأتي ذكر أعقابه الكريمة ولنعدد لذكر اخوة سيدنا الامام موسى الكاظم لينتظم نسق عمود النسب المبارك فنقول قد سبق ذكر بني الامام جعفر الصادق والعقب منه في خمسة وهم الامام موسى الكاظم وقد تشرفنا بذكره واسمعيل وعلي العريضي ومحمد المأمون واسحق ﴿أما اسمعيل﴾ وهو المعروف بالاعرج كان أكبر أولاد أبيه وأحبهم اليه توفي في حياة أبيه بالعريض فحمل على رقاب الرجال الى البقيع فدفن به سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقيل مات سنة خمس وأربعين ومائة قبل الصادق عليه السلام بخمس سنين والعقب منه في رجلين محمد وعلي ﴿قال الواسطي وغيره﴾ كان محمد بن اسمعيل لا يترك السعي الى السلطان من بني العباس بعد الامام موسى الكاظم عليه السلام وهو مع ذلك يبره وقد آل أمر سعيه به ان قبض عليه الرشيد وحبسه سلام الله عليه حتى مات وحظي بعده ابن

أخيه محمد بن اسمعيل هذا عند الرشيد ومات ببغداد قال أبو نصر البخاري ودعا عليه موسى بن جعفر عليهما السلام بدعاء استجابه الله تعالى فيه وفي أولاده أعقب محمد بن اسمعيل من رجلين اسمعيل الثاني وجعفر ﴿أما اسمعيل الثاني﴾ فأعقب رجلين أحمد ومحمد فمن محمد جماعة ينزلون مدار الفرات مع زبيد يرحلون وينزلون وهم فيهم الى الآن ومن هذه العصابة آل هبة الله بالسوداء وآل الجلال عبد الله بالحلة ولهم بقية الى الآن ﴿وأما أحمد بن اسمعيل الثاني﴾ فان العقب منه في رجلين الحسين المتوف واسمعيل الثالث الاحول فمن بني الحسين المتوف عماد الدولة نقيب الطالبيين بمصر والحسين بن حمزة بن علي الشجاع ابن الحسين المحترق بن اسمعيل نقيب دمشق ابن الحسين المتوف بن أحمد بن اسمعيل الثاني ابن محمد بن اسمعيل الاعرج ابن جعفر الصادق عليه السلام ولعماد الدولة الحسين بن حمزة نقيب مصر عمومة بدمشق منهم الاديب الفاضل الحاذق اللسن أحمد بن علي بن محمد بن حمزة الحراني بن محمد بن ناصر الدين بن علي الشجاع ابن الحسين المحترق بن اسمعيل بن الحسين المتوف بن أحمد بن اسمعيل الثاني ابن محمد بن اسمعيل الاعرج ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام ولبني الاعرج جماعة بالكوفة ومنهم بالمغرب في صح ومنهم على ما صححه بعض النسابين الملوك عبيدية مصر الذين وفدوا من المغرب ويقال انهم ينتهون الى محمد بن جعفر بن محمد ابن اسمعيل بن الصادق عليه السلام وقد نفاهم العباسيون من النسب وكتبوا بذلك محضرا امضاه جل الاشراف والعلماء والشريف الرضي الموسوي مع جلالة قدره يصحح نسبهم في شعره والله بحقيقتهم أعلم ﴿وأما علي بن اسمعيل﴾ بن الصادق عليه السلام فانه أعقب من رجلين محمد واسمعيل فاسمعيل ولده بالمغرب ومحمد أعقب من علي أبي علي أبي الحسين

فاعقب

فأعقب على الحسين أبا الجن والحسين أبو الجن هذا أعقب من رجلين وهما أبو جعفر محمد وأبو محمد الحسن ولهم أعقاب كثيرة ومنهم آل أبي الجن قضاة دمشق ونقباؤها ومنهم جماعة بالدينور واردبيل ومنهم بمصر جماعة أعظمهم نقيب النقباء الامير مجد الدولة أبو الحسن أحمد وله بقية منهم شرف الملك أبو البشائر محمد وله بقية بمصر ومنهم بواد النهروان من شط دجلة وبالاهواز وشيراز وغيرها ﴿وأما على العريضي﴾ بن جعفر الصادق فقال العميدي عند خطه يكنى أبا الحسن وهو أصغر ولد أبيه مات أبوه وهو طفل وكان عالما كبيرا روى عن أخيه موسى الكاظم وعن ابن عم أبيه الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد وعاش الى ان أدرك الهادى على بن محمد الجواد بن على الرضى ومات فى زمانه وخرج مع أخيه محمد بن جعفر بمكة ثم رجع عن ذلك وكان يرى رأى الامامة فيروى ان أبا جعفر الاخير وهو محمد بن على بن موسى الكاظم دخل على العريضى فقام له قائما وأجلسه فى موضعه ولم يتكلم حتى قام فقال له أصحاب مجلسه أتفعل هذا مع أبى جعفر وأنت عم أبيه فضرب بيده على لحيته وقال اذا لم يرها الله يعنى شيبة أهلا للامامة أراها أنا أهلا للنار ونسبته الى العريض قرية على أربعة أميال من المدينة كان يسكن بها وأمه أم ولد ويقال لولده العريضيون وسيأتى تلخيص أصول بنيه أعقب من أربعة رجال وهم محمد وأحمد الشعرانى والحسن وجعفر الاصغر ﴿أقول﴾ وهذه العشيرة أفخاذ وفصائل ضمت جماعة كثيرة فى العراق والشام واليمن والحجاز ولهم ذيل بشيراز والدينور والاهواز ومنهم بواسط وقد أنجبت قبيلتهم فاتت بالكثير الطيب وأيد الله عصابتهم بالتوفيق قال العمد من أشياخ أهل البيت ان السبب فى ذلك اذعان على العريضى بامامة محمد بن أخيه ﴿بحث لطيف﴾ الامامة عند الفرق العالية

الاسلامية من العلماء والمتكلمين والصوفية وسراة اسرة الحقيقة على أقسام وسأقصها ان شاء الله لينتفع بها طالبها ﴿قال السلف الصالح من العلماء﴾ تنقسم الامامة الى امامة وحي وهي للانبياء والى امامة وراثة وهي للعلماء والى امامة عبادة وهي لائمة الصلاة والى امامة مصلحة وهي لائمة المسلمين الخلفاء الكرام القائمين بمصالح الامة ولم تجتمع هذه الاقسام المذكورة الا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والامامة اذا أطلقت في لسان المتكلمين يراد بها الامامة العظمى وهي الخلافة العامة والرياسة في أمور الدين بالنيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكل من أصحاب الاقسام سهم خاص يترتب عليه في امامته فالانبياء لابد لهم في امامة النبوة من الوحي الالهي والعصمة والعلم الرباني والمعجزة لينتأيد منار نبوتهم عليهم الصلاة والسلام وأما العلماء فلابد لهم من اكتساب العلم الموروث عن الشارع الكريم عليه أفضل الصلوات والتسليم والعمل بما كان عليه صلى الله عليه وسلم والاهتمام بنصح الامة وارشادهم ليتم لهم نظام الوراثة الاحمدية واما أئمة الصلاة فلابد لهم من فقه في الدين وطهارة نية وأدب وسكينة وتمكن من معرفة المسائل المختلف فيها بين مجتهدي المذاهب الكرام لينتظم شمل المقتدين بحسن الرعاية لمذهب كل منهم واما أئمة المسلمين فلابد لهم من دين عاصم وعدل قائم وصلابة في اقامة حدود الله وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر وقوة شكيمة في حفظ ثغور المسلمين وردع الظالمين عن المظلومين واعطاء الامانات الى أهلها ليكمل بذلك شأنهم ويعمر ملكهم وينتظم أمرهم ويحسن قدومهم على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد عني أهل البيت عليهم السلام في أفرادهم المكرمين وأئمتهم الطاهرين امامة معنوية لا كما عناها الرافضة وهي الامامة التي عناها جماعة الصوفية

ووسموها بالقطبية الكبرى والغوثية العظمى والامامة الجامعة وقالوا لصاحب مرتبتها الغوث وقطب الاقطاب والامام الجامع والانسان الكامل وأطبق جماهير الصوفية سلفا وخلفا ان الغوث هذا المعنى بهذه الامامة لا يكون من غير أهل البيت النبوى أبدا وقالوا ان أهل البيت النبوى لما فاتتهم امامة الاشباح التى هى الخلافة الظاهرة عوضهم الله سبحانه وتعالى ما هو خير منها وذلك امامة الارواح فامامهم هذا أعنى القطب الغوث يتصرف فى ذرات الاكوان وصاحب خلافة الظاهر فى ذرة ﴿وروى العارفون من سلف أهل البيت﴾ ان الامام الحسين عليه السلام لما انكشف له فى سره أن تولى الخلافة الروحية التى هى الغوثية والامامة الجامعة فيه وفى بنيه على الغالب استبشر بذلك وباع فى الله نفسه لنيل هذه النعمة المقدسة فمن الله عليه بان جعل فى بيته كبكبة الامامة وختم ببنيه هذا الشان على ان الحجة المنتظر الامام المهدى عليه السلام من ذريته الطاهرة وعصابته الزاهرة ﴿وقال سيدنا السيد ابراهيم أبو اسحق الاعزب الرفاعى﴾ كلمتان مردودتان عند أهل البساط كلمة شريف يطلب نيل الامامة الظاهرة بعد ان انعقدت على الامامة الجامعية الروحية بيعة الارواح لاهل البيت وأمضى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لهم ذلك وها هى تتقلب بحمد الله تعالى فيهم ولا تنزع منهم حتى تختم لسيدنا الامام ولى الله المهدى عليه السلام والكلمة الثانية كلمة رجل قال ان قطبية الاقطاب يعنى الغوثية والامامة الكبرى الروحية تكون فى غير أهل البيت فان هذه الكلمة من عثرات ألسن بعض أهل الرأى لا يلتفت اليها ولا يعول عليها نعم المحاذاة للغوث ثابتة عند المتمكنين فقد يحاذى الولى الذى ليس بشريف بمحض فضل الله وتوفيقه مرتبة الغوث الجامع ولكن لا ينزل تلك المنزلة

بعينها أبدا وقال جماعة قد يمكن أن يسقط المحاذى الذى ليس بشريف
على مرتبة الغوثية ويتصرف بمنزلتها من طريق تسلق المرتبة الصديقية
ولكن يكون ذلك اذا لم يكن فى عصره من أهل البيت من يتحمل طية
أعباء المنزلة فيكون تصرف ذلك الرجل تصرف خلعة لا تصرف مرتبة
فهو يتصرف بالخلعة التى ألقيت عليه من الغوث الشريف المتوفى أو
المتخلع عن مرتبة التصرف تمسكا بمحبة الله واعراضا عن غيره كما وقع ذلك
لسيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه حين نودى للغوثية بعد ان رفع
له علمها فى الاكوان فأعرض عن مشغلتها وتململ على الباب وقال يا الله
العفو العفو واتخذ ذريعته لذلك الجد الاعظم صلى الله عليه وسلم فقبل الله
منه وأفرغت عنه الخلعة للشيخ عبد القادر الجيلى قدس سره فتصرف بها
مدة حياته حتى مات ثم رفع علم الغوثية الجامعة والتصرف المحض
للسيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه باعادة خلعته الاصلية ثانيا فاشتهر بأبى
العلمين فى الكونين وكان لما رفع له العلم الثانى أراد أن يتجرد عن التصرف
لربه والله تعالى قسم له نيل الوراثة المحمدية أدبا وتصرفا فلما أراد التنصل
من المرتبة بالبكاء والتذلل أحاطه نداء الغيب من كل جانب ان تأدب
فامتثل وبقى على حاله فى منزلته حتى تمكن فيها بالترقى عنها الى ما هو
أعظم منها وما من نعمة تفرغ على العبد الا وفى خزانة الكرم ما هو أعظم
وأجل منها * وقد قال جماعة من العلماء بعدم وجود القطبية ولكن
فاتهم ان وجود الاولياء ثابت لا دفاع له واصطلاح الاولياء على تسمية
أعظمهم منزلة فى عصرهم صاحب رياستهم ومقدمهم بالقطب الغوث
وكما فرط بعض المتفقهة أفرط بعض المتصوفة فجعلوا القطبية ارثا فى
مشايخهم وكأنها تؤخذ بالنيابة عنهم وما كل ذلك الا من الجهل بنفوذ
سلطان النبوة وان نيابة الاقطاب فى كل عصر عنه صلى الله عليه وسلم

ووارث هذه المنزلة لا يحجر كما ان فضل الله على قوم دون قوم لا يقصر يهب
ما يشاء كما يشاء ألا له الخلق والامر وهو على كل شئ قدير ﴿ولنعد لذكر
عقب السيد على العريضى فنقول﴾ قد سبق ان العقب له فى أربعة محمد
وأحمد الشعرانى والحسين وجعفر الاصغر فجعفر ولد ثلاثة قاسم ومحمد
وعلى فعلى له أعقاب فى صح والقاسم أعقب جعفرا وعلى بن جعفر الاصغر
ولد جماعة لم ينتشر منهم عقب ﴿وأما الحسن ابن العريضى﴾ فأعقب
من ابنه عبد الله وعبد الله أعقب من على وموسى ولهم عقب منتشر
﴿وأما أحمد الشعرانى﴾ ابن العريضى فانه أعقب من أربعة رجال عبيد
الله وعقبه بالمراغة ويعرفون ببنى الحسنية والحسين وعقبه بالرقة ومحمد
وعلى ولهم جماعة بيزد والبصرة والرقة ومرو وقم وشيراز ﴿وأما محمد بن
على العريضى﴾ فان فى ولده العدد المتفرق فى البلاد أعقب من خمسة
وهم عيسى النقيب ويحيى والحسن والحسين وجعفر ﴿تنبيه﴾ نص
النسابون على غلط النسابة السيد أبى المظفر محمد بن الاشرف فيما نقله
من انقطاع عقب عيسى بن محمد العريضى هذا وان أولاده الاثنى عشر لم
يعقبوا وأولوا لهذا الغلط التأويل الحسن وعدوه من الاغلاط الفاحشة
وملخص ما قاله الواسطى والعمرى والعميدى وغيرهم ان عيسى بن محمد
العريضى ويقال له الرومى لحمرة لونه وزرقة عينيه ويقال له النقيب أيضا
أعقب ثلاثين ولدا وهم عبيد الله الاحول وعبد الله الاكبر وعبيد الله
الاصغر وعبد الله وعبد الرحمن وداود ويحيى وعلى والعباس ويوسف
وحمزة وسليمان فهؤلاء الاثنى عشر لم يعقب منهم الا سليمان وقد قيل ان
له ولدا اسمه محمد وأما تتمة أولاد عيسى بن محمد العريضى فهم اسمعيل
وزيد والقاسم وهرون ويحيى وعلى وموسى وابراهيم وجعفر وعلى
الاصغر واسحق والحسن والحسين وعيسى وحمزة على قول شيخ الشرف

وعبدالله وأحمد ومحمد ﴿وأما اسمعيل﴾ فأعقب ولكن لم يطل له ذيل ﴿وأما
حمزة الثاني﴾ فأعقب عدة بنات ﴿وأما زيد﴾ فأعقب ولم يطل ذيله
والقاسم كذلك وهرون كان مقيما بمصر ثم دخل بلاد الروم وغاب خبره
﴿وأما يحيى الثاني﴾ فانه قدم العراق من المدينة وتزوج ببنت عبد الله
الصوفي العلوي وغاب عن زوجته وهي حامل فلما ولدت سمت ولدها
يحيى باسم أبيه ثم عاد المدينة وله فيها عقب مبارك ﴿وأما علي﴾ المكنى بأبي
تراب له العقب الكثير منهم النسابة جعفر بن حمزة بن الحسين بن علي
ابن عيسى النقيب الرومي ﴿وأما موسى﴾ فله عقب الا انه قليل ومنهم
جماعة بالعراق وقزوين والديلم ﴿وأما ابراهيم﴾ فان له عقبا بالري ﴿وأما
جعفر﴾ فقد أولد بمصر وعقبه من محمد ومحمد هذا ابناه علي والحسين وله
ذرية ببخارى ﴿وأما علي الاصغر﴾ فكان له ابن وبنتان ولم يطل ذيله
﴿وأما اسحق﴾ فولد عبد الله والحسن ولهما عقب بهمدان وجيرفت
﴿وأما الحسن﴾ فله عقب منتشر ببغداد والشام ومنهم بالكوفة
وأصفهان والعقب منه في ولده علي وتفرعت منه الفروع ﴿وأما عبد
الله الثاني﴾ فانه سكن المدينة وأعقب ذيلا غير طويل منهم طاهر بن محمد
ابن اسمعيل بن عبد الله المذكور وقيل انقرض طاهر هذا والله أعلم
﴿وأما أحمد﴾ بن عيسى النقيب فقد كان له أولاد منهم أبو القاسم الابح
النفاط وله عقب ببغداد وله ذيل في اليمن على ما يقال ﴿وأما محمد﴾ المكنى
بأبي الحسن فله ولد اسمه عيسى وقد أنجب وله عقب بمصر والري وواسط
والبصرة وبغداد ولهم العقب المنتشر هذا ما اتفق عليه النسابون من
عقب عيسى النقيب وقد أثبت بعضهم له آخرين والله أعلم ﴿وأما المأمون
ابن الامام جعفر الصادق﴾ ويلقب الديباج واسمه محمد الشيخ المقدم
الشجاع النبيه الوجيه مات بجرجان سنة ثلاث ومائتين وله تسع

وخمسون سنة ومشى المأمون بجنازته راجلا حتى بلغ القبر ثم دخل قبره وبنى عليه ثم خرج فقيل له لو كتبت فقال هذه رحم قد قطعت منذ ثمانين سنة فأحببت ان أصلها أعقب محمد المأمون ابن الصادق عليه السلام من ثلاثة رجال على الخارص والقاسم والحسين فالقاسم بن محمد عقبه من ولده يحيى ولهم ذيل طويل بمصر وجرجان ﴿وأما على بن محمد﴾ فعقبه من رجلين الحسن والحسين ولهم ذيل مبارك بقم وقزوين والرى ومنهم نقباء قزوين وسمرقند وساداتها وعظماؤها ﴿وأما الحسين﴾ ابن الديباج محمد المأمون ابن الصادق فان فى بيته العقب الطيب ولكن ليس بكثير ﴿وأما اسحق﴾ أبو محمد المؤتمن شيخ الحديث شبيه النبى صلى الله عليه وسلم فانه أقل المعقبين من أولاد الصادق عليه السلام عددا أعقب من ثلاث محمد والحسن والحسين فعقب محمد ذؤابتان بنو الوارث بالرى وبنو الاعرج بمشهد الغرى ﴿وأما الحسين﴾ بن اسحق فأعقب جماعة منهم على ومحمد وفيهما الكثير الطيب تفرقوا بمصر ونصيبين وحران حلب ومنهم ميمون ابن عبيد بن حمزة بن الحسين بن على بن الحسن بن اسحق ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام ومنهم الشريف أبو ابراهيم محمد الحرانى ممدوح أبى العلاء المعرى ابن أحمد الحجازى ابن محمد بن الحسين بن اسحق المؤتمن ابن الامام جعفر الصادق عليه السلام وعقب الشريف محمد الحرانى من رجلين جعفر نقيب حلب ومحمد ولهم بقية بحلب وحران والخابور وهم بيت فضل وامارة ومال وعلم ومجد وسيادة ﴿وأما عقب سيدنا الامام موسى الكاظم عليه السلام﴾ فقد تقدم انه أولد سبعة وثلاثين ولدا ذكر وأنثى وقد ذكرناهم وعقبه من أربعة عشر رجلا وهم الحسن والحسين وعلى الرضى وابراهيم المرتضى وزيد النار وعبد الله وعبيد الله والعباس وحمزة وجعفر وهارون واسحق واسمعيل ومحمد العابد ﴿أما الحسن بن

موسى الكاظم ﴿ فأعقب من جعفر وحده وأعقب جعفر من ثلاثة محمد وموسى والحسن ومنهم بنو العرذى ولهم بقية بالشام فى صح ﴿ وأما الحسين بن موسى الكاظم ﴿ فعقبه مختلف فيه فمن قائل انه أولد بنين وبنات انقرضوا ومن قائل انه ترك ولدا اسمه عبد الله وله عقب ومن قائل ان عقبه فى ثلاث عبيد الله وعبد الله ومحمد وأعقابهم فى صح وليس لها الا البينة العادلة والادلة القاطعة وعلى هذا فالباقى من ولد الكاظم عليه السلام اثنا عشر أربعة منهم مكثرون وهم على الرضا وابراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر وأربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة وأربعة مقلون وهم العباس وهرون واسحق واسمعيل ﴿ وأما الامام على الرضا ﴿ أحد أئمة أهل البيت الكرام ابن الكاظم عليه السلام فأعقب من ابنه أبى جعفر الامام محمد الجواد وحده ومحمد الجواد أعقب من الامام على الهادى وموسى المبرقع فموسى المبرقع أعقب ولدين أحمد ومحمد فمحمد درج عند جميع النسابين وعقب موسى من أحمد ويقال لولده الرضيون وهم ببلدة قم على الغالب الامن شذ منهم * وأما الامام على الهادى ابن الامام محمد الجواد ولقبه التقى والعالم والفقيه والامير والدليل والعسكرى والنجيب ولد فى المدينة سنة اثنى عشرة ومائتين من الهجرة وتوفى شهيدا بالسم فى خلافة المعتز العباسى يوم الاثنين بسر من رأى لثلاث ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وكان له خمسة أولاد الامام الحسن العسكرى والحسين ومحمد وجعفر وعائشة فالحسن العسكرى أعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولى الله الامام محمد المهدى ﴿ وأما محمد ﴿ فلم يذكر له ذيل طويل ويقال وهو الصحيح بعدم العقب فى آل على الهادى الا من جعفر والحسين العسكرى ليس له الا الامام محمد المهدى عليه السلام ﴿ وأما جعفر ﴿ ويدعى بالكرين

فانه أولد مائة وعشرين ولدا و يقال لولده الرضيون وقد انتشر عقب جعفر
ابن الهادي هذا وأكثر عقبه انتشر من ستة وهم اسمعيل وطاهر ويحيى
وهرون وعلى وادريس وقد ملأت ذريتهم البقاع الاسلامية في بلاد
العجم ومنهم بنو فليتة في المدينة المنورة ومنهم ببادية المدينة فخذ
يقال لهم الجواشنة ومنهم بنو كعب بالغرى الشريف ومنهم يحيى
الصوفي نسابة مصر ومنهم ببادية الشام قوم يقال لهم آل برى قبيلة عظيمة
وكثرت ومنهم السيد الجليل أحمد البدوى ابن على بن ابراهيم بن محمد بن
أبي بكر بن اسمعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن ... بن
يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن
أبي الحسن جعفر بن على الهادي بن محمد الجواد بن على الرضا بن موسى
الكاظم عليهم السلام ومنهم آل قريش بادية في الحجاز ومنهم السيد
ابراهيم الحسيني الدسوقي ابن أبي المجد بن قريش بن محمد بن النجا بن قريش
ابن عبد الخالق بن القاسم بن جعفر بن عبد الخالق بن أبي القاسم جعفر
الزكي ابن الامام على الهادي ابن الامام محمد الجواد عليه السلام وتتمة
النسب المبارك تقدمت ﴿وأما زيد النار بن موسى الكاظم﴾ فانه
أعقب محمدا وموسى والحسين ولهم أعقاب كثيرة بالبصرة والغرى ومرو
والكوفة والمغرب ﴿وأما محمد العابد﴾ ابن موسى الكاظم فانه أعقب
من ابراهيم المجاب وهو أعقب من ثلاثة محمد الخابورى دفين دير الخابور
من أعمال الرقة وأحمد وعلى ومحمد العابد الخابورى أعقب من ثلاثة
الحسين وأحمد والحسن ولهم ذيل في الخابور وباديته وبحران حلب
ومنهم ببادية دمشق ويقال لهم آل عابد ومنهم بقية بالحلة يقال لهم بنو
قتادة ولبقيتهم أعقاب وذيل مبارك ﴿وأما جعفر﴾ الملقب بالحوارى
ابن موسى الكاظم فانه أعقب من رجلين موسى والحسن ويقال لبنيه

الشجريون لان أكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر ولهم جماعة بالحلة والخابور ﴿وأما عبد الله بن موسى الكاظم﴾ فانه أعقب من محمد وموسى ولهم بقية بالرملة ونصيبين والكوفة كانوا عظماءها وساداتها وأصحاب الامر والنهي فيها ﴿وأما عبيد الله بن موسى الكاظم﴾ فانه أعقب من ثلاثة محمد اليماني ويقال اليمامي بالميم والقاسم وجعفر ولهم ذيل طويل بالحجاز والعراق ومنهم قاضي مكة الامام محمد الخطيب السيد الجليل الرحب الباع ابن جعفر ومنهم أبو البركات يحيى بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد اليماني بن عبيد الله بن موسى الكاظم وله الذيل المبارك بواسط وفي بيتهم العدد الكثير والبركة والصلاح ﴿وأما العباس بن موسى الكاظم﴾ فانه أعقب من القاسم وحده وقيل أعقب من موسى أيضا وهو صحيح لا شبهة فيه الا ان بني العباس من موسى وأخيه قليلون ﴿وأما هرون بن موسى الكاظم﴾ فانه أعقب من أحمد وحده ومنه في محمد وحده وقد انتسب قوم اليه من موسى وقالوا ان موسى هذا ابن أحمد بن هرون والحال أنه لم يعقب أحمد بن هرون الا من محمد ابنه ومحمد هذا أعقب من ستة رجال الحسن وموسى وجعفر واسمعيل وأحمد والحسين والعقب الكثير في الثلاثة الاول والثلاثة التالون مقلون ولهم عقب مبارك بمصر والري ونيسابور واليمن فيهم العلماء والامراء والنقباء والقضاة وجماعة من العارفين ﴿وأما اسمعيل بن موسى الكاظم﴾ فانه أعقب من ثلاثة موسى وأحمد وجعفر وولد جعفر بالمغرب وهم في صح وولد أحمد من ولده محمد وفيه العقب الطيب ﴿وأما موسى بن اسمعيل بن الكاظم﴾ فان العقب فيه من ولده موسى ومنهم نقباء دولة بني حمدان ولهم انخاذ بطبرستان ومصر والشام وقيل ان لهم بقية ببلخ ﴿وأما جدنا

الذى انتظم به عقدنا أعنى الامير الشريف الكبير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم * فانه أعقب من ثلاثة على الصحيح وهم موسى الثانى وجعفر واسمعيل وأما من قال من النسابة ان اسمعيل لم يعقب فقد تسامح بالقول وأثم وقطع رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اسمعيل أعقب محمدا ومحمد له عقب بالرى والدينور * ومنهم النسابة الجليل أبو القاسم حمزة الدينورى ابن على بن الحسين بن أحمد بن اسمعيل بن محمد ابن اسمعيل بن ابراهيم المرتضى وهم عمومة ببغداد يقال لهم آل على وأعقابهم منتشرة الى الآن * وأما جعفر بن ابراهيم المرتضى * فانه أعقب ثلاثة وهم محمد وعلى وموسى فعلى ومحمد لا عقب لهما والعقب من جعفر فى موسى وحده ويقال له موسى الاصغر والاعرج ومن عقبه الجعافرة ملوك اليمن ومنهم فى الحجاز وطبرستان والرى وترمذ وفيهم الائمة الاعلام والاولياء العظام والعلماء والفضلاء * ومنهم أحد مشاهير العالم السيد الاجل على مجد الدين الترمذى ابن جعفر بن على ابن جعفر بن محمد بن عيسى بن موسى بن جعفر بن ابراهيم المرتضى نفعنا الله بهم أجمعين * وأما موسى الثانى * ابن الامير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم فان عقبه وانتشار البيت والعدد فى ولده من ثمانية رجال أربعة منهم مقلون وأربعة مكثرون أما المقلون فعبد الله وعيسى وعلى وجعفر وأما المكثرون فمحمد الاعرج وأحمد الاكبر وابراهيم العسكرى والحسين القطعى فعلى بن موسى الثانى الملقب بابى سبحة ابن ابراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم أعقب من الحسن والحسين ولهما ذرية بالدينور وشيراز وبغداد * ومنهم كاتب ديوان بغداد أحمد بن على بن محمد بن الحسن بن على المذكور ابن موسى الثانى (وأما جعفر ابن موسى * فانه أعقب خمسة موسى وله ولد بالرى وعيسى ومحمد ومحمد

الثاني الملقب بابي عبد الله الضرير وأكثر عقبهم بالري وبواسط الامن شذ منهم ﴿وأما عبد الله﴾ فانه أعقب الحسن والحسين ولهما عقب بالبصرة ومنهم ببادية او اليهم تنتهي عصابة آل الحسين المشهدي وهم قبيلة بالبادية غمت فروعها وكثرت وأكثرهم ببادية العراق ﴿وأما عيسى ابن موسى الثاني﴾ المعروف بابي الحسن الخطيب فان عقبه في ولده محمد ومنه في رجلين علي والحسن ولهم أعقاب بفارس والري ﴿وأما محمد بن موسى الثاني﴾ فالعقب منه بولده موسى وحده ﴿وأما موسى﴾ فان المعقبين له أربعة الحسن وعقبه منتشر بالبصرة وبغداد وشيراز وابراهيم وله عقب بقم وأحمد أبو عبد الله وعقبه من ثلاثة موسى وعلي والحسن ولهم ذيل مبارك بالبصرة وبغداد ومنهم نقيب النقباء قوام الدين المرتضى ابن الحسن نقيب النقباء ابن شرف الدين محمد النقيب الطاهر ابن الحسن بن محمد بن سعد الله أبي البركات نقيب سامرا ابن الحسين بن الحسن بن أحمد بن موسى الابرش ابن محمد الاعرج ابن موسى الثاني ابن ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم عليهم السلام ﴿وأما الولد الرابع﴾ للسيد موسى بن محمد بن الثاني فهو الحسين أبو أحمد النقيب الطاهر ﴿قال السيد العميدي﴾ في مشجره عند خطه كان نقيب النقباء الطالبيين ببغداد قال الشيخ أبو الحسن العمري كان بصريا وهو أجل من وضع على كتفه الطيلسان وجر خلفه رمحا أريد أجل من جمع بينهما وكان قوي المنة شديد العصبية يتلاعب بالدول ويتجرأ على الامور وفيه مواساة لاهله ولابهاء الدولة قضاء القضاة مضافا الى النقابة فلم يمكنه القادر بالله وحج بالناس مرات أميرا على الموسم وعزل عن النقابة مرارا ثم أعيد اليها وأسن وأضر في آخر عمره وكانت لابي أحمد مع الملك عضد الدولة سير لانه كان في حيز بختيار بن معز الدولة

فقبض عضد الدولة عليه وحبس فى قلعة بفارس وولى على الطالبيين
أبا الحسن على بن أحمد العلوى العمرى فبقى على النقابة أربع سنين
فلما مات عضد الدولة خرج أبو الحسن الى الموصل لان أولاده بها وأعيد
الشريف أبو أحمد الى النقابة وتوفى سنة أربعمائة ببغداد وقد أناف
على التسعين ودفن فى داره ثم نقل الى مشهد الحسين بكربلا فدفن هناك
قريبا من قبر الحسين عليه السلام وقبره معروف ظاهر ورثته الشعراء
بمراث كثيرة وممن رثاه ولداه المرتضى والرضى ومهيار الكاتب وأبو
العلا أحمد بن سليمان المعرى رثاه بالقصيدة الفائية وهى فى كتابه سقط
الزند فولد الشريف أبو أحمد ولدين عليا المرتضى ومحمد الرضى ﴿أقول﴾
وهما النقيبان الجليلان الشريفان الاصيلان اللذان انقرض عقبهما
ولم ينقرض فضلهما * فالشريف المرتضى هو الاخ الكبير للشريف
الرضى ويقال له الاجل الطاهر وذا المجدين تولى نقابة النقباء وامارة
الحاج وديوان المظالم وعاش مبجلا مكرما وأمه أم أخيه الرضى فاطمة
بنت أبى محمد الحسن الناصر ابن أحمد بن الحسن الناصر الاطروش ابن
على بن الحسن بن على الاصغر ابن عمر الاشرف ابن الامام زين العابدين
عليه السلام تولى النقابة وامارة الحاج والمظالم ثلاثين سنة وأشهرا ومات
عن أربع وثمانين سنة خامس عشر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
وأربعمائة وله مصنفات مشهورة فى الفقه والكلام والادب ومن
أشهرها كتابه درر القلائد وغرر الفوائد وله شعر رائق وفضل
سابق ولما مات ترك فى خزانته ثمانين ألف مجلد ﴿وأما أخوه الرضى﴾
فانه الشريف الاجل نقيب النقباء ببغداد وذو الفضائل الشائعة
والمكارم الذائعة وكان أشعر قريش وذلك لان الشاعر المجيد من
قريش ليس بمكثر والمكثر ليس بمجيد والرضى جمع بين فضلى الاكثار

والاجادة وكان صاحب ورع وعفة وعدل فى الاقضية وهيبة فى النفوس وكان من القناعة على جانب عظيم حتى انه كان يترفع عن عطايا الخليفة وله من التصانيف كتاب المتشابه فى القرآن وتفسير يقرب من تفسير الطبرى وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب سيره والده الطاهر وكتاب رسائل ثلاث مجلدات وكتاب الحسن من شعر الحسين انتخبه من شعر ابن الحجاج وكتاب ديوان شعره وهو مشهور وكتاب أخبار قضاة بغداد وكتاب الخصائص وغيرهما من الآثار المقبولة والاخبار المنقولة ومن شعره الذى يدل على رفيع همته قوله للقادر بالله الخليفة العباسى

ما بيننا يوم الفخار تفاوت * أبدا كلانا فى المفاخر معرق
الا الخلافة قدمتك فاننى * أنا عاطل منها وأنت مطوق

وأحسن منه قوله يخاطب نفسه ليعرفها شرف بنوة النبوة

هذا أمير المؤمنين محمد * طابت ارومته وطاب المحتد
أوما كفاك بأن أمك فاطم * وأباك حيدرة وجدك أحمد

وماآثره غنية عن التبيان لاستفاضتها ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وتوفى سنة ست وأربعمائة ونقل الى مشهد الحسين بكربلا كأبيه وأخيه ودفن هناك وقبره ظاهر معروف ﴿وأما الحسين القطعى﴾ ابن موسى الثانى ابن ابراهيم المرتضى فله نسل كثير وعقب مبارك وان أكثر عقبه ينتهى الى ولده طاهر المعروف بابن الحسين ولطاهر ينتهى العقب من على ابن الديلمية ابن أبى طاهر بن عبد الله المحدث الجليل أبى الحسين محمد بن طاهر بن الحسين القطعى فان عقب على ابن الديلمية هذا من ثلاثة محمد والحسين والحسن ويقال له بركة ولهم ذيل طويل بالخابور

ودمشق

ودمشق والبصرة وغيرها ﴿وأما ابراهيم العسكرى ابن موسى الثانى﴾ فانه أعقب من خمسة محمد الربيع الزنجانى التقى المبارك الدين ومن ذريته آل سراهنك بزنجان والحسين وله أحمد وعقبه قليل والحسن أبو عبد الله وله عدد كثير بشيراز والبصرة والقم ولا عقب له وأحمد وله عقب بأصفهان وقم والحسن ولا عقب له وموسى وله العقب المبارك والذيل الطويل بأصبهان وخراسان والعراق ومنهم ببادية الشام وهم ينتهون الى نعيم بن زيد بن اسحق بن موسى بن اسحق بن ابراهيم العسكرى ابن موسى الثانى رضى الله عنه ولهم فخذ بالعراق مع بادية زبيد وهم أمة مباركة ﴿وأما السيد أحمد الاكبر﴾ ابن موسى الثانى الذى ننسب اليه ونعوّل فى حسبنا المبارك عليه فأعقب من ثلاثة رجال أبو عبد الله الحسين شيخ المحدثين ورئيس بغداد وأبو اسحق ابراهيم وعلى الاحول ﴿وأما على﴾ فان عقبه من ولده حمزة وله ذيل مبارك ببغداد ومنهم آل رافع وآل قوديسم ﴿وأما ابراهيم أبو اسحق﴾ فعقبه من محمد ابنه وله جماعة فى الرى ﴿وأما الحسين أبو عبد الله المحدث الرضى﴾ فان العقب منه فى رجلين الحسن القاسم وعلى الاسود فعلى الاسود المعروف بابن طلعة قال بعض النسابة درج والذى صح انه أعقب بالشام ورامهرمز وصحح العمد من علماء النسب ان لابى عبد الله الحسين بن أحمد الاكبر أولادا أخر معقبين وهم الحسن أبو أحمد وحمزة قالوا ولحمزة هذا عقب بالدينور وبغداد وللحسن أبى أحمد عقب بالرى والبصرة ﴿وأما الحسن القاسم رئيس بغداد﴾ فانه أعقب بالعراق ومكة ﴿قال الشريف أبو النظام الواسطى﴾ فى ثبته المبارك حين ذكره وللقاسم الحسن رئيس بغداد عقب بالعراق ومكة فانه نزل مكة ببعض أولاده وأقام فيها حتى توفى محفوظ الحرمة موقر المقام كانت وفاته عام ست

وأربعين ومائتين وعقبه من رجلين موسى ومحمد أبي القاسم ﴿أما موسى﴾ فانه أعقب ببغداد والحائر ذيلا طويلا ومن ذريته القاضي رضي الدين قاضي شيراز ﴿وأما أبو القاسم محمد﴾ فانه بقي مقيما بمكة الى ان توفاه الله وعقبه من ولده المهدي وحده فالمهدي هذا أعقب عدنان ويحيي ورفاعة ويقال له الحسن المكي وهو الذي نزل بادية اشبيلية بالمغرب مهاجرا من مكة سنة سبع عشر وثلثمائة السنة التي دخل فيها القرامطة لعنهم الله مكة وقتلوا فيها ابن محارب أمير مكة وقد عظم سلاطين المغرب رفاعة الحسن المكي المذكور ورفعوا منزلته وعلا قدره وكبر أمره وأعقب عليا وسعدا وعمران وبركات ﴿فأما سعيد وعمران وبركات﴾ فكلهم معقبون وذريتهم بالمغرب يلزم السؤال عنها لتذكر واضحة ﴿وأما علي﴾ فانه أعقب أحمد ورفاعة وكنانة وخزاع وغالب ولكلهم ذرية فاحمد أعقب حازم وحازم أعقب الثابت وعبد الله ومحمد عسلة فعبد الله سكن المدينة المنورة وله فيها العقب الصالح ﴿وأما الثابت﴾ فانه أعقب يحيي وله ذرية مباركة سيأتي ذكرها ﴿وأما محمد عسلة﴾ فانه أعقب حسنا ولم يعقب غيره ثم ان يحيي بن الثابت خرج من المغرب الى الحجاز ومعه ابن عمه حسن بن عسلة بن حازم مرافقا وبيد يحيي تواقيع الملوك وقضاة المغرب وخطوط الاشراف والعلماء والاشياخ العارفين بالله وبها يذكرون نسبه مسلسلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما وصل الحجاز حررت أسماء رجال نسبته الطاهرة في جريدة الشرف المشجرة بعد استيفاء شروط الثبوت المرعي شرعا وعلقت في الكعبة ووقع له على رقعة نسبته الشريفة ملوك الحرمين الاشراف والسادات ثم العلماء والشيوخ والصلحاء وما أقره القدر في الحجاز فنزل العراق ودخل البصرة عام خمسين وأربعمائة واشتهر بها بالزهد

والصلاح واعتقده الخلفاء وأكرموا قدومه وصاهر أنصار سكان واسط
وبقيت ذريته بالبصرة الى عهد ابنه السيد على أبى الحسن فانه نزل
واسط وتزوج من أخواله الانصار بالاصيلة فاطمة أخت شيخ الشيوخ
امام الوقت مقتدى الصوفية جامع أشتات المعالى الباز الاشهب منصور
الزاهد البطائحى الربانى قدس سره فاعقب منها ذرية أعظمها مقاما
وأجمعها للفخر نظاما ﴿سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى الحسينى رضى
الله عنه وعنهم أجمعين﴾ فعلى هذا نسب بنى رفاعة وعقبه الحسينى المكى
المغربى ثم البصرى ثم الواسطى نسب صح اتصاله برسول الله صلى الله
عليه وسلم عند أهل الآفاق وثبت لدى اجماع أفاضل المسلمين الصادقين
فى الحجاز والمغرب والشام والعراق لا يشك فيه من الاوائل والاواخر
رجل يؤمن بالله واليوم الآخر نعمت الشجرة ونعمت الثمرة والسلام
﴿أقول﴾ سأذكر هنا جملة معترضة لطيفة نافعة ان شاء الله قد علمت
ان كتابنا هذا درج النسب الاحمدى وسلسل عموده الحسينى الى السيد
أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه الا انه مر متفرقا فلكى لا تفوت
الفائدة لمن يحب التبرك بذكر نسبه الطاهر مسلسلا نظمه بهذه
الصحيفة ﴿فأقول هو سيدنا ومولانا السيد أحمد﴾ ابن السيد أبى
الحسن على دفين بغداد ابن السيد يحيى نقيب البصرة ونزيلها ابن
الثابت ابن الحازم ابن أحمد ابن رفاعة الحسن المكى ابن المهدى
ابن محمد أبى القاسم ابن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن
موسى الثانى أبى سبحة ابن الامير الكبير ابراهيم المرتضى ابن الامام
موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن
الامام زين العابدين على ابن الامام الحسين ابن سيدتنا فاطمة النبوية
عليها وعليهم السلام بنت سيدنا وسيد خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم

﴿وهذا نسب السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه لامه﴾ فأمه الصالحة الناجحة النجيبة الحسيبة وليـة الله المعمرة فاطمة الانصارية أخت القطب الاكبر الباز الاشهب شيخ وقته منصور البطحي الرباني الزاهد لابويه وأبوها الشيخ يحيى النجاري ابن الشيخ موسى أبي سعيد النجاري ابن كامل بن يحيى بن أبي بكر محمد الصوفي الواسطي بن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن أيوب ويقال له مت بن خالد أبي أيوب بن زيد الانصاري النجاري الاصيل الصاحب الجليل رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله أجمعين وأم السيد علي أبي الحسن والد السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنهم فهي الزاهدة العابدة علما الانصارية بنت الشيخ موسى أبي سعيد النجاري الانصاري الذي تقدم نسبه ﴿وأما أم أمه﴾ فهي السيدة الشريفة الحسيبة النسيبة رابعة بنت السيد الطاهر عبد الله نقيب واسط ابن السيد أبي علي سالم نقيب واسط ابن أبي يعلى نقيب واسط ابن أبي البركات محمد نقيب واسط ابن أمير الحاج أبي الفتح محمد بن محمد الاشتر ممدوح أبي الطيب الشاعر ابن عبيد الله الثالث ابن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين عليه السلام ﴿وأما نسب السيد يحيى الرفاعي﴾ نقيب البصرة والد والد السيد أحمد الرفاعي المتقدم ذكره من جهة أمه فهو يحيى ابن آمنة بنت يحيى العقيلي ابن الناصر لدين الله علي ملك الاندلس ابن أحمد بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس الاول الذي فتح الله المغرب على يديه ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وأما نسب جد السيد أحمد الرفاعي لامه﴾ أعني الشيخ يحيى النجاري الانصاري من جهة أمه أيضا فهو يحيى بن علوية

ويقال

ويقال عالية بنت الحسن اللاع ابن محمد بن يحيى بن الحسين ملك اليمن ومكة ابن القاسم أبي محمد الرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسمعيل بن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط عليه السلام ﴿ويتصل نسب السيد أحمد الرفاعي بعمه الامام الحسن السبط﴾ من جده الامام محمد الباقر فان أم الباقر فاطمة أم عبد الله بنت الحسن السبط عليه السلام ﴿ويتصل نسب السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه أيضا بالخليفة الاعظم شيخ المهاجرة والانصار سيدنا ومولانا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهم﴾ بواسطة جده الامام جعفر الصادق فان أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد ابن سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وعنهم ووالدة أم فروة هذه أسماء بنت عبد الرحمن ابن مولانا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولهذا كان يشير الامام جعفر الصادق رضي الله عنه بقوله ولدني الصديق مرتين أيدنا الله ببركاتهم أجمعين وقد تعرض الامام الخطيب الحجة الشافعي الكبير جمال الدين الحدادي خطيب أونية بواسط العراق بقصيدته التي امتدح بها الغوث الاكبر والسيد الاشهر الاطهر سلطان العارفين امام الاولياء والصالحين أبا العلمين مولانا وسيدنا السيد أحمد الرفاعي المشار اليه سحت سحائب رضوان الله عليه وأشار مجملا لتفاصيل نسبته الطاهرة التي ذكرناها بقصيدته النونية اليائية التي أنشدها بحضرته الشريفة سنة خمس وخمسين وخمسمائة عند عوده من حجه المبارك الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم والقصة مشهورة سارت بها الركبان وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وهذه قصيدة الجمال بل الله ثراه بالرحمة قال

تسنم من سنام الكوكبين * علاك مكانة في البرزخين
اذا افتخرت رجال بني رجال * فأنت القرم فخر بني الحسين

أبو العلمين والاعلام دانت * لمجدك ياسراج الحضرتين
وسدت اليوم أهل الارض طرا * وقد طاولت ريف الرفرفين
لك العليا ارتفع يا ابن الرفاعي * فأنت زعيم شم الابطحين
سبرت المشرقين هدى وفضلا * أضاء كلاهما في المغربين
وبيضت القلوب بصبح رشد * تجبّح من سواد المقلتين
أغوث الخافقين فدتك روحي * نعم وأنا رقيقك قبل عيني
بك انشرح الصدور ولا عجيب * لان أباك روح النشأتين
ورثت وصية الطهرين فينا * وقد حليت رمز القبضتين
وعاملك ملتقى البحرين هذا * لبست به طراز الدولتين
وقفت بقبة المختار ترجو * تجاه القبر لثم الراحتين
فمدّ لك اليمين لدى ألوف * رآها كلهم عينا بعين
غبطت وأنت موصول الاماني * بروحك غير مرمي ببين
وقت على المحجة بانكسار * وذل بعد نيل العزتين
وحفتك العناية من عيين * لها تبعت فيوض الصاحبين
بعثت بشرطها من غير بند * ولم تلوى الى ورق وعين
ورحت من العراق على يقين * بنيلك فضل مولى العالمين
وعدت من الحجاز أمين عهد النـ * ـبي على طوى عقد اليدين
وسرت وفي ركابك كل قطب * ودون سناك قطب النيرين
وعنك انحط يا فوخ المعالي * كابك طال مجد لعنصرين
أبوك السيد العلوي تاج الـ * ـعشيرة يعربي الدوحتين
وأمك زانها الانصار كرسي * ببرد من امام القبلتين
غذاها الانجبون وكل شيخ * أقام قبى الشافي الابرقين
نمت من أمها المرج الاعالي * صدور صدرها والجانبين

بجاحة العراق بني حسين * و بفخر محول بيني حسين
وخالك شيخنا المنصور رب الـ * ـخوارق روح جسم المشرقين
فللحسنين والانصار تعزى * بوالدة وعرق اليحيوين
ورحت بصادق الاقوال تنمى * الى الصديق جدك مرتين
وأنت اليوم جاذبة التجلى * ومقبول الرجا في الساحتين
حثثنا نحو بابك يعملات * فرين خفاف عوج المقدمين
وزرن القبة البيضاء فيها * رحيب الباع زاكى النسبتين
وانا شيعة لك يا ابن طه * بصدق قام بين الاعوجين
وهل يدرى على الغبرا امام * سواك له تراث الموسيين
فخذ بيد الضعاف فقد دهتهم * من الأوزار عين أى عين
ودم شرف البرية مقتديها * امام الدين قرة كل عين
تؤم جمالك مثقلة المطايا * كما أمت بطاح الاخضرين
وصلى الله اعظاما على من * جلى عتم الضلال بضوء عين
رسول كان في العليا نبيا * وآدم بين نسج الجوهرين
وآل والصحاب أخص منهم * ذوى بدر الوغى وذوى حنين
فأنت وأهلك السباق فينا * أمان الارض عينا بعد عين

﴿أخبرني الشيخ القدوة عماد الدين موسى أبو النجا المشهدى﴾ قال أخبرني الشيخ أبو طالب ضياء الدين يحيى الكازروني البكرى قال حدثني الامام الاعلم الافضل عز الدين أحمد الفاروقى الكازرونى قال حدثني والدي الحجة محيي الدين ابراهيم الفاروقى قال حدثني والدى قائد ركب الجهابذة الاعلام أبو الفرج عمر الفاروقى انه كان بمجلس مولانا وسيدنا ومفزعنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه عام حجه الذى مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم بعد عوده من الحجاز الى أم عبيدة برواقه

المبارك واذا بالشيخ الخطيب الكبير جمال الدين الحدادي الاويتوى قد دخل عليه وقبل يديه وأنشده قصيدة عذبة جزلة بديعة المعانى مطلعها

تسنم من سنام الكوكبين * علاك مكانة فى البرزخين

فلما أتم القصيدة قال له السيد الكبير قدس سره ورضى الله عنه أيدك الله ياجمال الدين بمحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وأرشدك لاتباع سنته حتى تأمن بها غوائل النفس والشيطان وأيدمحمد وحك يعنى نفسه المباركة بالايمان المحض والقدم الثابت والقيام بسلطان السنة على بغاة طلائع النفس ونسأله تعالى ان يمن بما سألناه علينا وعلى المسلمين ثم قال ياجمال الدين الشعر فاكهة العرب وأحسنه ما مدح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه وحزب الله الاولياء الاعلام رضوان الله عليهم وورات الشريعة ومثله فى الحسن ما نبه من غفلة ودل على حكمة وبئس البضاعة بضاعة شعر تصرف فى قد وخد وتخذ ذريعة لمديد او تشطب عرض أحد أى جمال الدين قل لمن ابتلى بهذه البضاعة ان لم تحكم شرف الحكمة وتنظم درر الخدمة فما أنت بحكيم عاقل واذا تكون شاعرا واذا ابتليت بالشعر فامدح ولا تقدح فانه أهون عليك حملا وان تجاوز خطه وان قويت نفسك على السكوت الابحق فاسكت وصن عزيمة لسانك لذكر الله والتهليل والتكبير والتمجيد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك سيد عزائم اللسان والله يتولى أمورنا بلطفه والمسلمين أجمعين * قال الشيخ عمر الفاروقى قدس سره لولده الشيخ ابراهيم ثم ان السيد أحمد رضى الله عنه أسر الشيخ يعقوب بن كراز للشيخ جمال الدين الخطيب تحفا اهديت اليه فقال الشيخ جمال الدين وكان من خاصته كيف آخذ جزاء على مدح أوجبه الله على وألزمنى به وهو ضرب من مودة القربى وأنا من عبيده فأخبر الشيخ يعقوب سيدنا السيد الكبير بما قاله الشيخ

جمال

جمال الدين فقال له قل له فليسترني من الخطاب والجواب وليقبل فان كلنا
عمل بنيته وتلا قوله تعالى ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ و بكى رضى الله
تعالى عنه فيا تجرأ بعد ذلك الشيخ جمال الدين على رد هديته وقبلها مع
جلالة قدره نفعنا الله بهم أجمعين ﴿ولنعود للبحث فنقول﴾ قال شيخنا
نظام الدين أبو الحارث محمد الواسطى رضى الله عنه ان يحيى المغربى
المكى الحسينى أول قادم من عصابة بنى رفاعة الحسينيين الى البصرة
نزلها عام خمسين وأربعمائة السنة التى دخل فيها البساسيرى بغداد
وخطب بجامع المنصور للمستنصر بالله العلوى خليفة مصر وأذن بحى
على خير العمل وأحيى البدعة وأظهر التشيع ونهب دار الخلافة
وحريمها وحمل الخليفة القائم بالله فى هودج وأرسله مع ابن عمه مهاوش
الى حديثة عانه وسار أصحاب الخليفة الى طغرلبك الى العراق لرد
الخليفة القائم بالله الى خلافته فلما وصل بغداد استقدم مهاوشا صحبة
الخليفة وتلقى الخليفة بالخيول والآلات والخيام العظيمة وأخذ بلجام
بغلة الخليفة الى داره يوم الاثنين لخمس بقين من ذى القعدة سنة احدى
وخمسين وأربعمائة ووقف طغرلبك بباب الخليفة مكان الحاجب وقاتل
البساسيرى فقتله و بعث برأسه الى الخليفة وأخذت أمواله ونساؤه
وأولاده وفى ذلك العام فوض الخليفة القائم نقابة الاشراف بالبصرة الى
السيد يحيى الرفاعى الحسينى لما شاع عنه من الزهد والصلاح والتمسك
بالسنة السنية والعمل بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
طمعا بازالة فتنة الرافضة على يديه وكتب له كتابا غير توقيع النقابة اخذه
صاحب المصطلح الشريف و بنى عليه كتابه (وهاهو بنصه) شرف الله
مقام الجانب الكريم السيدى النقيبى الشريفى النسيبى الحسينى بقية
البيت النبوى محب خليفة الامة عضده بنصرة السنة صالح الاولياء

على الهداة العلماء لا زال عرفانه منبعا وهداه متبعا ما داخل الكلام كيت وكيت وتليت ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ نحن نجلك عن الوصايا الا ما يتبرك بذكره و يسرك اذا اشتملت على سره فأهلك أهلك راقب الله ورسوله جدك صلى الله عليه وسلم فيما أنت عنه من أمورهم مسؤل وارفق بهم فهم أولاد أمك وأبيك حيدرة و لبتول وكف يد من علمت انه قد استطال بشرفه فمد الى العناد يدا واعلم بأن الشريف والمشروف سواء في الاسلام الا من اعتدى وان الاعمال محفوظة ثم معروضة بين يدي الله تقدم في اليوم ما تفرح به غدا وأزل البدعة التي ينسب اليها أهل الغلو في ولائهم والعلو فيما يوجب الطعن على آبائهم لانه يعلم ان السلف الصالح رضي الله عنهم كانوا منزهين عما يدعيه خلف السوء من افتراق ذات بينهم ويتعرض منهم أقوام الى ما يجرهم الى مصارع حينهم فللشيعة عثرات لا تقال من أقوال لا تقال فسد هذا الباب سد لبيب واعمل في حسم موادهم عمل أريب وقم في نهيهم والسيف في يدك قيام خطيب وخوفهم من قوارعك مواقع كل سهم مصيب فادعى على خير العمل خير من الكتاب والسنة والاجماع فانتظم في نادي قومك عليها عقود الاجتماع ومن اعتزى الى اعتزال أو مال الى الزيدية في زيادة مقال أو ادعى في الائمة الماضين ما لم يدعوه أو اقتفى في طرق الامامية بعض ما ابتدعوه أو كذب في قول على صادقهم أو تكلم بما أراد على لسان ناطقهم أو قال انه باقي عنهم سر اضنوا على الامة بابلاغه وزادهم عن لذة مساغه أو روى عن يوم السقيفة والجمل غير ما ورد اخبارا أو تمثل بقول من قال

عبد شمس أوقدت * لبني هاشم نارا

أو تمسك من عقائد الباطن بظاهر أو قال ان الذات القائمة بالمعنى تختلف

فى مظاهر أو تعلق له بأئمة الستر رجاء أو انتظر مقيما برضوى عنده عسل وماء أو ربط على السرداب فرسه لمن يقود الخيل يقدمها اللواء أو تلفت بوجهه يظن عليا كرم الله وجهه فى الغمام أو تفلت من عقال العقل فى اشتراط العصمة فى الامام فعرفهم أجمعين ان هذا من فساد أذهانهم وسوء عقائد أديانهم فانهم عدلوا فى التقرب بأهل هذا البيت الشريف عن مطلوبهم وان قال قائل انهم طلبوا فقل له ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾ وانظر فى أمور أنسابهم نظرا لايدع محلا لريب ولا يستطيع معه أحد ان يدخل فيهم بغير نسب ولا يخرج منهم بغير سبب وساوى المتصرفين فى أموالهم فى كل حساب واحفظ لهم كل حسب وأنت أولى من أحسن لمن طغى فى أسانيد الحديث الشريف أو تأول فيه على غير مراد قائله صلى الله عليه وسلم تأديبا وأرهم ما يوصلهم الى الله والى رسوله طريقا قريبا وخل من علمت انه قد مال عن الحق وأمال الى طريق الباطل فرقا وطوى صدره على الغل وغلب من أجله على ما سبق فى علم الله من تقديم من لم يقدم حنقا وحاروا وقد أوضحت لهم الطريقة المثلى طرقا واردعهم ان تعرضوا فى القدح الى نضال نصال وامنعهم فان فرقهم كلها وان كثرت حابطة فى ظلام ضلال وقدم تقوى الله فى كل عقد وحل واعمل بالشريعة الشريفة فانها السبب الموصل الحبل والله يرفعك فى الزلفى الى أشرف محل ويدلك ورواق عز اذا أبرزله البرق خده خجل أو مد الغمام معه سرادقاته اضمحل انتهى ﴿وقد نقل هذه القصة برمتها الشريف أبو النظام قوام الدين الحسينى نقيب واسط﴾ فى كتابه بحر الانساب أعنى الثبت المصان ثم قال بعد درج كتاب الخليفة القائم بالله للسيد يحيى النقيب الرفاعى ما نصه فعمل السيد يحيى بهذه الوصية وأيد الله على يديه السنة السنية مع حفظ شرف العترة النبوية والجرثومة الفاطميه

وعكفت عليه القلوب وتعلقت به المسلمون تعلق المحب بالمحبوب ثم تزوج بالاصيلة الحسيبة علما الانصارية بنت الشيخ أبي سعيد النجاري الانصاري البطائحي فاولدها السيد عليا أبا الحسن دفين رأس القرية محلة ببغداد فلما كبر قدم البطائح وسكن أم عبيدة وتزوج بنت خاله فاطمة أخت الشيخ الامام منصور الرباني البطائحي فاولدها القطب الجليل الشريف الاصيل امام الزمان حجة الله على أهل العرفان السيد أحمد الكبير الرفاعي شيخ الطوائف وامام الصوفية ثم السيد عثمان والسيد اسمعيل وست النسب فاسمعيل أعقب أحمد وعثمان أعقب فرجا ومباركا ﴿وأما ست النسب﴾ فان حسن بن عسلة بن حازم الذي قدم مع ابن عمه النقيب يحيى الحسيني الرفاعي نزيل البصرة رباه ابن عمه وارشده واقرأه علوم الدين ولما كبر زوجه بنت الشيخ الامام أبي الفضل فاولدها سيف الدين عثمان فلما بلغ أشده تزوج بنت عمه الشريفة ست النسب أخت السيد الكبير التي تقدم ذكرها فاولدها عليا وعبد الرحيم وعبد السلام ﴿وأما السيد أحمد أبو العباس الكبير الرفاعي﴾ فانه تزوج في بدايته بالشيخة الصالحة خديجة الانصارية بنت الشيخ أبي بكر بن يحيى النجاري الانصاري فأولدها فاطمة وزينب ثم توفيت فتزوج باختها الزاهدة العابدة رابعة فأولدها صالح قطب الدين مات في حياة والده وعمره سبعة عشر سنة ولم يتزوج وقال الشيخ الحدادي بل تزوج وأعقب ولدا اسمه منصور ﴿وأما فاطمة﴾ بنت السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها بابن أخته وابن ابن عمه على مهذب الدولة ابن سيف الدين عثمان فأولدها ولى الله الامام الكبير محيى الدين ابراهيم الاعزب ونجم الدين أحمد الاخضر وتزوج بعد وفاتها بامرأة أخرى فأولدها اسمعيل وعثمان وأربع بنات ولكلهم ذرية بواسط ﴿وأما

زينب * بنت السيد أحمد الكبير فانها تزوج بها ابن عمها وابن ابن عم أبيها عميد الدولة عبد الرحيم فاولدها شمس الدين محمد وقطب الدين أحمد وأبا الحسن علي وعز الدين أحمد الصياد وأحمد أبا القاسم وأبا الحسين وبنتين ولكلهم ذرية في الشام والعراق ومصر والحجاز وان قاعدة بيتهم في أم عبيدة فانهم يتوارثون مشيخة رواق أم عبيدة ورياسة واسط والبصرة جيلا بعد جيل (قال شيخنا نظام الدين أبو الحارث الحسيني) وأعقاب بني رفاعة الآن بواسط والشام كثيرون جدا ولهم بقية في المغرب والحجاز وقد غلط ابن طباطبا وتبعه تلميذه ابن معية غلطا فاحشا كذبا به على الله وافتريا على رسوله فقطعا في مشجراتهما أبا القاسم محمد ابن الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى الثاني فقالا وما رأينا من يلي النسب للحسين ذكر ولدا اسمه محمد وأعماهما الحسد عن التدقيق بأن ولد الحسين اغا هو الحسن وولد الحسن محمد أبو القاسم وقد أطبق النسابون وحتى هما أيضا وكتب الكل في كتب النسب الحسن بن الحسين والعجب العجاب ان ابن معية وأبا عبد الله بن طباطبا المذكورين قد صححا في مشجراتهما نسب العبيديين جماعة مصر بعد ما شاع وذاع وأثبت حتى كاد ان يبلغ أمر ثبوته رتبة اتفاق الاجماع بدعوى الورع لكيلا يقطعا فرعا نبويا عن أصله ولو بدليل ضعيف فكيف تجرآ على طي اسم الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى الثاني وقالا بقطع فرعه عنه وأثبتا اسمه في مشجراتهما فما هذا النفي وما هذا الاثبات الا من الحسد القاتل والعياذ بالله فالحذر الحذر من سماع ترهاتهما بهذه الرواية فضلا عن اعتقاد بعض احتمال صحتها فانها من الدسائس الابليسية والله الموفق انتهى والذي حمل على هذا التفصيل ما دسه بعض النسابين في كتب النسب من قطع الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر والتكلم

بنسب بني رفاعة ظلما وعدوانا ﴿قال شيخنا النظام﴾ وان هذه الفرية من مفتريات الرافضة بغضا للسيد يحيي الرفاعي نقيب البصرة ولاولاده وأحفاده فانهم نصروا السنة وخذلوا أهل البدعة وقمعوا مفاسد الرافضة وخدموا شريعة جدهم صلى الله عليه وسلم وأيد الله بهم السنة ورفع بهم شرف أهل البيت المحمدي رضي الله عنهم أجمعين انتهى وقد اعتنى جماعة من أتباعهم ومحبيهم فألفوا كتبا حافلة بنسبهم وفروعاتهم فلتراجع فان فيها ما يكفي من ذكر فروعهم وأعقابهم كثرهم الله تعالى وتنبيها على مادسه بعض رافضة النسابة كتب السيد العميدي طاب ثراه في مشجره عند خط مولانا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ﴿ما عبارته حرفيا﴾ وقطع النجفي ظلما نسب الشيخ السيد الامام أحمد بن الرفاعي الحسيني عن الحسين بن أحمد الاكبر المذكور يعني بخطه فقال هو أحمد بن علي بن يحيي بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسين بن المهدي بن أبي القاسم بن محمد بن الحسين بن أحمد الاكبر ولم يذكر أحد من علماء النسب للحسين ولدا اسمه محمد وافترى على الشيخ تاج الدين انه قال ان السيد أحمد بن الرفاعي لم يدع هذا النسب وانما ادعاه أولاد أولاد أولاده انتهى ما خلطه النجفي من خرافته وتبعه على ذلك ابن عقبة لحماقته وجهله ﴿أقول﴾ ثم خط السيد العميدي خطا كتب فيه أحمد بن أبي الحسن علي بن يحيي بن الثابت بن الحازم بن علي بن رفاعة الحسن بن المهدي بن أبي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر مسلسلا بخطه الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال والذي حكاه النجفي هو غلط وظلم فاحش فان نسب سيدي السيد أحمد ينتهي الى الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن موسى الثاني ﴿ذكر الحافظ تقي الدين الواسطي في كتابه الترياق ذلك﴾ وذكر أبو الحارث محمد الواسطي ابن محمد بن يحيي

ابن ميمون الحسيني نقيب واسط في مشجره ان نسبة رفاعة الحسن
الهاشمي ابن الحسين القطعي الثاني ابن أحمد تنتهي الى الامام موسى
الكاظم سلام الله عليه قال وأعقاب بني رفاعة الآن بواسط والشام
كثيرون جدا ولهم بقية في المغرب والحجاز وقال الاهدلي في مشجره
وقد غلط ابن طباطبا وتبعه تلميذه ابن معية على غلطه فغلط أيضا غلطا
فاحشا وكذبا على الله ورسوله وافتريا على بطن من الفاطميين فقطعا في
مشجريهما أبا القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن موسى
الثاني وقالا ولم يذكر أحد من علماء النسب للحسين ولدا اسمه محمد
وأعماهما الحسد عن التدقيق بان ولد الحسين انما هو الحسن وولده
محمد أبو القاسم وقد أطبق النسابون وهو أيضا وكتب الكل في
مشجراتهم الحسن بن الحسين هذا وقال فما هذا النفي وما هذا الاثبات
الا من الحسد القاتل أو من التسامح المذهب للدين والعياذ بالله فالحذر
الحذر من اعتقاد بعض احتمال صحة هذه الرواية فان الغلط فيها ظاهر
واضح وقال ابن ميمون قد أجمع المسلمون وبالاخص منهم النسابون في
الحجاز والعراق والشام على صحة نسب السيد أحمد الرفاعي نعم ان أولاده
وأولادهم لم يدعوا النسب الى محمد بن الحسين بن أحمد بل هم جميعا من
ذرية الحسن بن الحسين بن أحمد الاكبر ابن موسى الثاني وان السيد أحمد
الرفاعي غرة جبين الشرف والشرفا وسيد أهل البيت في عصره وقول
ابن ميمون حجة قاطعة في النسب فافهم ﴿قلت﴾ وقد ثبت نسب السيد
أحمد بحياته بالتواتر المرعي بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به
ابن ميمون وغير واحد بلا دفاع وعلة قطع النحقي انه كان رافضيا والسيد
أحمد من زمن جده السيد يحيى نقيب البصرة للخليفة القائم الى زمنه
ثم أولاده وعشيرته هم السبب الاعظم بقمع مفاسد الرافضة واعلاء

السنة الغراء في العراق ولعنة الله على الظالمين انتهى من مشجر العميدى بحروفه ومن النقول السابقة واللاحقة يتضح لكل ذى عقل قبح فرية النجفي ودسيسته وفضيحة ابن عقبة صاحب عمدة الطالب باتباعه له وخذ ذلك أيها المؤمن المحب ماتقربه عينك وهو انه قد ذكر جماعة من الاكابر المحققين منهم الحافظ عبد المنعم بن عبد المحسن بن عبد المنعم الواسطى الشافعي والشريف الحسيني السمرقندى وشرف الدين أبو طالب ابن أحمد الحسيني المشهدى والشيخ ابراهيم الصديقى الكازرونى ابن الشريف الكبير حسن ابن الشريف على ابن الشريف محمد ابن الشريف على ابن الشريف حسن أمير المدينة ابن الشريف محمد أمير المدينة ان الشريف على ابن الامام محمد التقى ابن الامام على الهادى ابن الامام محمد الجواد ابن الامام على الرضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام على زين العابدين ابن الامام الحسين سبط النبى صلى الله عليه وسلم قال راويا عن أبيه الشريف أبى الحسن على أمير المدينة رحمه الله (مانصه) ظهر في أم عبيدة بواسط العراق رجل من العرب يتحدث الناس بكراماته وأقواله في الشريعة والحقيقة واشتهر بالكرامات والعنايات والبركات وأقرت له بالولاية الجهابذة السادات واتفق على تفرده في عصره أهل العلم والصلاح فسألت عنه فقيل لى هو رجل من العرب من بطن بنى رفاعة اسمه أحمد بن أبى الحسن الرفاعى فعظم ذلك على وقلت في خاطرى هذا أمر عجيب فان الفتح الذى بلغنا عنه لايكون الا لاهل البيت والذى بلغوا أدنى من هذا الفتح من الاولياء مابلغوه الا بواسطة أهل بيت النبوة وبعد خدمتهم والانتساب اليهم حصل لهم ماحصل من الفتح والبركة كابراهيم بن الادهم وأبى يزيد البسطامى وغيرهما من أولياء

الكون وهذا الرجل لانعرفه ولا يعرفنا ونرى ان أسراره تشابه أسرارنا واذا ذكر عندنا تحن اليه قلوبنا وتتحرك دمنا وقد قيل

اذا غاب عنك أصل الفتى * ففعله كاف عن البحث

وهذا الرجل أفعاله تدل على انه من هذه الشجرة المطهرة فلما تزايد هذا الفكر عندي كتبت اليه كتابا وشوقته به لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان القصد الاطلاع على حقيقة أمره فلما وصل اليه الكتاب كتب انه في عامه القابل عازم ان شاء الله تعالى على أداء فريضة الحج وزيارة سيد المخلوقين صلى الله عليه وسلم وكان ذلك فانه في العام الثاني الذي هو عام خمس وخمسين وخمسمائة جاء الى الحجاز فأدى فريضة الحج ووصل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وكان بمعيته من فقراء طريقته ومحبيه خلق لا يحصى عددهم وقد انضم له قوم من الشام والحجاز واليمن والمغرب وغيرها حتى ان القافلة التي دخل بها المدينة المنورة تجاوزت تسعين ألفا وكان في القافلة المباركة المذكورة جماعة من أكابر أولياء العصر كالشيخ عدي بن مسافر الشامي والشيخ أحمد الزعفراني الواسطي والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي والشيخ عبد الرزاق بن أحمد الحسيني الواسطي والشيخ كنز العارفين أحمد الزاهد الانصاري ابن الشيخ منصور البطائحي الرباني وجماعة فلما وصل الحرم الشريف النبوي وقف تجاه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وقد امتلأ الحرم المبارك بالزائرين وأكابر الرجال وراء ظهره صفوفا وكان أقربهم لديه من أتباعه الشيخ يعقوب بن كراز رضي الله عنه العبدوي والامام الفقيه الشيخ عمر أبو الفرج الفاروقي الواسطي والشيخ عبد السميع الهاشمي العباسي وكان ذلك بعد صلاة العصر يوم خميس فأطرق رضي الله عنه وقال على رؤس الاشهاد السلام

عليك ياجدي فقال له عليه السلام من قبره المبارك وعليك السلام
ياولدي سمع ذلك من حضر فلما من عليه صلى الله عليه وسلم بالجواب جهرا
تواجد وارعد واصفر وبكى وأن وجثى على ركبتيه ثم قام وقال ياجداه

في حالة البعد روحي كنت أرسلها * تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فانشق تابوت الرسالة ومد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة
الى خارج الشباك النبوي فقبلها والناس ينظرون وقد كادت تقوم
قيامة الناس الماحل بهم من سلطان الهيبة المحمدية وقد كنت
بالجانب الغربي من الحرم فكدت أموت جزعا البعدي عن الحجرة
النبوية ووالله انى رأيتها حين خرجت من القبر كالصيقل اليماني
(وأخبرني) الشريف غيلة الحسيني القاضي وهو ثقة انه سمع كلام النبي
صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد وهو يقول له عليه الصلاة والسلام
اصعد المنبر والبس الزي الاسود وعظ الناس فان الله نفع بك أهل
السموات وأهل الارض وهذه البيعة لك ولذريتك الى يوم القيامة
وقال لى الشريف غيلة المذكور رأيت اليد الطاهرة وذراعها المبارك
الشريف مكونا من نور والكف المبارك طويل الاصابع أبهج من
البرق المنير وكذلك قال كل من حضر في الحرم الشريف النبوي
ولما آن انصراف السيد أحمد من حضرة الحضور اضطجع في باب الحرم
وسأل الناس أن يدوسوا كلهم عنقه برجله تواضعا وانكسارا فتخطى
العامة عنقه المبارك وانصرف الخاصة من أبواب أخر ثم انى في اليوم
الثاني دعوته الى وقد عظم أمره لدى فحضر عندنا وبعد ان استقر به الجلوس
التفت الى وكاشفني بما في ضميري قائلا ياشريف أتشك في أمر ابن عمك
فقلت ياسيدي ان جدنا صلى الله عليه وسلم أمرنا ان نحكم بالظاهر والله

يتولى

يتولى السرائر قال صدقت سل ما بدا لك فقلت أى سيدى من أى القبائل أنت ومن أى بطون العرب والى أى عصابة تنمى وتنتهى فأمر أصحابه فأتوا بصحيفة مكتوب فيها نسبته الشريفة وعليها خطوط العلماء والاشراف والسادات والامراء وملوك المغرب والعراق والحجاز وهو مكتوب اسمه بذيلها على عادة المشجرات فتلوناها فى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على مضمونها الالوف من المسلمين وقد دل مضمونها على ان صورتها معلقة فى الكعبة بأمر الهواشم ولها صورة أخرى فى خزانة آل عبيد الله الاعرج الحسينى أمراء المدينة المنورة فحمدت الله تعالى على ان منّ على بمعرفته وجعلنى من محبيه وشيعته وقد أخذ على العهد والميثاق وألزمنى طريقته المباركة نفعنى الله به والمسلمين ولا زال قاطنا فى أم عبيدة الى ان قضى نحبه ولحق بربه سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقبره الآن بها يزار كالشمس فى رابعة النهار * وكان رضى الله عنه سيد أهل الحقيقة والشريعة فى عصره وامام الوقت شافعى المذهب حسينى النسب محمدى القدم والمشرب انتهت اليه مكارم الاخلاق وبلغت عدة خلفائه وخلفائهم فى حياته مائة وثمانين ألفا منهم الشيخ عبد الله أبو الحسن البغدادى والشيخ فضل البطائحى والشيخ يوسف الحسينى السمرقندى والشيخ أبو حامد على بن نعيم البغدادى والشيخ حياة بن قيس الحرانى والشيخ عمر الهروى الانصارى والشيخ أبو شجاع الفقيه الشافعى والشيخ عمر الفاروثى والشيخ جمال الدين الخطيب الحدادى وخلص العصر رضى الله عنهم ۞ ونسبته المباركة نصها انه السيد أحمد ابن السيد على أبى الحسن دفين بغداد ابن السيد يحيى نزيل البصرة القادم من المغرب ابن السيد الثابت ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد أبى المكارم رفاعة الحسن المكى نزيل بادية

اشبيلية بالمغرب ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد أبي الحسن رئيس بغداد ابن السيد الحسين المحدث الرضى ابن السيد أحمد الاكبر ابن السيد أبي شيحة موسى الثاني ابن الامير الكبير ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم ابن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه وعليه السلام انتهى بروايته ﴿وأنا أقول﴾ ان النسب المبارك الاحمدى غنى عن اقامة الحجة على صحته لثبوته بالتواتر في المشرقين والمغربين ثبوتا ثابتا شرعيا صحيحا عيانا يؤيده سريان السر المحمدى والخلق النبوى في رجاله الاجلة جليلا لابعد جليل مع دور الاجيال جيلا بعد جيل ورحم الله شيخنا الشيخ عز الدين أحمد الفاروقي أحد أشياخ الطريقة الرفاعية وواحد علماء الشريعة المحمدية فانه قال في نفحته بعد ان ذكر نسب السيد أحمد الكبير الرفاعي رضى الله عنه

متى ماقيل نجم الصبح حيا * تعين ان مركزه السماء

يريد بذلك انه متى ماقيل السيد أحمد الرفاعي تعين انه من أعيان آل رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصد من ذكر هذه المباحث ردأ كاذيب الرافضة عليهم وتنبيه من اتبعهم كابن عقبة آخذا بدسيستهم عن غير علم بغيا واتباعا لزمرة الغى وكل ذلك مني تقربا لهذا الحسب الفاخر وخدمة لهذا النسب الطاهر الذى تسلسل بحبله عقود السراة من بني فاطمة الاكابر وهو كما قال فيه الامام عبد الكريم بن محمد الرافعي الشافعي القزويني بعد ان ذكره من السيد أحمد الكبير الرفاعي الى النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه سواد العينين في مناقب الغوث أبي العلمين

نسب قلادته الفخيمة كلها * حتى الرسول فرائد وعصائم

ولو أردنا ذكر كل ما جاء في شأن نسبه المبارك على لسان العلماء والعرفاء والاولياء وقيدكل ذلك على الصحاف لكتبنا عدة مجلدات ولكنا أخذنا أقوال البعض من رجال عصره وأصحاب وقته وصرفنا النظر العزيمة عن أقوال المتأخرين الخالا الاصحاب الزيغ والجحود وانتصارا لهذا السيد الذي احترمه جده سيد الوجود لم يأت في نسب الرجال شهادة كشهادة الآباء للابناء ولا ريب فان أعظم الآباء سيد أهل الارض والسماء صلى الله عليه وسلم ومجد وكرم ما أضحك الازهار بكاء الماء وأرقص الغصون نسيم الهواء آمين وقدمر لك قوله عليه الصلاة والسلام له حين قال له في حضرة مدا السيد السلام عليك يا جدي وعليك السلام يا ولدي وبهذه الشهادة القاطعة المفحمة كفاية ﴿وسنعود للطريق المقصود فنقول﴾ قد تقدم ان السيد الثابت والد السيد يحيى نقيب البصرة المغربي جد السيد أحمد الكبير الرفاعي هو ابن السيد الحازم والسيد الحازم هذا أعقب الثابت الذي ذكرناه وعبد الله ومحمد عسلة فعبد الله سكن المدينة وأعقب موسى وعبيدا وعليا وشعيبا ولهم العقب الصالح ﴿وأما محمد عسلة﴾ فانه أعقب حسنا ولم يعقب غيره والسيد حسن هذا قدم الى العراق صغيرا دون البلوغ مع ابن عمه السيد يحيى فلما استوى زوجه ببنت الشيخ أبي الفضل فأولدها السيد سيف الدين عثمان فلما بلغ أشده تزوج ببنت عمه الشريفة ست النسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي فأولدها السيد عليا والسيد عبد الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام وسيأتي ذكر أعقابهم مفصلا ان شاء الله تعالى ﴿واما السيد الثابت﴾ فانه أعقب يحيى نزيل البصرة ويحيى أعقب السيد على أبا الحسن نزيل واسط وهو أعقب السيد أحمد الكبير والسيد عثمان والسيد اسمعيل والسيدة ست النسب ﴿فاما السيد أحمد

الكبير الرفاعي رضي الله عنه ﴿ تزوج في بدايته بالشيخة الصالحة الست خديجة بنت سيدي الشيخ أبي بكر الواسطي الانصاري أخي الشيخ منصور الرباني الباز الاشهب ابن سيدي الشيخ يحيى النجاري الانصاري لاب الحسيني الحسني لام كما تقدم ذكره فأولدها السيدة فاطمة والسيدة زينب ثم توفيت وتزوج بعدها بأختها الصالحة الزاهدة العابدة الست رابعة فأولدها السيد صالح قطب الدين ﴿ قال الحدادي الخطيب ﴿ تزوج السيد قطب الدين الصالح وأعقب ولدا اسمه أبو الصفا وتوفي صالح في حياة أبيه ﴿ وقال الامام عز الدين أحمد الفاروثي ﴿ في النفحة المسكية توفي قطب الدين صالح رضي الله عنه في حياة أبيه ولم يتزوج ودفن في قبة جده سيدي يحيى النجاري ﴿ أقول ﴿ وهو المعتمد ﴿ واما السيدة فاطمة ﴿ بنت السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها بابن أخته وابن ابن عمه علي مهذب الدولة شيخ وقته قطب الزمان ولي الرحمن ابن عثمان فأعقبت له الاستاذ الاكبر والعلم الاشهر غوث زمانه بحبوحة الكرم عظيم الهمم القطب الاقرب أبا الفقراء سيدنا محيي الدين ابراهيم الاعزب رضي الله عنه والسيد نجم الدين أحمد الاخضر وتوفيت ولم تخلف غيرهما وتزوج بعدها بنفيسة بنت سيدي محمد بن القاسمية فأولدها السيد اسمعيل والسيد عثمان والسيدة عائشة والسيدة زينب والسيدة خديجة والسيدة فاطمة وعقبهم معلوم وان السيدة زينب بنت سيدنا السيد أحمد الكبير فقد زوجها أبوها رضي الله عنه بابن أخته وابن ابن عمه صاحب القدم السابق والشرف الباسق والخلق الكريم والقلب السليم ممهد الدولة والدين سيدنا السيد عبد الرحيم بن عثمان رضي الله عنه فأولدها السيد شمس الدين محمد والسيد قطب الدين أحمد والسيد أبا الحسن علي والسيد عز الدين أحمد والسيد أحمد أبا القاسم والسيد أبا

الحسن

الحسن والسيدة عائشة والسيدة فاطمة ثمانية ذكورهم ستة واناثهم
ثنتان كما في الترياق وزينب هذه رضي الله عنها أم الرجال تزوج ولدها
السيد شمس الدين محمد بالسيدة خديجة بنت سيدنا السيد علي بن عثمان
فأعقب السيد رجب والسيد تاج الدين والسيد شمس الدين أحمد
والسيد أحمد قطب الدين وكبر السيد أحمد هذا وتزوج وأعقب السيد
تاج الدين أبا القاسم والسيدة خديجة والسيد أحمد نجم الدين والسيد
عبد الله ولكل شعبة واهل ﴿وأما السيد تاج الدين﴾ ابن السيد شمس
الدين محمد فأعقب السيد محمد ابا الفضل والسيد صدر الدين والسيد رجب
والسيدة رابعة ولهم عقب ﴿وأما السيد رجب﴾ ابن السيد شمس الدين
فانه أعقب السيد يوسف الصغير البصري وغيره ولهم عقب مبارك
﴿وأما السيد أحمد نجم الدين﴾ ابن السيد أحمد قطب الدين ابن السيد
شمس الدين فانه أعقب السيد علي والسيد أحمد ومنهما الكثير الطيب
﴿وأما السيد عبد الله﴾ ابن أحمد ابن السيد شمس الدين محمد فانه مات
عزبا ﴿واما السيد شمس الدين أحمد﴾ ابن السيد شمس الدين محمد فانه
أعقب السيد اسمعيل جندل والسيد تاج الدين محمد والسيد رجب
فالسيد اسمعيل الملقب بالسيد جندل سكن قرية منين من أعمال
دمشق وله بها ذرية ﴿واما السيد تاج الدين محمد﴾ فانه أعقب السيد محمدا
وهو أعقب السيد شمس الدين أحمد وله ذرية بمصر ولهم جماعة بدمشق
﴿واما السيد رجب﴾ فانه أعقب السيد أحمد وعقبه منه وحده ثم ان
السيد قطب الدين أحمد ابن السيدة زينب تزوج أيضا وأعقب السيد
نجم الدين يحيى والسيدة فاطمة ولهما ذرية ثم ان ولدها الثالث السيد
أبا الحسن علي الملقب بعبد المحسن تزوج فأعقب السيد شرف الدين أبا
بكر والسيد علي أبا الحسن والسيدة العابدة ست النسب فأعقب أبو بكر

السيد أحمد وأعقب السيد أحمد هذا أبا الفضائل السيد علي ﴿ وأما السيد علي أبو الحسن ﴾ ابن السيد عبد المحسن أبي الحسن علي فانه سكن قرية حرير من اعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها بقرية يقال لها بصر أو بسر اعقب السيد يحيى النجاب ويقال له أبو القاسم والسيد الصالح شمس الدين والسيد محمد بركة والسيد سليمان فالسيد شمس الدين سكن مصر وأعقب عليا ومحمدا وشعبان ولهم أعقاب ومحمد بركة ابن السيد علي الحريري نزيل بصر هذا أعقب محمدا ويوسفا والسيد سليمان ابن السيد علي سكن قرية الاساور من أعمال سلمية وأعقب بها ادريسا وأحمد ولقبه تاج العارفين ﴿ وأما يحيى ابن السيد علي ﴾ فانه أعقب السيد علي وكان هذا من العارفين بالله تخرج بصحبة السيد شمس الدين محمد ابن شيخ الاسلام صدر الدين علي ابن سيدنا ومولانا السيد أحمد الصياد قدس سره العزيز ورضي الله عنه وأعقب علي هذا عبد المحسن والقاسم ولهما عقب بمصر والشام واعقب يحيى أيضا حسنا وله موسى ورزق الله وهما في بصر حوران وأبوهما السيد حسن هذا كان ذا حظوة وشأن كبير عند ملوك الشام وأعقب يحيى أيضا زين العابدين وله يونس وسرور وعابد وحوري وفياض ولكلهم عقب ببصر حوران وأعقب يحيى أيضا السيد الزاهد محيي الدين نزيل حماه بلدة معروفة في الشام نزلها عام خمس وخمسين وستمائة وله فيها العقب المبارك ولم يعقب الامن ولدين مطر وحديد فحديد سكن بالنادرة من غربي حماه قرية من اعمال كفرطاب وكان من الاولياء الخلص أصحاب الخوارق والسيد مطر بقي شيخ الخرقة الحريرية بعد أبيه بحماه وله فيها ذرية توفي أبوه السيد محيي الدين عام ثلاث وتسعين وستمائة وقد ناهز الثمانين ودفن بداره في حماه ﴿ وقال الجمال الخطيب الحدادي الكبير قدس سره ﴾ السيد علي ابن السيد عبد

المحسن

الحسن أبي الحسن الحريري نزيل حوران الشام يكنيه بعض أهله وغيرهم من الشاميين بابي الحسن ولكن كنيته الذي كناه بها أبوه برهان الدين أبو النصر رأيته وفاوضته فرأيت منه دينار صينا وقلبا مكينا ولسانا على الشرع أمينا وطرفا لله باكيا حزينا تخرج بصحبته الجم الغفير من الرجال منهم الشيخ عبد المعطي اللاونجي والشيخ سلامة المفسر البغدادي والشيخ أبو الفرع جندل الهيتي نزيل الشام وغيرهم ﴿وقال الامام عز الدين أحمد الفاروقي عندذكره﴾ في نفحته سكن قرية حرير من اعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها وله ذرية وتخرج بصحبته جم غفير من الرجال ومنهم الشيخ على أبو محمد الحريري ابن أبي الحسن بن منصور المروزي رحمه الله ثم قال أحمد الفاروقي وقد كان ابن منصور هذا على حال الا انه قد غلبت عليه أحواله فما قدر على قبض لسانه دقيل فيه ماقيل اه قلت وابن منصور هذا هو حريري من أهل قرية حرير نزل الشام وتعلم صنعة المروزية وأتقنها وانتسب الى الشيخ الكبير السيد يحيى أبي النجاب ابن السيد على الحريري الرفاعي وفتح عليه ثم أقام بدمشق وانتسب اليه الجم الغفير وكان اذذاك بدمشق الشيخ على المغربل تلميذ الشيخ رسلان التركاني العارف قدس سره فانتسب للشيخ على المغربل هذا ورده الشيخ الجليل السيد يحيى ابن السيد على البصري الرفاعي وأخرجه من جماعته فابتلاه الله بالقول بالوحدة والشطح والتبجح وكثر بشأنه القال والقيل وشنع عليه طائفة كثيرة من العلماء وأشخص الى قلعة دمشق ثم أفرج عنه والتجأ بعد ذلك الى رواق شيخه السيد يحيى ابن السيد على الحريري الرفاعي بقرية بصر ولازم خدمته الى ان مات هناك تائبا على أحسن حال وتمكين وكمال وظهرت له كرامات وأحوال صالحة وكانت وفاته سنة خمس وأربعين وستمائة

﴿وأما السيد على برهان الدين أبو النصر الحريرى الرفاعى﴾ ابن السيد عبد المحسن أبي الحسن فانه توفي بمصر عام عشرين وستمائة ودفن برواقه المبارك وله قبة مخصوصة تزار ويتبرك بها قدس الله روحه ونفعنا به ﴿وأما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين أحمد الصغير﴾ ابن السيد عبد الرحيم الحسيني فانه أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره والسيد سيف الدين عثمان هذا مات أبوه في حياة جده سنة ولادته وتلك سنة أربع وستمائة وتوفي وعمره مائة وسبعة أعوام وكان اماما كبيرا جليل القدر أخذ عنه السلطان علاء الدين أبو سعيد بن الجانيوخان بن ارغوخان بن اباقاخان بن هلاكوخان وقد أسلم على يديه غازان خان وجميع عساكره وتابعيه في نصف شوال عام أربع وتسعين وستمائة ونزل غازان خان هذا بعد ذلك بدار الملك بتبريز وأمر بتخريب الكنائس وبيوت الاصنام ببركة السيد سيف الدين الرفاعى المشار اليه رضوان الله عليه توفي السيد سيف الدين هذا سنة احدى عشرة وسبعمائة ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما توفي السلطان الجانيوخان وجلس على سرير الملك ولده السلطان علاء الدين فأمر بدفن أبيه بالسلطانية محاذيا الشيخه السيد سيف الدين الرفاعى رضي الله عنه أعقب السيد سيف الدين هذا السيد ابراهيم والسيد حسن والسيد على جمال الدين والسيدة آسية والسيدة الرابعة ولقبها الرضوية وانتشرت ذريتهم ببلاد الختن والخطا من تركستان وعاد جماعة منهم الى واسط ومنهم السيد أبو الوفا ابن السيد قطب الدين ابن السيد عبد الكريم ابن السيد شرف الدين تاج العارفين ابن السيد ابراهيم ابن السيد سيف الدين عثمان الرفاعى ابن السيد عز الدين أحمد الاصغر الذى تقدم ذكره ﴿وأما ولد السيدة زينب الخامس سيدنا محمد أبو الحسن الثانى﴾

تزوج

تزوج في أم عبيدة وأعقب امام الوقت قطب الدوائر السيد شمس الدين
محمد فأعقب السيد الاجل تاج الدين والسيد أحمد أبا الحسن فالسيد تاج
الدين أعقب السيد الكبير أحمد أبا القاسم والسيد رجب والسيد
عز الدين ولكلهم ذرية مباركة وأعقاب صالحة ﴿ وأما السيد أحمد
أبو الحسين ﴾ ابن السيد شمس الدين محمد فانه أعقب السيد علي والسيد
حسين ولقبه بدر الدين ولكليهما عقب صالح ﴿ وأما الولد السادس
للسيدة زينب رضي الله عنها فهو جدنا الذي علا به جدنا أبو القاسم بحر
المعارف والمكارم السيد عز الدين أحمد الكبير الصياد رضي الله عنه ﴾
وسيأتي ذكر عقبه العالي مفصلا وقد أخبرني العدل الثقة الشريف
ركن الدين محمد السمرقندي الحسيني بروايته عن الشيخ الحجة الخوجه
محمد الدربندي عن شيخه الامام عز الدين أحمد الفاروقي الكازروني
وعن الشيخ الثبت الحافظ تقي الدين الواسطي عن السيد حسن النقيب
الرضي الشيرازي الموسوي قال دخلت أم عبيدة زائرا السيد أحمد
الكبير الرفاعي رضي الله عنه فلما دخلت عليه الرواق رأيته وحوله
أولاده وأسباطه وأهل بيته فو الذي خلق الاصباح ما هبت ملكا
ما هبته ثم اني نظمت أبياتا وتلوتها له فدعا لي وقال يا ابن عم ربح التجارة
ان قبلت عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ففي ليلتي رأيت في المنام
السيدة فاطمة عليها السلام فقالت لي يا حسن ربحت تجارتك بمدحك
ولدي أحمد بن أبي الحسن الرفاعي وقبلت عند أبي عليه الصلاة والسلام
فبشر ولدي أحمد وسلم عليه فلما أصبحت قمت بعد صلاتي ودخلت عليه
فضحك وقال والله قبل أن أكلمه وعليك السلام يا حسن أتيت بريح
الحبيب ثم بكى طويلا وقال قل وطيب نفسك فحدثته خبر الرؤيا وأنا
مستحي منه كأنه معي في حضرة المنام رضي الله عنه وهذه الابيات

للاحمدية فرسان معربدة * فى بحة الحرب ترى كل مغوار
أفلاك منقبة أملاك مكرمة * أقمار معرفة أبناء أقمار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل البدور اذا يسري بها الساري
أتيتهم فرأيت البشر منبسطا * على شراع به بحر الهدى جار
فالحمد لله انى فى حمى علم * حامى العشيرة نفاع وضرار
هو الامام الذى قام العماء به * فيهم وضاءت به بحبوحة الدار
رئيسهم أحمد السادات أعظمهم * قدرا وأسبقهم بالغوث للجار
شيخ الطريقة أستاذ الخليفة من * أقام ركن النهى فى كل مضمار
ابن الرفاعى محبوب الرسول فتى * آل البتول بايراد واصدار
ذخر النزيل الذى ضاق الفضاء به * حصن الدخيل اذا عم البلا الطارى
غوث به وبزهر الآل عترته * نكفى الرزايا ونحمى من لظى النار

* وأنا أقول * متطفلا على مائدة كرمه ومستمطرا غوادى نعمه

برقعتك العناية الازلية * يا رفاعى بالبرود السنية
غزلها من وشيج نور كريم * نسجته الاصابع الصمدية
وتدلت اليك طى تراث * عن على والبضعة النبوية
شدت بالمشرقين بيتا رفيعا * حسدته الكواكب الدرية
ملأ المغربين عرفا زكيا * وكذا نفحة الاصول الزكية
وعلى منبر الكمال خطيبا * قمت تهدى للامة الاحمدية
راقبتك القلوب تطلب فيضا * من فيوضات قلبك القدسية
فتجليت فى مقامك قطبا * ثابتا محسنا بكل عطية
طرت فى ساحة النهى بجناحى * خلع نفس وسيرة شرعية
ودنوت العلا فصرت على اثر * أبيك الهادى امام البرية
وانجلى من جلابل طورك للقو * م عروس فى الحضرة الغيبية

عشقتها الارواح لكن تعالت * حين حلت مراتب العبدية
ملكي الجناب سرت بنهـا * ج قيود الحقيقة البشرية
أعجز الكاتبين عدمثوبا * تك يابضعة البتول النقية
لم نقل أنت في مقامك معصو * م ولكن حفظا عجزت الخطية
كل شيخ به الفخار لقوم * وبك الدهر تفخر الصوفية
أنت زيتونة كريمة أصـــل * لا شرقيـــة ولا غربيـة
أنت عين الاسلاف من آل طه * وأجل الخلائف العلوية
أعظمتك الرجال حين تواضعـ * ـت وبالانكسار كل مزية
وتجردت عن دعاوى المعالى * ولك انحطت المراقى العلية
وقهرت النفس الابية حتى * رجعت بانطماسها مرضية
نفحات مكية أنت معنى * نسج آيات قدسها المدنية
للحسين ابن فاطم بنت شبلا * جعفريا وهكذا الذرية
قد سموت الاقطاب في كل قاع * وتجاوزت رتبة الغوثية
أنت فرد الاغواث يانبوى الـ * ـخلق والخلق يثبت الفردية
ياعظيما أتى بخلق عظيم * عن عظيم صحت له التبعية
ياأبا الخاص البهاليل أصحا * ب النهى والعمائم العرشية
ياابن من كان في الثبوت نبيا * قبل كون القوالب الطينية
للشجع في مشهد الوجد بانت * منه للقوم حكمة الفرقية
لك قرب أقام في حالة البعـ * ـد منارا في الروضة الحرمية
حين مدت يد الرسول جهارا * لك ياحسن خلعة علنية
شاهدتها الالوف من كل أرض * فروى نشرها البقاع القصية
وبآذاننا تواتر هـــذا الـ * ـمجد اقراط فخره جوهرية
صفك المصطفى مع الصحب لما * ان قطعت المحطة القطبية

صحبة برزخية نلت منها * رتبة في الرقو صديقية
كل عصر يزهو بشيخ وتزهو * بك أشياخها مع الدورية
آية بين محفل القوم أهل الله اطلعت شمس فضل مضية
أنت والاوليا نجوم ولكن * فيك سر المحبة الفلكية
كلهم شيخ قطره وبحق * أنت شيخ الجبورة الكونية
ماقدرناك حق قدرك اذلم * نحص عد المطالع البدرية
قمت في مهمه الظلام صباحا * ذيله ناط غرة فجرية
وحلوت القذا بنور علوم * جفرتها العصابة الجعفرية
فعليك السلام يا ابن رسول الله ينهل والرضا والتحية
ما استمرت في الكون تخفق اعلا * م رجال الطريقة الاحمدية
وقد أوجزت بمدحه العالي فقلت
لقد مدح الغوث الرفاعي أمة * وماذا عسى من بعد ان قبل اليدا
ومن شرف الارث الصريح لذاته * متى ذكروه يذكرون محمدا
* ولنعد للمقصود * فقد طالت هذه الجملة المباركة فنقول حدثنا الثبت الحجة الرحلة العلامة الفهامة قاسم بن محمد الشافعي الواسطي عن الشيخ الورع صلاح الدين موسى بن عواد الموصلي عن الشيخ البركة المؤتمن تاج الدين الحلي ثم الموصلي عن الشيخ القطب الكبير علي بن نعيم البغدادي أحد أصحاب سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وعنهم انه قال كتب الشيخ الجليل ابراهيم الكازروني الصديقي كتبا ضخمة في نسب أعتنا بني الرفاعي وفروعهم وأحوالهم وها هي في الايدى ومنها الميزاب في ذكر نسب سيد الاقطاب كتاب ضخم يحوي مجلدين عند بني الصناديقي قامت هي وغيرها أضاعها التتار في واقعة بغداد وقد أخبرني ابن الصفار بسنده الى الشريف ابن الصناديقي ان أباه حدثه انه

اعتنى بجمع مؤلفات سيدنا السيد أحمد وأخباره ونسبه وآثاره ومنها شرح التنبيه لابي اسحق في المذهب الشافعي كتاب جليل يحوي ست مجلدات وهو من اندر الكتب ومنها كتاب البرهان المؤيد وهو سفر مختصر جمعه رواية عنه في مجالس وعظه الشريف أبو طالب شرف الدين ابن عبد السميع بن عبد الله أبي تمام العباسي الواسطي ومنها كتاب الشجرة لابن جرادة الواسطي في مناقبه وفضائله ونسبه وعقبه وقد فقدت من بينهم يوم دخل التتار بغداد ﴿أقول﴾ وقد وقفت بحمد الله على كتاب البرهان المؤيد له رضي الله عنه وقرأته وهو كتاب أوضح المحجة وأقام على طلاب الحق الحجة انفرد في بابه كتفرد مؤلفه بين أقرانه وأصحابه أنشدني لنفسه الامام العارف أبو عبد الله أحمد ابن شيخ الاسلام محمد العاقولي الواسطي ثم البغدادي يمدح البرهان المؤيد على لسان مؤلفه سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه بهذين البيتين

ان الذين تسلقوا شأو العلى * وبوهدة الدعوى العريضة ماتوا
برهاننا قامت بحجته على * نقصانهم فتى ادعوا قل هاتوا

﴿وأنا قلت فيه﴾

برهان سيدنا الرفاعي انجلت * آياته فكأنها فرقان
هي بين فتيان الحي برهانه * أتظن كل فتى له برهان

﴿وقلت أيضا﴾

ان الرفاعي جدير بأن * ينسخ بالالماس برهانه
آياته أعجز عن دركها * في ساحة العرفان أقرانه

﴿وقلت﴾

ان هذا البرهان آيات قدس * قام منها على المعالي الدليل
أفرغت من فيوض أحمد في أحمد روح أمينها جبريل

﴿والحاصل﴾ ان الكتب الكافية فى فروعه الكريمة وسلالته العظيمة خلاصتها الآن بالايدى بحمد الله وفضله فلا حاجة للطولات التى أشار اليها ابن الصناديقى وغيره ومن أحسن ماتراه كتاب الدر الساقط للشيخ الكبير العارف بالله أحمد الزبرجدى البصرى قدس سره قال فيه عند ذكر جدنا وقبة مجدنا مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد الكبير رضى الله عنه مانصه ولد السيد العارف بالله ولى الله شيخ وقته مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعى الحسينى رضى الله عنهما عام أربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لامه غوث الثقلين أبى العلمين سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه بأربع سنين ولما كبر سلك على يد أخيه أبى الحسن عبد المحسن قدس سره وتخرج بصحبته وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث من الشيخ عبد المنعم الواسطى مفتى الجن والانس واتفق فقراء هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياء من الله تعالى وكان كثير الخشوع والحياء من الله زائد البكاء قليل الكلام أجازه جده القطب الكبير الرفاعى رضى الله عنه حال موته وهو ابن أربع سنين وبشر به وأثنى عليه الخير وذكر ان الاسود تزوره بعده ونوه على ماله من المكانة والمنزلة الرفيعة كان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه أكحل العينين وسيع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار نورانى الطلعة لا يتمكن الانسان من اباحة النظر به لجلالة قدره تزوج بنت عمه السيد عبد السلام قدس سره المسماة برقية رحمها الله وأعقب منها السيد عبد الرحيم فقط وتوفيت ولم تعقب غيره ثم لما اشتهر أمر السيد عز الدين أحمد وعظم أمره وسار فى الآفاق ذكره خاف على نفسه من آفة الشهرة فخرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز

وتشرف بزيارة جده سيدنا الامام عليه أكمل الصلاة وأفضل السلام
ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسعة سنين وظهرت على يديه
الكرامات وبنى رباطا فى المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص
معروفا برباط الرفاعى وأخذ عنه الطريقة ابن غيلة الحسينى حاكم
المدينة على ساكنها أفضل الصلوات والتسليمات والامام عبد الكريم
ابن محمد الرافعى القزوينى صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم
الدين ابن محمد السخاوى صاحب شرح الشاطبية والمفضل وغيرهما من
الكتب فى كل علم والشيخ العارف بالله تاج الدين الابيدرى وخلائق
وتلمذله أناس لا يحصى عددهم ودخل مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة
وأقام فى المسجد الحسينى وأقبل عليه الناس وتلمذله العلماء والشيوخ
وأكابر الرجال والاشراف وحضر مجلسه وحلقة ذكره جمال الدين أبو
عمر وابن الحاجب رحمه الله وانتسب اليه خلق كثيرون وبنواله بمصر
رباطا مباركا فى محلة السباع وتزوج بدرية خاتون من آل الملك الافضل
وأقام بمصر سنتين وهاجر منها وترك زوجته درية حاملة فولدت له السيد
على المعروف بأبى الشباك الرفاعى فى تلك السنة وبقى ولده عند أخواله
آل الملك الافضل وسبب شهرته بأبى الشباك هو ان السيد عز الدين
أحمد الصياد لما عزم على الهجرة قال لزوجته خذى هذا العقد الجوهر
فان رزقك الله بنتا علقيه لبة فى عنقها وان رزقك الله غلاما ذكرا
اربطيه بزنده على ذراعه وها أنا أذهب فاذا كبر المولود وأراد ان يجتمع
على وكنت حيا فليأت الى هذا الشباك الذى سأخرج منه ان شاء الله
وليضرب الشباك بيده فانه ينفتح له ويرانى حيثما كنت وأراه باذن الله
ثم قام فضرب الشباك بيده ففتح له وخرج منه وغاب عن النظر وطاف
اليمن ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية فى ميدان الحصا تعرف

بزاوية الرفاعي وخرج منها أيضا وآل أمره ان دخل متكين قرية من
أعمال معرة النعمان من أعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ثلاث
وأربعين وستمائة يوم خميس وكان اذذاك في القرية المذكورة من أهلها
الشيخ الصالح الصوفي الزاهد الشيخ عبد الرحمن بن علوان وفي بيته أخته
الصالحة خضرا أم الخير وكانت في غاية الجمال الا انها أقعدت من أربع
سنين ففي تلك الليلة رأت في منامها رجلا يقول عليك بهذا وأشار لها
الى رجل أسمر اللون طويل القامة حسن المنظر أسود اللحية خفيف
العارضين رفيع القوام وسيع الجبهة أزهر المحيا ثم قال لها هذا صاحب
الوقت تمسكي بحبل ولايته ويعافيك الله فلما أصبحت أخبرت أخاها
الشيخ عبد الرحمن بذلك وقالت بالله عليك تفقد قريتنا عل ان يقدم علينا
اليوم أحد أهل الوقت فان هذه اشارة صادقة فقام الشيخ عبد الرحمن
وتفقد القرية فرأى الشيخ الاجل القطب الاكمل مولانا السيد أحمد
الصياد قدس سره ومعه ابن أخيه القطب الجليل الشيخ شرف الدين
أبو بكر ابن مولانا الشيخ الاصيل السيد عبد المحسن أبي الحسن ابن عبد
الرحيم الرفاعي رضي الله عنه فدعاه وابن أخيه الى بيته ثم ذكر له رؤيا
أخته وطلب منه ان يقرأ عليها ما تيسر وطلب منه ان يعقد له عليها فأجاب
فعقد له عليها فدخل رضي الله عنه عليها البيت وأخذ بيدها وقال قومي
باذن الله تعالى فقامت في الحال وتزوج بها ومنها ذريته الطاهرة
وأكبرهم شيخ الاسلام صدر الدين علي قدس سره ❊ وأما زوجته الخاتون
درية حفيدة الملك الافضل ❊ فانها ولدت بعد هجرة السيد من مصر
غلاما نجيبا أديبا سمته السيد علي ومرضت بعد ولادته فأسرت والدتها
خبر العقد والكيفية حتى جرت لها مع زوجها السيد أحمد قدس سره
وتوفيت رحمها الله فكفلت ولدها السيد علي جدته وبقي رضي الله عنه

عنده أخواله آل الملك الافضل الى ان بلغ حد الرجال وزهد وتصوف وعظم الناس شأنه فدخل يوما بيت جدته وبكى فسألته عن السبب الذى أبكاه فقال انى أود ان رأيت والدى وعرفته وعرفت عشيرتى وخبر عزوتى منه فقصصت عليه قصة عقد الجوهر وربطته على ذراعه وعرفته الشباك الذى ضربه أبوه فجاء تجاه الشباك وقرأ ما تيسر وضرب الشباك ففتح له وأبصر نفسه فى متكين بين يدى والده وتلقى عنه وبقى عنده أياما وألبسه خرقته وألح عليه بالعود الى مصر فعرفه ان القسمة الازلية خصصته بمصر وحده فقنع لذلك ورجع كما أتى وبعدها كبرت شهرته فى مصر وتخرج بصحبته الرجال وانتسب اليه أهل القطر المصرى على الغالب وبنى الرباط المشهور المدفون فيه الآن بجهة سوق العارض ويقال سوق السلاح بالقرب من رميلة مصر وقبره فيه ظاهر يزار ويعمل له مولد جليل بمصر * وأما والده السيد عز الدين أحمد الصياد * فانه عمت بركته وظهرت دولته وقاد الله اليه القلوب وبنى الزوايا والرباطات بالشام وحمص وقدم بحمص على أصحابه الشيخ جمال الدين ابن محمد الامير وجعله شيخ الرباط وأخذ عنه الشيخ الصوفى الشريف السيد الغوث نزيل حلب ابن السيد الكبير عماد الدين ابن السيد شرف الدين الشرفى الحسينى الحمرانى رضى الله عنهم وقصده الناس من العراق والمغرب والحجاز واليمن وبلغت مريدوه حال حياته الى ما يزيد عن مائتى ألف وأظهر الله على يديه العجائب وأكرمه بالخوارق وكان اذا احل بالناس قحط أو جدب استسقوا به فيسقون ببركته وقدم على أرض مزروعة كاد زرعها ان يتلف لعدم المطر فنزل عن دابته ومشى بين الزرع وبكى وقال متمثلا بقول القائل

رجال اذا الدنيا دجت أشرقت بهم * وان أمحلت يوما بهم ينزل القطر

فياشامتا بالموت لاتشمتن بهم * حياتهم فخر وموتهم ذخر

وخرج من الزرع فما خرج الا والسماء هطلت بالمطر وبقيت على ذلك المنوال أياما حتى استغاث الناس من كثرة المطر فدعا الله فانكشف المطر وطلعت الشمس وكراماته كثيرة رضي الله عنه ﴿أقول﴾ توفي سيدنا وولي نعمتنا ولي الله السيد أحمد الصياد قدس الله سره ورضي عنه عام سبعين وستمائة وله ست وتسعون سنة ودفن في قبته المباركة تجاه باب الرواق وبعده بايام قلائل توفي ابن أخيه السيد شرف الدين ودفن في الجامع عند الشباك تجاه قبة عمه السيد أحمد الصياد وأعقب السيد عز الدين أحمد الصياد المشار اليه والمعول في عمود هذه النسبة عليه ستة أولاد ذكورا وهم السيد علي أبو الشباك سبط آل الملك الافضل دفين مصر والسيد صدر الدين علي والسيد شمس الدين محمد عبد المحسن والسيد موسى الكبير والسيد أحمد أبو بكر والسيد عبد الرحيم وأمه رقية بنت السيد عبد السلام ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم أحد أجداد سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي وأم عبد السلام والدرقية المتقدمة الذكر السيدة ست النسب أخت سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنهم أعقب السيد عبد الرحيم ابن السيد عز الدين أحمد الصياد أحمد ومحمدا وعابدة فأحمد أعقب السيد منصور والسيد علي والسيد تاج الدين فالسيد منصور أعقب السيد عبد الكريم وعقبه منه وحده والسيد علي ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الرحيم الاصغر ابن السيد أحمد الصياد أعقب السيد محمد جميل وهو تزوج بالسيدة آسية بنت السيد سيف الدين عثمان دفين السلطانية بدار الملك ابن السيد عز الدين أحمد الثاني ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني وأعقب منها السيد الرضي مصلح

الدين والسيد عبد الخالق والسيد نور الدين ويعرف بابن الصياد ولهم ذرية وأعقب السيد على ابن السيد أحمد بن عبد الرحيم الاصغر المذكور السيد أحمد الزاهد والسيد نور الدين ولهما عقب مبارك أقام منهم جماعة بسلماس وبالسلطانية وبقيتهم بواسط والبصرة ﴿وأما السيد محمد﴾ ابن السيد عبد الرحيم الاصغر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فعقبه من ولدين الاول السيد أحمد والثاني السيد ابراهيم أبو اسحق ﴿وأما السيد على أبو الشباك المصري﴾ ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فانه أعقب من ولده أحمد الباز وحده ولاحمد أولاد أربعة وهم منصور ومحمد الباز الاشهب وعبد الرحمن وأبو الحسن ولكلهم عقب ومنهم السيد الباز محمد الولي الفتاك الفحل الغيور الهمام الامام رضي الله عنه وهو ابن السيد أبي الحسن ابن السيد أحمد الباز الاكبر ابن السيد على أبي الشباك وحسن ما قاله فيهم الشيخ على النبتيتي الاحمدي من موشح

قد لذ لى شرب الكاسات * من حان ساداتي البازات
قوم لهم بين الاقطاب * ذكر به يحيي الاحباب
وبابهم بين الابواب * يأويه افراد السادات
وهم على كل الحالات * أهل الحمى سمح العادات

﴿أقول﴾ وعقبهم بمصر والصعيد واليمن منتشر مبارك ﴿وأما السيد شمس الدين عبد المحسن﴾ ابن السيد أحمد الصياد فانه عاد من الشام الى العراق وسكن واسط وتزوج من آل عمه وأعقب الامام المحدث الجليل عبد المنعم المعروف بابن عبد المحسن الواسطي والامام الرحلة العلامة جلال الدين عبد الرحمن صاحب كتاب اللؤلؤة في الحديث المتوفى عام أربع وأربعين وسبعمائة فالسيد عبد المنعم أعقب الحافظ تقي الدين الواسطي صاحب الترياق وله عقب منه وحده والسيد جلال الدين

عبد الرحمن أعقب السيد رجب والسيد طه والسيد عبد الكريم والسيد عز الدين والسيدة سكينة والسيدة عابدة ولكل ذرية ومن بني السيد طه المذكور سكن جماعة بلدة المدينة واشتهر وابها ﴿أقول﴾ وتقي الدين الرفاعي الواسطي ابن أخت الحافظ تقي الدين أبو الفرج الواسطي ابن عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب الانصاري صاحب كتاب الترياق في مناقب غوث الآفاق سيدنا السيد أحمد الرفاعي ووفاته أيضا كابن أخته عام أربع وأربعين وسبعمائة ببغداد وهو أحد خلفاء الشيخ عز الدين أحمد الفاروثي وعز الدين أخذ عن أبيه ابراهيم عن أبيه عمر أبي الفرج الفاروثي عن الغوث الرفاعي رضي الله عنه وكتاب الشيخ تقي الدين هذا أعني الترياق من أحسن كتب المناقب التي ألفت في شأن السيد الرفاعي وأما ترياق السيد تقي الدين الرفاعي فهو في الحديث مختصر لطيف حسن ﴿وأما السيد أحمد أبو بكر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد﴾ فانه أعقب شيخ الشيوخ السيد عثمان الذي قطن معرة النعمان بلدة أبي العلا المعري الشاعر وهي من اعمال حلب والسيد صدر الدين علم الرجال والسيد علي الاطروش دفين تل الحبيب من اعمال المعرة شرقي متكين ويعرف الآن بتل السيد علي والسيدة شريفة ولكلهم ذرية في الشام وحلب وحماة الشام ﴿وأما السيد موسى﴾ ابن السيد عز الدين أحمد الصياد فانه أعقب السيد أحمد والسيد عز الدين الامام العارف بالله الولي الكبير رب الخوارق كشاف الدقائق بحر الحقائق سكن قرية الناهضة من اعمال حما وتعرف به فيقال قرية عز الدين ولم يعقب الا السيدة جراء رضي الله عنه وعنها وقد كان شيخ وقته ووحيد عصره وامام صوفية زمانه وأعقب أبوه السيد موسى بن الصياد أيضا السيد عبد الوهاب مات صغيرا ﴿وأما السيد أحمد ابن السيد موسى

المذكور

المذكور ﴿ فقد أعقب السيد فرج والسيد مصلح الدين والسيدة هاشمية والسيدة راجحة والسيدة عبادية والسيدة صفية والسيدة زينب الصغرى وكلهم له ذرية بأرض الشام الا السيد مصلح الدين فانه عاد الى العراق وله عقب مبارك منهم السيد مصلح الدين نزيل بندنيج المندلى من اعمال بغداد ابن السيد حيدر ابن السيد أحمد ابن السيد مصلح الدين الاكبر ابن السيد أحمد ابن السيد موسى ابن السيد عز الدين أحمد الصياد الكبير رضى الله عنهم أجمعين ﴿ وأما جدنا الذى انعقد على التوصل له عقدنا السيد السند الامام الهمام شيخ الاسلام صدر الدين على ابن السيد عز الدين أحمد الصياد ﴿ فانه أعقب السيد شمس الدين محمدا والسيد عبد السميع ومات صغيرا والسيد أحمد شمس الدين الاصغر والسيد يوسف ويقال له أبو القاسم فالسيد يوسف ابو القاسم اعقب السيد ابراهيم وهو أعقب السيد يحيى والسيد تقى الدين والسيد أبا بكر ولهم ذرية ﴿ وأما السيد أحمد شمس الدين الاصغر ﴿ فقد اعقب السيد عبد السميع والسيد صالح فصالح مات عقيما والسيد عبد السميع أعقب السيد أحمد والسيد شريف والسيد أبا بكر فالسيد أبو بكر اعقب الولى الكبير العارف بالله السيد محمد عرابى نزيل حلب الشهباء ودفينها وشيخ الشيوخ بها مات بحلب عام ٩٠٠ وقبره بظاهرها وعليه قبة يزار ويتبرك به وله ذرية ﴿ وأما أخوه السيد شريف ﴿ فانه أعقب السيد المطيع فاعقب السيد عبد السميع فأعقب السيد أبا بكر فأعقب السيد عمر أحد أشياخ رواق متكين الولى الكبير فأعقب السيد أبا بكر وله ذرية كثيرة هذا ما وصل الى من اسماء آل السيد شريف ابن السيد عبد السميع ﴿ وأما أخوه السيد أحمد ﴿ فأعقب السيد محمد فأعقب السيد عبد السميع البندنيجى العارف بالله وله ذرية معروفة محمودة الخصال جليلة

الخلال ﴿وأما السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن الصياد﴾ فله من الاولاد السيد صالح عبد الرزاق والسيد عبد السميع شيخ الرواق العالى الصيادى بعتبكين أعقب السيد عمر والسيد أحمد والسيد مالك ﴿فأما السيد مالك سافر العراق﴾ وسكن بندنيج المندلى من اعمال بغداد وأعقب بها ذرية ﴿وأما السيد عمر ابن السيد عبد السميع﴾ فانه أعقب شيخ الشيوخ تاج الدين موسى الكبير والسيد عثمان والسيد حسن والسيد ابراهيم والسيدة تقية والسيدة هاشمية والسيدة ناجحة أم الخير ولهم ذرية ﴿وأما السيد أحمد ابن السيد عبد السميع﴾ فانه اعقب السيد نجم الدين والسيد محمد الاسمر ولهما عقب ﴿وأما السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على﴾ فسيأتى ذكر عقبه مفصلا ﴿أقول﴾ السيد الجليل صدر الدين على ابن السيد احمد الصياد قدس سره العزيز ولد سنة خمس وأربعين وستمائة وتركه أبوه وله من العمر خمس وعشرون سنة تلقى الفقه الشافعى عن القاضى عز الدين محمد ابن الصائغ وحضر أيضا على العلامة جمال الدين ابن واصل الشافعى الحموى وغيرهما ورجع بعد اتقان العلوم الشرعية الى رواقه المبارك الشريف وانقطع فى خلوته بعتبكين وتصدر لارشاد الناس وظهر أمره فى الاقطار والامصار وكان لا يخرج الا للصلاة أو للذكر أو لمجلس الوعظ ثم يعود الى خلوته وكان وقورا عظيم الهيبة لا يتمكن الانسان من النظر الى وجهه الشريف لجلالة قدره أسمر اللون مشربا بحمرة عظيم الرأس وسيع الجبهة معتدل القد كحلاوى الكاملة لين العريكة حسن الخلق ومن كلامه الكرامة الاستقامة ومنه عمرك ساعتك التى أنت فيها ومنه طيب العمر من سلم وتدارك وقته ومنه اذا فقدت الصديق فعليك بالكتاب وكان يقول لقمة الجهل سم وكان يقول هم الجاهل

بطنه وكان يقول اظهار الكرامات مرض وكتمها مر وكان يقول أحسن الايام يومك الذي ان قعدت فيه قعدت ذاكرا وان قمت فيه قمت شاكرا وان نمت فيه نمت راضيا وأحسن منه رضاء الله عنك وكان له كلام عال على لسان أهل الحقائق كريما متواضعا هشا بشا اجتمعت فيه مكارم الاخلاق وكان هو المشار اليه فى وقته بين أهل القلوب تخرج بصحبته خلق كثير وقصده من الاقطار البعيدة وأخذ عنه الولى العارف بالله الشيخ ابراهيم بن أحمد الرقى والولى المعمر الصالح أبو الحسن الواسطى والشيخ القاضى زين الدين ابن محمد الشافعى الخليلى قاضى حلب وغيرهم وحسده جماعة من العلماء وانكروا عليه لما وقع منه مرة أو مرتين انه خطى فى الهواء على رؤس الناس فى حلقة ذكره حالة وجده كما وقع للشيخ العارف عبد القادر الجيلى واستفتوا من تلميذه القاضى زين الدين فأجاب بما ملخصه ان المشى فى الهواء من كرامات الاولياء وان كرامات الاولياء حق ولا سبيل لغير أهل الذوق والصفا واليقين على فهمها واحسن الجواب ﴿أقول﴾ وللسيد صدر الدين على قدس سره مع ما كان عليه من العبادة والمجاهدة شعر رشيق عذب منه قوله

عظموا ذكر حبيبى * فيه المكسور يجبر
واتركوا الاغيار طرا * ولذكر الله أكبر

ومنه قوله

قسما بفيحاء البطاح ومن بها * سكنوا ومن هاجت بلابلهم لهم
انى على العهد القديم بحبهم * أرجوا النجاة بهم وأطلب فضلهم
فلعلنى أحظى بهم بعد الجفا * ولعلهم ولعلهم ولعلهم

وله قدس سره

أسفى عليك أضرنى * فالى متى أسفى عليك

كلى اليك وقد تلفت * نحذا اذا كلى اليك

وغير ذلك توفى رضى الله عنه فى متكين قرية من اعمال معرة النعمان سنة خمس وتسعين وستمائة ودفن محاذيا لابيه فى قبته وعليهما صندوق واحد يشمل القبرين الشريفين ﴿ وأما ولده الذى تقدم ذكره سيدنا الولى الكبير العارف بالله الدال على الله القطب المعان المؤيد أبو صالح السيد شمس الدين محمد ﴾ فانه ولد بمتكين سنة سبع وسبعين وستمائة ونشأ بطاعة الله على أجل سنن وأجمل سلوك ولم يزل منكبا على طريق الله وتقوى الله حتى مات قال خادمه الشيخ محمد بن سلامة الاسرائيلى الدمشقى ماعاد السيد شمس الدين محمد مريضا الا عافاه الله لوقته وقال اسلم على يديه خلق كثير وانتفع به أمة وتخرج بصحبته جماعة من كبار العصر منهم الشيخ السيد الصالح على الحريرى حفيد السيد على الحريرى الرفاعى صاحب بصرحوران والشيخ أبو الفضل أحمد الموصلى وغير رجل وتلمذله أهل القطر الشامى على الغالب سافر من بلاد الشام ونزل واسط العراق قبل وفاته بعامين ومعه ولده السيد صالح عبد الرزاق الذى سبق ذكره فمنعه أقاربه وبنو أعمامه عن العود الى الشام واحتفلوا به كل الاحتفال واقبلوا عليه كل الاقبال وتوفى السيد شمس الدين محمد عام عشرة وسبعمائة وبقى السيد صالح عبد الرزاق بواسط وعمره يوم وفاة أبيه ثلاث عشرة سنة أخذ علم الحديث والفقه عن الحافظ تقى الدين ابن عبد المحسن الانصارى الواسطى الشافعى وعن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابن السيد عبد المحسن شمس الدين الرفاعى الواسطى وعن الامام الحجة نجم الدين يحيى ابن عبد الله الرفاعى الواسطى صاحب مطالع الانوار النبوية وتزوج ببنت عمه الشيخ الاكبر السيد قطب الدين الرفاعى الاصغر فاولدها عليا الاكبر وتوفيت فتزوج بعدها بالشريفة رابعة بنت

القطب الجليل السيد الاصيل ولى الله تاج الدين ابن السيد شمس الدين الرفاعى شيخ رواق أم عبيدة فاولدها السيد عبد الكريم أبا محمد والسيد نجم الدين يحيى فالسيد نجم الدين يحيى أعقب السيدة فاطمة من السيدة خديجة بنت قطب الدين الكبير ثم سافر الى بر الترك وأقام بآماسية بلدة فى الاناضول الاقصى حتى مات بها ودفن بقرية تقرب من البلدة المذكورة من الجهة الشمالية يقال لها حاجقلة وأعقب بها ثلاثة أولاد مات الاثنان صغيرين وكبيرهم وهو السيد أحمد الصغير رجع الى البصرة وأقام بقرية تربيع وله فيها عقب مبارك ﴿وأما السيد صالح عبد الرزاق الذى سبق ذكره المبارك﴾ فقد أعقب أيضا السيد سليمان والسيد رجب تاج الدين والسيد عليا الاكبر الذى تقدم ذكره فالسيد على الاكبر هذا أعقب السيد نور الدين الملقب بالحديدى نزيل بلدة الحديثة من اعمال الرقة ودفينها وصاحب الشهرة الكبيرة والذرية المباركة الكثيرة بها ﴿وأما السيد سليمان﴾ فانه سافر الى الحجاز الشريف وبعد ان تشرف بزيارة جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وتنور بالمشاهد المباركة الحجازية رجع الى الشام وسكن حوران وله فيها الذرية الصالحة ﴿وأما السيد رجب تاج الدين﴾ فانه تزوج بالبصرة السيد رجب والسيد مهدى ولكليهما عقب وسيأتى ذكر عقب السيد عبد الكريم أبى محمد الذى هو أحد أجدادنا الذين ينتهى اليهم شرف عمادنا ﴿قال الشيخ أحمد الكبير الزبرجدى﴾ فى الدر الساقط كان السيد الجليل صالح عبد الرزاق المتكينى ثم الواسطى سيدا سندا اماما كبيرا عارفا بالله عالما بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق والخلق على جانب عظيم من المروأة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر مؤيدا بالله متوكلا على الله لا تستفزه الحوادث

جبلا راسخا خلف أجداده الطاهرين وأحيا من اسم طريقهم الزاهر المبين ذا كرامات ظاهرة واشارات باهرة توفى رضى الله عنه سنة سبع وثلاثين وسبعمائة وذكر له الحافظ الشيخ قاسم الواسطى شعرا حسنا منه قوله وهو عجيب حسن

طلعت غزالتكم وفرغزالكم * ياأهل نجد والمدامع تغزل
ولاى ناح يذهب العانى الى الـ * ـبطحاء أم قبب الكواكب ينزل

أقول ﴿وأما ولده السيد عبد الكريم شمس الدين أبو محمد الواسطى﴾ فانه امام جليل المناقب عظيم المواهب كبير الشان كثير العرفان ﴿قال الشيخ أحمد الكبير الزبرجدى﴾ فى الدر الساقط حين ذكره كان وليا عظيم المكانة وافر الحرمة جليل القدر محدثا عالما واعظا قارئا مجودا مفسرا صوفيا عارفا شهما متمكنا فى دين الله متمسكا كل التمسك بشريعة جده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علوى الهمة عثمانى الحيا عمرى الحزم صديقى القلب محمدى القدم والمشرب فاطمى الخلق والخلقة ولد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة وتلقى العلوم العالية عن عدة مشايخ أئمة منهم الامام الفاضل محمد بن عبد العظيم المنذرى ومنهم القدوة شيخ الاسلام عمر ابن الامام الحجة الكبير سلطان المحدثين ولى الله عز الدين أحمد ابن الحافظ أبى عبد الله ابراهيم بن عمر الكبير العارونى الكازرونى الواسطى قدست أسرارهم وغير واحد وأتقن علم الظاهر والباطن واشتغل بالله وقرأ الدروس العديدة وندب الى المناصب والقضاء فأبى ومنّ الله عليه بالقبول التام عند الخاص والعام ﴿قال الشيخ نصر بن سلامة البغدادى المفسر الفاضل﴾ تصدر أبو محمد عبد الكريم الواسطى كتصدر الملوك وتذلل لله كتذلل المملوك وأفرط رضى الله عنه بالاجتهاد وما غير وضع استقامته منذ وضع أول قدم فى

الطريق الى أن مات وفيه قيل وانه بالنسبة لشرفه وعلو شأنه لقليل

عبد الكريم العراقى الامام له * مناقب صححت فيها الاسانيد
لله غيره لازال منقبضا * كذاك آباؤه الصيد الصناديد

وقال فيه المولى محمد بن مهنا العدوانى الواسطى

صدر العراق وشيخه * وامامه القطب المؤيد
غوث البرية عينها * عبد الكريم أبو محمد

توفى رضى الله عنه عام تسع وستين وسبعمائة ودفن فى مراقد أهله بفم الدير بالبصرة أعقب السيد محمد خزام السليم والسيد رجب الكبير فالسيد رجب عظم شأنه وكبر أمره وبعد صيته وانتسب اليه أفاضل العراق وأعقب ذرية عظيمة أجلهم شيخ الرواق بعده السيد الكبير شمس الدين محمد الواسطى وله عقب مبارك بواسط *وأما السيد محمد خزام السليم* فانه ولد عام سبعة وأربعين وسبعمائة وتزوج بابنة الشيخ العارف ممدوح أبى الفضل الانصارى نجيبة وعمره ثمانية عشر سنة ولم يعقب الا سيدى ومولاى وملاذى وقرة عينى ووالدى السيد عبد الله نجم الدين القاسم المبارك وسيأتى ذكر عقبه وترجمة شئ من أحواله رضى الله عنه وتوفى السيد محمد خزام السليم فى حياة أبيه وعمره عشرون سنة عام سبعة وستين وسبعمائة بالموصل الحدباء وقبره بها ظاهر يزار أعاد الله علينا من بركاته ورثاه والده سيدنا القطب الفرد الاكبر نائب النبى المطهر علم الائمة وشيخ الائمة شمس الدين عبد الكريم بمراث منها قوله

ولهت فى الله يا خزام * وقد جفا جفنك المنام
ومت خوفا وأنت طفل * لله بالله مستهام
أشكو الى الله فيك بثى * والميل نحو السوى حرام

أودعتك الله ياحبيبي * وحسبي الله والسلام

أعقب سيدنا السيد الوالد عبد الله نجم الدين المبارك رضي الله عنه جامع هذا المختصر الفقير الى الله تعالى محمد سراج الدين من الست السعدية بنت الامير عبد الرحمن المخزومي صاحب نجد وقد تقدم في صدر الكتاب نسبه الى الامام سيف الله خالد بن الوليد المخزومي الصحابي رضي الله عنه وأعقب من السيدة رابعة بنت عمه الولي الكبير السيد رجب الرفاعي البصري الواسطي السيد عثمان والسيد عبد الرحمن شمس الدين والسيدة نسيبة ﴿أقول﴾ السيد رجب جد اخوتي لامهم هو ابن السيد عبد الله النقيب ابن السيد عبد الرحمن ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد يوسف ابن السيد رجب الاكبر ابن السيد أبي القاسم تاج الدين شيخ رواق أم عبيدة ابن السيد أحمد ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرفاعي الحسيني رزقه من السيدة زينب بنت عمه وشيخه السيد الغوث الاكبر أبي العلمين أحمد الرفاعي رضي الله عنه ﴿وأما والدنا الذي قدمنا ذكره وأفرغنا على صحيفتنا عطره﴾ ولد سنة ست وستين وسبعمائة وتوفي سنة ثمانمائة وله من العمر أربع وثلاثون سنة أتقن علم الحديث ورحل به وأفاد واستفاد ولقي أعيان العصر الامجاد وانتشر صيته في البلاد وأيد الله شأنه بين العباد وحمله جده الغوث الاجل السيد الاوحد شمس الدين عبد الكريم الواسطي وهو رضيع ودعا له ونفخ في فمه وبشر به وقال هذا جد عظيم وأب كريم أخذ طريقة أسلافنا السادة الاحمدية عن جده السيد رجب الكبير وتخرج بصحبته معظم رجال واسط وقاد الله له القلوب وقدمه شيوخ البيت الاحمدي وهو كهل على كبارهم وانتفع به أمة وبرع في الحديث وتلقى عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجم الغفير من الاعيان

قال

﴿قال الفاضل الورع الثقة الشيخ أحمد العاقولى﴾ فى رسالته المسامرات رأيت السيد عبد الله نجم الدين المبارك الواسطى بالبصرة وكنت قبل رؤيتى له كثير الانكار على طرق الصوفية فلما رأيته رضى الله عنه عرفت سيرة السلف من ساداتنا الصوفية الخلص رضى الله عنهم وتحققت ان طائفة القوم أهل الله هم أهل الحل والعقد وان القطب الذى يذكرونه منهم بلا ريب وسبب ذلك انى دخلت عليه وقت الضحى وهو مستقبل القبلة فرجفت فرائصى لهيبته وقلت فى نفسى ان هذا الرجل بلا شبهة من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين فلما اقبلت يده وضع فمه فى أذنى وقال كما قلت أنا والحمد لله من عباد الله الصالحين وأوليائه المقربين وزرته بعد يومين فوجدته يأكل طعاما فقلت فى نفسى ما أضعف الانسان الاولياء كذلك مساكين يجوعون ويأكلون فضحك حتى بدت نواجذه وقال لى يا أحمد وخلق الانسان ضعيفا ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال عرفت يا حبيبى قوة الاولياء وحولهم بالله تعالى والفرق بينهم وبين غيرهم انهم يتحققون تجردهم من الحول والقوة والطول والقدرة فيتولى مولاهم أمورهم بذاته ولا يكلهم الى غيره طرفة عين وغيرهم مع علمه ان الحول والقوة لله تعالى لا يتجرد من حوله وقوته الا اذا اضطر وأذاقته صدمة القدر طعم عجزه وضعفه فحينئذ يغاث من الله رحمة وفضلا واحسانا وهو سبحانه أرحم الراحمين وجئته يوما وقد حملت له هدية من منسوجات الهند وقد كنت استكثرت بعض ما حملته فرفعته ثم اعدته ثم رفعته ثم أعدته فلما وضعت الهدية بين يديه رفع الذى ترددت لاجله وقال هذا دعه للصغار يعنى أولادى وهذا لنا وانى أمعنت النظر بحاله ومقاله فرأيته جبلا من جبال السنة المحمدية لا تحركه الزعازع ومع ذلك قال لى يوما وأنا أترقب أفعاله فى سرى يا أحمد نحن طريقنا السنة والحال المحمدى

ولكن الدين النصيحة اذا صحبت أحدا كائنا من كان لا تتجسس أحواله فان جاسوس الاحوال ورقيب الافعال لا يفلح أبدا ثم اذا دعاه صاحبه لهتك الشرع بحال أو قال فاللازم عليه أن يفارقه ويحترز منه فان أهل هتك الشرع لا ينتفعون ولا ينفعون ويقطعون أصحابهم عن الله تعالى البتة وهم فى الطريق قطاع الطريق والعياذ بالله وسمعته مرة يقول منذ عامين وأنا أتلو سطور القرب وانقلب على بساط الصديقية الكاملة وتحف حضرتى أقطاب الشرق والغرب ويجيئنى الخضر وأرى النبى صلى الله عليه وسلم عيانا وأتلقى عنه عليه الصلاة والسلام الاوامر الخاصة وتخدمنى الهوام وأفهم لغات الطيور والوحوش واسمع تسبيح الجمادات وتجرى بى حوادث الاكوان ويرهب مكانتى الزمان وتساعدنى الاقدار بكل ما أروم ويبشرنى الوارد المحمدى بالترقيات والقبول وتسلم على الابدال وتتضرع بى الانجاب وتنكشف لى عوالم البرارى والبحار ولا أعلم بعد ذلك كله ان الله تعالى خلقا أحقر منى ولا ابعد ولا أفقر ولا أضعف ولا أحوج وليس لى من سبيل الى الاطمئنان الا ان يتغمدنى الله برحمته وما ذلك على الله بعزيز انتهى مات رضى الله عنه غريبا فى سفر حجه أدركته المنية بالقرب من مدينة سعرد من الجزيرة ودفن هنالك وله قبة تزار ومشهد تحط ببركة صاحبه الاوزار ﴿وأما أولاده اخوتى وأقرب عزوتى الى وذوى عصبتى﴾ فالسيد طه أعقب أحمد ولقبه أبو الرجاء ومهدى ومحمد الزاهد ورابعة ومباركة وفيهم الخير ان شاء الله ﴿وأما أخى السيد عثمان﴾ فانه أعقب مصباح الدين ومصلح الدين ﴿وأما أخى السيد عبد الرحمن شمس الدين﴾ فانه أعقب محمودا وفاطمة ذات النور وهاجر بنفسه الى الشام وأقام بمكة وصار نسيج الرواق العالى الصيادى وظهر شأنه فى الشام والعراق وتوفى سنة تسع وثلاثين

وثمانمائة ودفن في رواق متكين بقبة مخصوصة خلف قبة الضريح
الصيادي المبارك من الجهة الشمالية زرته في سفري الى الشام وقد
زوجت ولده السيد محمود بوصية منه بنتي السيدة بديعة وله منها السيد
ابراهيم ويقال له العربي وكلهم بحمد الله على خير وصلاح حال وقد
رزقني الله فضلا منه وكرما أولادا موفقين على الكتاب والسنة راضين
باليسير يذكرون الله ولا يعتمدون على غيره وهم أحمد ومصلح الدين ومحمود
وأمهم السيدة الطاهرة مريم بنت السيد بركات الموسوي الحسيني
وكانت قانتة خاشعة ومحمد ملاذ وعلي تاج الدين ومحمد بدر الدين وموسى
وأمهم الشريفة سعدية بنت الشيخ صالح محمد ابن الشريف العابد علي
ابن عبد الوهاب الجيلاني القادري من آل الشيخ الجليل القطب عبد
القادر الجيلي رضي الله عنه وكانت قانعة جيدة الخلق دينة صالحة رحمها
الله وشرف الدين صالح وأمه أم النصر علوية بنت السيد شعبان الرفاعي
وهي في الحياة ذات دين وقطب الدين محمد وبديعة التي سبق ذكرها
وأمها الخاشعة الزاهدة العارفة بالله حسيبة بنت الشيخ أبي بكر
الانصاري العارف فلاحمد سليمان وحده ولمصلح الدين أحمد الرفاعي
وابراهيم ولمحمود سعد الدين وحده ولمحمد ملاذ أبو النصر بركات ولعلي
تاج الدين رجب وسلامة وعلي المهذب اعزبان وموسى كذلك عزب
ولشرف الدين صالح عز الدين أحمد وأم الخير وفاطمة وأم كلثوم ولقطب
الدين محمد يحيي أبو السعود والكل لله انا لله وانا اليه راجعون ذيل مبارك
يذكر جماعة من أهل هذا البيت الطاهر وفيهم جماعة رأيتهم فالطبقة
الماضية منهم أجلهم منزلة أسباط السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله
عنه وعنهم وقد سبق ذكرهم وذكر بعض أولادهم وهنا تتمة فيمن لم يفصل
ذكر عقبهم ﴿أقول﴾ أولاد السيدة فاطمة بنت السيد الامام أحمد

الرفاعي رضي الله عنه اثنان وهما السيد القطب الغوث العظيم القدر أبو اسحق السيد ابراهيم الاعزب ابن السيد علي الرفاعي وأخوه السيد القطب الجليل نجم الدين أحمد فالسيد ابراهيم لم يعقب الا عائشة رضي الله عنها ﴿وأما السيد نجم الدين أحمد﴾ فانه أعقب السيد ابراهيم والسيد علي والسيد عبد الله والسيد صالح والسيد منصور أبا الصفا والسيدة ست النسب فالسيد صالح أعقب السيد علي أبا الحسن سكن قرية حرير من أعمال البصرة وتزوج بها وأعقب السيد يوسف والسيد رزق الله والسيد محيي الدين والسيدة خديجة ولهم الكثير الطيب ﴿وأما السيد علي والسيد عبد الله﴾ ابنا السيد نجم الدين أحمد فانهما لم يعقبا ﴿وأما السيد ابراهيم أخوهم﴾ فانه تزوج بالسيدة عائشة بنت عمه القطب الاقرب محيي الدين ابراهيم الاعزب رضي الله عنه فأعقب السيد قطب الدين محمد وهو أعقب السيد نجم الدين يحيى والسيد عبد السميع بدر الدين والسيد علي ﴿وأما السيد منصور أبو الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد﴾ فانه أعقب السيد علي الافضل وله ذرية والسيد عبد الله المطيع ومن آل المطيع ابن منصور أبي الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد الرفاعي ولي الله الكبير السيد أحمد الصياد الاصغر ابن السيد علي ابن السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الله المطيع المذكور وهؤلاء السادات أعقاب مباركة ومن آل عبد الله المطيع السيد أحمد الصياد الثالث ابن السيد عثمان ابن السيد عمر ابن السيد عبد الرحيم ابن السيد عبد الله المطيع الذي تقدم ذكره وأحمد هذا أعني الصياد الثالث أعقب السيد عبد السميع فأعقب السيد صدر الدين فأعقب السيد شمس الدين وله عقب كثير بمصر ودمياط والشام وصيدا ﴿وأما السيد علي الافضل ويقال له التقي﴾ ابن السيد منصور أبي الصفا ابن السيد نجم الدين أحمد الذي

تقدم ذكره فانه أعقب السيد حسن ولقبه العسكرى تبركا بالامام
العسكري وهو أعقب السيد سليمان والسيد محمد المهدى نزيل قرية
سبسبه من أعمال الشام السبسبي الشهير فالسيد محمد المهدى السبسبي
أعقب السيد سليمان الكبير المدفون في بقعة الحصينية ويقال
الحصيمية من أعمال سلمية والسيد محمد الغزالى السبسبي المدفون بحماة
الشام بمحلة سوق الشجرة والسيد أحمد والسيد على بركة والسيد سليمان
والسيد عيسى ولكل منهم ذرية صالحة منهم جماعة بحمص وحما
وبدمشق وحوران وبركاتهم معروفة ولهم أصول فى العراق كثيرة
ولكلهم ذرية فى البطائح وواسط والبصرة وأعمالها ومنهم الشيخ الجليل
العابد الزاهد أبو البركات السيد زيد ابن السيد أحمد ابن السيد عبد
الكريم ابن السيد بدر الدين ابن السيد نجم الدين يحيى ابن السيد قطب
الدين محمد ابن السيد محيى الدين ابراهيم ابن السيد نجم الدين أحمد الكبير
الملقب بالاخضر قطب الدوائر سلطان الشيوخ الاكابر سيد العارفين فى
زمنه وهو ابن السيد الكبير على بن عثمان الرفاعى رضى الله عنهم ﴿وأما
السيد أبو الحسن عبد المحسن ابن السيدة زينب بنت سيدنا الغوث
الرفاعى الكبير﴾ فقد تقدم انه أعقب السيد شرف الدين أبا بكر والسيد
برهان الدين على أبا النصر ويقال أبو الحسن نزيل قرية حرير المهاجر الى
الشام الحريرى صاحب بصر حوران وذكرنا عقب السيدين المذكورين
﴿فأقول﴾ فمن آل السيد شرف الدين أبى بكر ولده السيد أحمد وفيه
العقب وحده نزل بسطام وأعقب بها السيد أبا الفضائل على البسطامى
وهو أعقب أحمد سيف الدين وأبا المعالى عبد المنعم وسعد الدين محمد
وقطب الدين ولهم ببسطام أعقاب مذكورة ومنهم العلامة الفقيه
الزاهد قطب الدين المعروف بابن أبى الفضائل ابن السيد يوشع ابن السيد

جمال الدين ابن السيد بركات ابن السيد قطب الدين على أبى الفضائل ابن السيد أحمد ابن السيد شرف الدين أبى بكر دفين متكين ابن السيد عبد المحسن أبى الحسن ابن السيد الجليل عبد الرحيم ابن عثمان الرفاعى رضى الله عنهم ﴿وأما السيد على الحريرى﴾ ابن السيد عبد المحسن أبى الحسن فقد تقدم ذكر عقبه وقد رأيت منهم بالشام شيخ بيتهم بحما الصالح الزاهد العابد الخاشع المبارك السيد ابراهيم ويقولون له المعرز فى ابن السيد ارسلان ابن السيد أبى بكر منصور ابن السيد ابراهيم الكبير ابن السيد على ابن السيد حسن ابن السيد خميس ابن السيد سعيد ابن السيد داود ابن السيد مطر ابن السيد محيى الدين أول من سكن منهم حما ابن السيد يحيى أبى النجاب ابن السيد على برهان الدين أبى النصر الحريرى دفين بصر حوران ابن السيد عبد المحسن أبى الحسن سبط الامام الرفاعى المتقدم ذكره نفعنا الله بهم ﴿وأما جدنا الذى تم به مجدنا مولانا السيد عز الدين أحمد الكبير الصياد ابن السيد عبد الرحيم﴾ فقد تقدم ذكر عقبه المبارك ومن الذين رأيتهم من عقبه الطاهر بحلب الشهباء شيخ الشيوخ السيد محمد ابن السيد موسى الكبير ابن السيد محمد على ابن السيد يونس ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الرزاق ابن السيد يس صدر الدين ابن السيد أحمد أبى بكر ابن السيد عز الدين أحمد الكبير الصياد سبط الغوث الاعظم المقدم السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنهم ومنهم شيخ رواق متكين السيد الزاهد الخاشع الصالح محمد ابن السيد أحمد ابن السيد درويش ابن السيد ابراهيم ابن السيد موسى ابن السيد أحمد على الاطرش ابن السيد أحمد أبى بكر ابن السيد عز الدين أحمد الصياد الكبير رضى الله عنه * ومنهم بمصر الشيخ الكبير صاحب الخوارق ولى الله السيد صدر الدين ابن السيد نور الدين أحمد ابن السيد علم الدين حسين ابن السيد

عبد المؤمن ابن السيد مصلح الدين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى ابن السيد الكبير أحمد عز الدين الصياد والسيد صدر الدين المصري هذا أمه السيدة فاطمة بنت السيد عز الدين حسن ابن السيد أحمد شمس الدين ابن السيد أبي القاسم تاج الدين ابن السيد أحمد قطب الدين ابن السيد الكبير شمس الدين محمد ابن السيد عبد الرحيم الكبير الرفاعي وفاطمة أم السيد صدر الدين هذه توفي عنها زوجها الذي تقدم ذكره فتزوج بها السيد محمد ابن السيد عجلان المصري ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد جعفر ابن السيد حسن الشجاع ابن السيد العباس ابن السيد حسن ابن السيد حسين أبي الجن ابن السيد علي ابن السيد محمد ابن السيد علي ابن السيد اسمعيل الاعرج ابن الامام الجليل سيدنا جعفر الصادق ابن سيدنا الامام محمد الباقر ابن سيدنا الامام زين العابدين ابن السيد الاعظم السبط المكرم مولانا وسيدنا وولي نعمتنا الامام الحسين عليه السلام فأعقبت منه السيد عجلان وهو أعقب السيد محمد المعروف بابن عجلان نزيل دمشق الشريف الكبير شيخ الخرقة الرفاعية بها صحب عمه شقيق والده شيخ الشيوخ بمصر السيد صدر الدين ولبس خرقته وبه تخرج والسيد صدر الدين قدس سره لبس الخرقة من جده لامه القطب الكبير ولي الله السيد عز الدين حسن بن أحمد الرفاعي المدفون بدمشق في زاوية بني الرفاعي بميدان الحصار رضي الله عنه وعنهم أجمعين ﴿وأما السيد شمس الدين محمد﴾ سبط الحضرة الرفاعية ابن السيد عبد الرحيم فقد أعقب كما تقدم السيد تاج الدين والسيد رجب والسيد أحمد قطب الدين والسيد شمس الدين أحمد فالسيد تاج الدين ظهر أمره وعلا قدره وصار شيخ رواق أم عبيدة واثنى عليه رجال العصر وانتسب له أمة لا تحصى وتوفي كما ذكر ابن كثير

وغيره عام أربع وسبعمائة وقد ناهز التسعين أعقب السيد محمد أبا الفضل والسيد صدر الدين والسيدة رابعة ﴿وأما السيد رجب﴾ فانه أعقب السيد علي والسيد شعبان والسيد أحمد والسيد يوسف الاكبر نزيل البصرة والسيد نعيم فنعيم عقيم والسيد علي أعقب يحيى وعقبه منه وحده والسيد أحمد أعقب السيد علي المهذب والسيد عبد الرحيم ﴿وأما السيد يوسف ابن السيد رجب﴾ فانه أعقب السيد نجم الدين وله صالحة لا غيرها والسيد حسين أبا الفضل وله حسن وعلي المرتضى وعبد الرحمن وعبد المنعم وعبد الله الواصل ولكلهم ذرية وأعقب السيد يوسف ابن السيد رجب السيد شعبان وله محمد ومنه عقبه وحده والسيد أحمد المستعجل نقيب البصرة وله بدر الدين ويحيى وزيد وأعقب السيد يوسف نقيب البصرة ابن السيد رجب الكبير دفين فم الدير بالبصرة المذكور السيد صالح قطب الدين أيضا وهو عقيم ومن هذه العصابة السيد الكبير العارف بالله السيد أبو الفضل تاج الدين عبد الرحمن ابن السيد حسن النقيب البصري ابن السيد حسين شهاب الدين ابن السيد رجب الاول ابن السيد شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية ابن السيد عبد الرحيم الرفاعي الكبير رضي الله عنهم وفي هذا النسب مشابهة لنسب السيد رجب ابن السيد عبد الله نقيب البصرة جدا خوتي لامهم الذي تقدم ذكر نسبه ولكن هو غيره وكلاهما في البصرة نفعنا الله بهم أجمعين ﴿نكتة﴾ حدثني الشيخ الصالح الدين المنكسر الورع محمد الحيالي القادري انه اجتمع على الشيخ الكبير السيد أبي الفضل تاج الدين عبد الرحمن ابن السيد حسن الرفاعي الذي تقدم ذكر نسبه في البصرة بزاويته المعمورة بفم الدير ولبس منه خرقة يتبرك بها قال وقلت في سري أهل الله ولي في

الارض

الارض كالشيخ عبد القادر أو كالسيد أحمد الرفاعي اليوم فالتفت الى السيد تاج الدين وقال نعم يا محمد انا مثلهما ولا فرق بيني وبينهما الا ان السيد أحمد الرفاعي أكثر مني تواضعا وأوسع صدرا قال فعلمت ان الرجل هو القطب الغوث في زمنه ﴿أقول﴾ وهذا الشيخ محمد كان من العارفين تزوج أخي عبد الرحمن شمس الدين ببنته الحسيبة النجيبة الصالحة برق فأعقب منها السيد محمود والشيخ محمد هذا ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الصالح محمد شريف ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الولي البركة العارف عبد العزيز دفين جبل الحيال من أعمال الموصل ابن القطب الفرد الغوث الكامل الحسيب النسيب الشيخ عبد القادر أبي محمد الجيلاني رضي الله عنه أعقب الشيخ محمد الحيالي القادري هذا ولدين أيضا أحمد وبقي بجبل الحيال مع عشيرتهم وأبا بكر ونزل مصر وله فيها زاوية وشهرة صالحة وأولاد واتباع ومعتقدون رأيته بمصر واقرأته شيأ من المنهاج وهو رجل مبارك صالح من أهل الطريق وفقنا الله واياه لما يحبه ويرضاه آمين ﴿وهنا نبذة يسيرة بذكر أعقاب اخوة سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه الذين تقدم ذكرهم﴾ وهم السيد عثمان سيف الدين والسيد اسمعيل الصالح والسيدة ست النسب فالسيد عثمان أعقب السيد فرج والسيد مبارك فالسيد فرج أعقب سليمان وعبد الله وعواد وموسى أبا العشائر فسليمان أعقب هند الاغيرها وعبد الله أعقب محمدا نزيل مكة المباركة وله في الحجاز عقب في صح ﴿وأما عواد﴾ فانه أعقب عبد الكريم وأبا الرجاء محمد ويحيي وزاهدة ودرة ولهم عقب في البصرة وواسط ومنهم بحلب وحمص ﴿وأما السيد موسى أبو العشائر﴾ فانه أعقب أبا السعود نزيل مصر شيخ الخرقة ومحيي الدين والزاهد منصور

وأبا المعالى عبد المنعم وعلى أبا الشرف وداود الصابر ومن هذه العصابة المباركة ولى الله العارف الكبير السيد على البطائحى ابن السيد عفيف الدين أحمد ابن السيد أبى النجيب محمد ابن السيد أبى المعالى عبد المنعم ابن السيد موسى أبى العشائر ابن السيد فرج ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد أبى الحسن على الرفاعى الكبير دفين بغداد والد السيد الجليل الغوث الكبير الرفاعى رضى الله عنهم ﴿وأما السيد اسمعيل الصالح﴾ ابن السيد على أبى الحسن الرفاعى فانه أعقب أحمد فأعقب فرج ونعيم وعز الدين ففرج أعقب السيد حياة والسيدة حسينة ﴿وأما السيد نعيم﴾ فانه أعقب على بن نعيم و برى ﴿وأما عز الدين﴾ فأعقب موسى وسليمان ولهما عقب ببادية الشام والعراق و بأطراف شهرزور والموصل ﴿وأما السيدة ست النسب﴾ فانه تزوج بها السيد الكبير عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد الحازم الجد الجامع بين السيد عثمان وابن عمه السيد الكبير أحمد الرفاعى رضى الله عنهما فأعقبت السيد مهذب الدولة على والسيد ممهد الدولة عبد الرحيم والسيد عبد السلام والسيدة ست الكرام والسيدة سعيدة فالسيدة ست الكرام تزوج بها الشيخ الصالح الجليل القدر محمد بن حرثا فأعقبت الشيخ الرفيع القدر الحسيب النسيب سيدى أحمد و يعرف بابن ست الكرام غلب عليه اسم أمه لكون أبيه لم يكن من أهل البيت رضوان الله عليهم فالسيد أحمد هذا لم يعقب سوى عائشة تزوج بها السيد نجم الدين أحمد ابن السيد مهذب الدولة على الرفاعى الكبير ومنها ولداه أحمد وعثمان ﴿وأما السيدة سعيدة﴾ فانه تزوج بها ابن خالها السيد أحمد ابن السيد اسمعيل ابن السيد على أبى الحسن الرفاعى ابن السيد يحيى رضى الله عنهم ومنها أولاده وقد سبق ذكرهم

وأما

﴿وأما السيد عبد السلام﴾ فانه لم يعقب سوى رقية أم السيد عبد الرحيم ابن السيد عز الدين أحمد الصياد ومنها أولاده وقد ذكرناهم والسيد على والسيد عبد الرحيم تشرفنا بذكرهم وذكر أعقابهم نفعنا الله بهم ﴿فائدة﴾ أول من ولى الخلافة فى رواق أم عبيدة بعد سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه شيخ الوقت قطب الدوائر مهذب الدولة السيد على بن عثمان توفى يوم الاربعاء قبل صلاة الظهر اليوم الحادى والعشرين من صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة وقد زاد عمره عن الستين وكانت وفاته برواقه فى فم الدير بالبصرة وحمل الى أم عبيدة ودفن فى قبة خاله سيد الاولياء سلطان الرجال أبى العلمين سيدنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وثانى خلفاء الرواق الاحمدى بأم عبيدة علم الاولياء مهذب الدولة السيد عبد الرحيم ابن عثمان توفى رضى الله عنه صبيحة يوم الاربعاء خامس شهر شوال سنة أربعة وستمائة ودفن برباط أخيه العارف بالله السيد عبد السلام وقد ناهز الثمانين وولى الخلافة بعده ابن أخيه القطب الغوث الكبير العالى القدر شيخ وقته وصاحب زمانه أبو اسحق محيى الدين السيد ابراهيم الاعزب ابن السيد على ابن السيد عثمان الرفاعى رضى الله عنهم توفى سنة عشر وستمائة وقيل تسع وستمائة والاول أصح وله من العمر سبعون سنة ودفن فى قبة جده السيد أحمد ملاصقا لابيه رضى الله عنهم أجمعين وولى الخلافة الاحمدية بعده القطب الاعظم والامام المقدم سيد أولياء زمانه السيد شمس الدين محمد توفى أول يوم من شهر رجب سنة تسعة عشر وستمائة ودفن عصر يومه فى قبة جده رضى الله عنه وولى الخلافة فى الرواق بعده الولى الجليل القطب المبجل الاصيل السيد أبو الحسن على توفى يوم الخميس الرابع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ستة وثلاثين وستمائة ودفن كذلك بقبة

جده رضى الله عنهم أجمعين ولى الخلافة بعده القطب الفرد الجليل العالى الجناب العضب المهند قطب الدوائر السيد نجم الدين أحمد ابن السيد الكبير على بن عثمان توفى يوم الجمعة رابع عشر شهر شعبان سنة احدى وأربعين وستمائة ودفن فى فم الدير بالبصرة ولى الخلافة بعده الامام الحجة القدوة الوارث المحمدى السيد قطب الدين أحمد ابن السيد شمس الدين محمد توفى يوم الاثنين ثالث يوم من رمضان سنة سبعين وستمائة ودفن فى مقابرهم بتل الحى قرب أم عبيدة وولى الخلافة بعده الشيخ الكبير المعمر الامام الهمام القطب النجيب المرشد العالم العامل الفرد الاعظم تاج الدين ابن السيد شمس الدين محمد وتوفى سنة أربع وسبعمائة وقد ناهز المائة ودفن برواق أم عبيدة وولى الخلافة بعده النقيب الكبير شيخ العصر العلى القدر السيد يوسف ابن السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد وتوفى بالبصرة عام خمسين وسبعمائة وولى الخلافة بعده جدنا الامام الهمام القطب الغوث الاوحد المؤيد السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن السيد أحمد الصياد الكبير رضى الله عنه وعنهم وناهيك به من شيخ قال الشيخ عثمان ابن القصير الموصلى قدس سره ما وقف على باب الحق فى هذا العصر رجل أعظم من الشيخ شمس الدين عبد الكريم أبى محمد الواسطى وقال لو ان النبوة تنال بالمجاهدة لنالها أبو محمد عبد الكريم توفى رضى الله عنه سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن فى مراقد أهله بفم الدير بالبصرة وعادت مشيخة رواق أم عبيدة لآل السيد رجب ابن السيد شمس الدين محمد وهاهى للآن تتقلب فيهم بحمد الله تعالى وحاشا أن ينزع الله السر من أهله أو ان يقطع الفرع عن أصله سيما هذه الذرية الطاهرة والسلالة الزاهرة

نسب نورث كابرا عن كابر * كالرمح انبوبا على انبوب

أخبرني الشيخ العدل البركة محمد بن أبي المغانم ان الشيخ عبد الله امام جامع الفضل ببغداد قال له جال في سرى ان وصلة آل الرفاعي به رضي الله عنه من البنت فيا عجبا هل يحصل لهم منه مدد الابوة كما يحصل لبني الابناء من أجدادهم فنمت ليلة على هذا الفكر واذا أنا في عالم رؤياى بمجلس السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وبيده كتاب فاخذ يقرأ وينص على أولاده ويخاطبني قائلا يا شيخ عبد الله ابراهيم الاعزب ولدي ونجم الدين أحمد ولدي وأبو الحسن على ولدي وأبو الحسن ولدي وعز الدين أحمد ولدي وشمس الدين محمد ولدي وقطب الدين أحمد ولدي وعز الدين أحمد الصغير ولدي وأولادهم أولادي من آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آذاه عليه صلوات الله فقد آذى الله ومن آذى الله فقد باء بغضب من الله يا شيخ عبد الله الفرخ منا بألف الفرخ منا لا يقوم به مقاوم فاستيقظت مذعورا وتبت عن هذه الافكار ثم اني رحت لزيارة السيد بدوي الرفاعي قدس سره فلما رآني قال ماشاء الله عليك يا شيخ عبد الله ايش منعه عن امدادنا ونحن من عترته وذويه رحما وعصبة والله أعطاه وأحسن اليه وهو يمد باذن الله أولياء الكون وتشمل همة روحه المباركة بعون الله واحسانه كل من ندبه قريبا كان أو غريبا فازددت ايمانا وقلت ماشاء الله ذرية بعضها من بعض وقال لي الشيخ عبد السلام العباسي البغدادي رأيت رجلا من آل الرفاعي وعليه عمامة سوداء فكرهتها له فنمت ليلتي واذا أنا والله بحضر فيه أولياء الكون والرياسة فيهم السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه فالتفت الي وقال يا عبد السلام أنت عالم عمامة ولدي محمود من سنة جده صلى الله عليه وسلم فقمت مندهشا وتذكرت ان العمامة السوداء

من سنة النبي عليه الصلاة والسلام وصرت أترقب ان ألاقي الرجل فرأيته وقبلت يده وسألته عن اسمه فقال اسمي محمود فرضي الله عن هذا السيد النافذ التصرف الجليل القدر وعن أولياء الله أجمعين ﴿وعما نقل عنه بالسند الصحيح في شأن أهل بيته الطاهرين﴾ ما رواه عنه شيخ الاسلام أبو طالب شرف الدين ابن الشيخ عبد السميع الواسطي العباسي في البرهان المؤيد كتابه الذي جمعه من مجالسه المباركة وهو قوله رضي الله عنه نحن أهل بيت ما أراد سلبنا سالب الا وسلب ولا نبح علينا كلب الا وجرب ولا هم على ضربنا ضارب الا وضرب ولا تعالى على حائطنا حائط الا وخرب ومما يدل على علو قدره ورفعة شأن ذريته قوله رضي الله عنه وعدني رسول كرمه تعالى ان يأخذ بيد مريدي ومحبي ومن تمسك بي وبذريتي وخلفائي في مشارق الارض ومغاربها الى يوم القيامة عند انقطاع الحيل بهذا جرت بيعة الروح لا يخلف الله وعده وحدثني السيد العارف بالله ابن عمنا السيد شعبان نقيب السادة الرفاعية بالبصرة عند باب بغداد ونحن فرسانا بالبصرة عن ابن عمه السيد أحمد عن جدنا القطب الفرد شمس الدين عبد الكريم الواسطي عن أبيه السيد صالح عبد الرزاق عن أبيه القطب المؤيد سيد العصر شمس الدين محمد عن الشيخ العارف محمد العاقولي عن القدوة الصالح أبي المظفر الواسطي عن الشيخ تقي الدين ابن باسوية الواسطي قال كنت بحضرة السيد الامام تاج الرجال أبي العلمين أحمد الرفاعي رضي الله عنه فورد عليه بحر الكرم فقال لابن أخته السيد علي بن عثمان أي سيدي علي بشرني الوارد اللدني بالواسطة المحمدية ان كل من أحب هذا الدش خالك وذريته وعشيرته لا يسلب حاله ولا يخزيه الله لا في الدنيا ولا في الاخرى أي سيدي علي أهل بيتي قناطر الرجال يعبرون بسببهم الى الله تعالى ودولة الفتح المحمدي والارث

الروحى لى ولذريتى الى يوم القيامة ولا ينقطع هذا الحبل باذن الله تعالى وعونه أى سيدى على أنت بعدى شيخ هذا الجمع وشيخ الرفاعية من عهد الشيخ منصور الى ان ينفخ فى الصور وحدثنى الشيخ المبارك محمد بن محمد جمال الدين ابن محمد بن جمال الدين الخطيب الحدادى الشافعى بسنده عن آبائه المذكورين الى جده جمال الدين الحدادى الخطيب بأونية أحد فقهاء الشافعية المشاهير بواسط قال كنت زائرا بأم عبيدة برواق سيدنا وشيخنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وقد اجتمع رجال البيت الاحمدى حوله وأصحابه الاعلام شيوخ الوقت بين يديه فنادى السبط الاقرب ولى الله السيد ابراهيم الاعزب أباه السيد على بن عثمان قائلا يا ابت يا شيخ على فالتفت اليه السيد أحمد الكبير رضى الله عنه وقال يا ابراهيم كيف تخاطب أباك باسم الشيخ وهو سيد فقال السيد ابراهيم أى سيدى ان العرب يقولون لاهل الكمال هكذا فقال لا يا ولدى ان الله خصص بيوت النبوة بالسيادة فقال فى شأن يحيى بن زكريا عليهما الصلاة والسلام سيدا وحصورا وتأكيدا لهذا السر قال عليه الصلاة والسلام فى شأن سبطه السعيد الشهيد الامام العظيم القدر أبى محمد الحسن عليه السلام ان ابنى هذا سيد فكل من ثبتت له بنوة النبوة سيد فتب الى الله واستغفر مما قلت واذا ذكرت اسم أبيك بعد اليوم فاذكره بالسيادة واذا خاطبته فقل أى سيدى فتأدب السيد ابراهيم لشدة ما شاهد من غضب جده رضوان الله عليه وتاب واستغفر فبعد ذلك قال السيد أحمد رضى الله عنه أى ابراهيم والذى سير الهواء وفجر من الصم الماء ان روح النبوة مندمجة فينا آل يحيى كاندماج ماء الضياء بالعين ولما فوقهما من جدنا صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الرحمة والشفقة والمحبة أكثر من بنى

أعمالنا كلهم لتجردنا عن خلع نفوسنا ونواميس أوهامنا ولانطماس انانيتنا ووقوفنا عند أوامره عليه أجل الصلوات وخضوعنا تحت ذيل حمايته فى الحركات والسكنات وانى أرجو من كرم الله أن يفرغ هذه الخلال فى طباع أولادى وذراريهم وعشيرتى وذويهم وخلفائى ومريديهم الى أن يحكم الله وهو خير الحاكمين قلت وقد نقل هذه القصة صاحب شفاء الاسقام وصاحب جلاء الصدا واقتصرا على استشهاده بالآية الكريمة وذكرا انه نصح الحاضرين بنصيحة نافعة رضى الله عنهم أجمعين ﴿وقال السلاباذى رحمه الله﴾ لسيدنا السيد أحمد رضى الله عنه أى سيدى ستكون الدولة لك ولذريتك الى يوم القيامة فقال له سيدنا السيد أحمد ببركة دعائكم وتوجهكم لى ان شاء الله وكان مرة سيدنا السيد الشيخ منصور البطائحى الربانى خال سيدنا السيد أحمد رضى الله عنهما يقول له أى أحمد أنت شيخ هذه الامة ووارث السر المحمدى وقطب دوائر الحضرات كلها أنت شجرة الظل ومأوى المستظل ينفذ أمرك على كل صاحب سجادة على وجه الارض وتكون دولة الحضرة الديوانية المقدسة لك ولذريتك الى يوم القيامة باذن الله تعالى ولا ينقطع منكم حبل الوصلة الالهية أبدا فقال سيدى أحمد قبل أن يتم الشيخ منصور كلامه صدقت أى سيدى والله لا ينقطع حبل الوصلة منا لانه حبل ربطه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك سيدى منصور وقال بابى أنت وأمى مرت عليك بوارق بدايات جدك صلى الله عليه وسلم حين كان يسبق جبريل الامين عليه السلام بتلاوة الآيات حالة الوحى فخاطبه تعالى خطاب محبة وارشاد بنص قوله تعالى (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه) فقال السيد أحمد أنا أستغفر الله أى سيدى فقال سيدى منصور وهذه بارقة أخرى نسيت فذكرت ربك

بارك

بارك الله لك أى أحمد ثم عاد للحديث الاول فقال وعلى الضمان على فضل الله وكرمه أن لا يغلب لك نسيب ولا يخزى لك حسيب ولا ينقطع ضجة طبل دولتك الى يوم القيامة وأزيدك أى أحمد يرفع الله لك ولاهل بيتك أهل وراثتك ويضع أيضا بعض فضله واعتنائه بكم ولاعلم لكم والله على كل شئ قدير ﴿وقال الشيخ الامام الجليل المجتهد القدوة عبد الكريم﴾ ابن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعى القزوينى الشافعى قدس سره فى مختصره سواد العينين أخبرنى شيخنا الامام الحجة القدوة عمر أبو حفص شهاب الدين السهروردى عن عمه الولى العارف شيخ الشيوخ أبى النجيب عن شيخه الامام الهمام البحر الطام محمد ابن عبد البصرى رضى الله عنهم قال كل الاولياء أدركنا مقاماتهم وما وصلوا اليه وعرفنا منتهاهم فى السير الا السيد أحمد الرفاعى فانه لا يعرف منتهاه فى السير وانما رجال عصرنا على الاطلاق يعرفون الوجهة التى اتجه اليها ومن ادعى الوصول الى مرتبته أو الاطلاع على رتبته فكذبوه أى اخوتى هذا رجل لا يعرف ولا يحد هذا رجل انسلخ من علائق بشريته وعوائق نفسه كانسلاخ الثوب عن البدن والاولياء فى عصرنا هذا كبارهم وصغارهم المشارقة والمغاربة الاعارب والاعاجم عيال عليه يستمدون منه ويأخذون عنه وهو شيخ الكل فى الكل يسح النوال من حجرة جده عليه الصلاة والسلام على قلبه وهو يقسمه على الرجال فى الارضين ولا ينقطع مدده باذن الله والدولة له ولذريته الى يوم القيامة مع طيب نفس المحب ورغم أنف الحاسد يفعل الله ما يشاء لا راد لامره ولا منازع لحكمه اهـ ﴿وكان شيخنا الفقيه الصالح أحمد العاقولى يحدث﴾ ان الشيخ الامام يعقوب بن بدران الانصارى كان ينشد أصحابه عطر الله مراقدهم هذه

الابيات والظن انها للشيخ يعقوب الانصاري المذكور

عج بالضوامر نحو أم عبيدة * ان رمت تنظر مطلع الاقمار
وانزل رواق الاحمدية انه * علنا محل تنزل الاسرار
والثم يمين الغوث أحمد وابتهج * ان ساعدتك معونة الاقدار
وأجل رسول العين منه بطلعة * ثابت بناعن جده المختار
وأقم شعار الصدق ان رحابه * صعب المجال على ذوى الانكار
لله كم من سيد متوسد * بين السوارى منه ترب الغار
كالصارم العضب الصقيل لغمده * أو ضمن سلسلة كليث ضار
دهشته من شيخ الرواق جلالة * طرحته مبهوتا بلا افكار
شم الانوف بنى الرفاعى ارتقوا * سدد العلا بجلائل الآثار
أشياخ أقطاب الوجود جميعهم * وأئمة الغياب والحضار
لبسوا الخشوع دروع عز والتقى * تخذوه كنز غنى عن الدينار
وتوشحوا نصل التذلل صارما * والصدق محجوبا عن الخطار
لبست صدور الاولياء ببيتهم * خلع الصفا عنهم لعقبى الدار
بيت النبى وأهل دولة ارثه * بالفعل والاقوال والاطوار
أعيان أهل البيت سادات الحى * حصن النزيل وركن ظهر الجار
سفن النجاة حمى العفاة السادة الـ * ـأطهار آل السادة الاطهار
هم عدتى للنائبات وعمدتى * يوم القدوم على العظيم البارى

اه هذا ما تيسر لقدر بجمعه من ذكر فضائل آل البيت الاحمدى جميعا

﴿وهنا خاتمة مباركة﴾

فى ذكر مولانا وسيدنا وامامنا وقرة أعيننا السيد أحمد الحسينى الرفاعى خاصة وفيها مع اختصارها ما يسر البال من حاله وجليل كماله وعلو مطاله ﴿أقول﴾ قولهم الرفاعى بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف

عين مهملة هذه النسبة الى جده رفاعة الحسن العلوى الحسينى الحسنى المكى نزيل بادية اشبيلية المغرب لا كما يزعم الجهلاء من الذين لا يبالون بامر الدين كالذين يظنون انه منسوب الى بنى رفاعة بطن من قبائل العرب ولا يعرفون من أى بطن ويدافعون بالظن اليقين ويجهلون القاعدة الكلية وهى من حفظ حجة على من لم يحفظ هذا بعد شهرته بالسيادة واتفاق أهل عصره على انه عين السادة والذى تثنى له فى صدر محفل الرياسة على سادات عصره الوسادة أقوال الاعيان بعلو قدره لا تحصى وأسانيد أفاضل الازمان برفعة شرفه لا تستقصى ونسبه الرفاعة أعنى الحسن المكى كل المؤرخين وأصحاب الطبقات ودون بفضائله وشرف مناقبه جماعة من أئمة القوم وأكابر الحفاظ كتبا مخصوصة وسيأتى ذكرهم وذكر بعض عباراتهم ليعلم اللبيب رفعة شرفه المعروف وليقف على ماله من الفخر الموصوف ﴿تنبيه﴾ تقدم انه ينتسب لجده السيد الكبير الهاشمى الحسينى العلوى رفاعة الحسن وآل رفاعة بنو فاطمة وعترة الحسين السبط وأما قبيلة بنى رفاعة فهى بطن من جهينة وممن اشتهر بهذه النسبة أبو هشام محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعة بن سماعة الرفاعى الكوفى القاضى المتوفى سلخ شعبان سنة أربعين ومائتين ألا ترى ان صاحب اللباب عز الدين أبا الحسن على بن محمد الاثير الجزرى حين ذكر أبا هشام هذا لم يتعرض لذكر سيدنا السيد أحمد لكونه علويا لا يؤول الى هذه العصابة أبدا وكذلك ابن السمعانى وانظر كيف دون الحافظ الحجة الرحلة الامام تقى الدين عبد الرحمن أبو الفرج بن عبد المحسن بن عمر بن الشهاب عبد المنعم الواسطى الشافعى محدث واسط كتابا خاصة سماه ترياق المحبين فى مناقب سيدنا السيد أحمد وسلسل فى مقدمته نسبه كما قد تقدم مرارا الى النبى صلى الله عليه وسلم واثنى عليه بما هو

أهله بكتابه المذكور وذكر من سيرته الزكية ما ينور البصائر والابصار وسبقه بمثل هذه الخدمة التى هى من أجل النعمة شيخه الامام الحجة الحافظ المحدث الصوفى الكبير القدوة الرحلة شيخ الشيوخ عز الدين أحمد بن الامام أبى اسحق ابراهيم محيى الدين ابن الشيخ العلم العلامة الفهامة المحدث المفسر القدوة العظيم المقام أبى الفرج عمر الفاروقى الكازرونى فانه صنف عدة رسائل بمناقب سيدنا السيد أحمد رضى الله عنه ونسبه الطاهر منها النفحة المسكية وتبعه الشيخ الحافظ المتقن الامام العمدة قاسم بن أحمد الواسطى الشافعى وسمى كتابه بغية الطالب والامام الاجل الحجة قاسم بن محمد بن الحجاج بن على بن أبى بكر بن أبى الفضل وكتابه أم البراهين ومثلهم الامام العارف الكبير الصديق النحرير ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازرونى عم اللغوى الفيروزابادى مؤلف القاموس وكتابه شفاء الاسقام فى سيرة غوث الانام يعنى السيد أحمد رضى الله عنه ومثله الحافظ الكبير الامام الشهير جلال الدين عبد الرحمن ابن عبد المحسن الواسطى الشافعى وسمى مؤلفه مناقب السيد أبى العباس الرفاعى وتبعهم الشيخ المعتقد العالى القدر العلامة شيخ الاسلام أحمد بن جلال الحنفى الرفاعى الخرقة وسمى مؤلفه جلاء الصدا فى سيرة امام الهدى يعنى الغوث الرفاعى رضى الله عنه وغيرهم ممن يتبرك بذكرهم ويعتمد عليهم ويرجع فى أمور الدين اليهم كالذين ذكرناهم من الائمة المعترف بعلو كعبهم ورفعة مكانتهم ورجحان منزلتهم وسعة علمهم وتمكنهم فى الدين ويشهد بذلك طبقات العلماء الاعلام ومؤلفاتهم وتواريخهم وكفى بالله شهيدا وأتبرك أن أقول أفرده أيضا بالتأليف شيخنا الامام العالم العارف بالله تقى الدين على بن المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه الواسطى واسم كتابه قرة العين فى

مناقب أبى العلمين والشيخ الجليل الامام العالى القدر المبارك ولى الله عبد الكريم ابن الرافعى القزوينى شيخ الشافعية فى عصره وكتابه مختصر جيد اسمه سواد العينين فى مناقب الغوث أبى العلمين وألف فى مناقبه ومناقب جماعة من أهل بيته مختصرا حسنا شيخنا الحجة الامام أبو يوسف يعقوب بن بدران ابن الشيخ الاجل منصور الانصارى البطائحى وسمى كتابه البهجة وأثنى عليه الشيخ الامام الحجة شيخ الاسلام تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب ابن السبكى الانصارى الشافعى فى طبقات الشافعية وذكر شيئا يسيرا من مآثره الكريمة ومناقبه العظيمة وقال لو أردنا استيعاب فضائله لضاق الوقت وقال أيضا ومناقبه أكثر من ان تحصر وقد أفرد لها بعض الصالحين كتابا يحصيها ونوه برفعة قدره أصحاب الطبقات من الشافعية ومدحه المؤرخون محبوبهم وعارفهم كل على قدر فهمه وترجمه الصوفية بالاتفاق على الاطلاق بان رتبته تجاوزت القطبية والغوثية ومن عظيم نعم الله عليه ان أوقف الله محبيه فيه عند دائرة الادب المرعى والحد المحدود الشرعى وحماهم من الغلو فيه فمدحوه بما فيه بل ما وصلوا الحد معاليه وذكروا أخلاقه المحمدية وسيرته المرضية وكراماته المتواترة ومناقبه الظاهرة الباهرة وتصرفاته السارية باذن الله وشدة تمكنه وتمسكه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكمال وقوفه عند أوامر الله وطهارة قدمه من المرح وحفظ لسانه من الشطح وتخلصه من ربقة التعالى والقول بالوحدة وصبره على مرضاة الله فى الرخاء والشدة وسيأتى ذكر بعض كلماتهم فى شأنه العالى وبسط نذر جزئى من عباراتهم الحاكية عن بعض ما بلغ من المراتب العوالى بالادلة الصريحة والنقول الصحيحة والسبك المعقول والسلك المنقول والشان الداخل تحت حوزة الامكان والبرهان

الذى قام من العقل والنقل عليه أوضح برهان وكفى بالتأليف صحة ان يوافق الشرع ولا يثقل على الطبع ولا يجاوز مفهومه الوسع وقد وقع أصحاب بعض الاولياء رضى الله عنهم بورطة الغلو فكذبوا على السنن مشايخهم ونقلوا عنهم الشطوحات المخالفة لسنن أهل الفتوحات وأول من فتح هذا الباب وأتى به من الخرافات والترهات بالعجب العجاب وسبق سابقيه وقاد الى الضلال الجهلة من لاحقيه الشيخ أبو الحسن على الشطنوفى المصرى فانه جمع كتابا ضخما ينقسم الى ثلاثة أجزاء فى مناقب الشيخ الجليل القطب العارف بالله عبد القادر الجيلى قدس الله سره ورضى عنه جمع كل ماسمع من معقول وغير معقول وان خالف المنقول وقد بين قبح فعلته وافترائه على الشيخ عبد القادر الجيلى الحنبلى قدس سره الشيخ العلامة زين الدين عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن رجب الحنبلى فى طبقات الحنبلية بترجمة الشيخ عبد القادر ﴿أقول﴾ قد سود هذا الرجل صحيفته بافترائه على القطب الجيلى الشطوحات الكاذبة المغايرة للشرع الثقيلة على الطبع التى ينبو عن سماعها السمع منها قوله ان الشيخ عبد القادر قال قدمى هذه على رقبة كل ولى لله فهل لو سمع هذا الشيخ عبد القادر يقول غير حاشا الله واقتصر هذا المؤلف ولد المؤلف الشيخ على بن على بن يوسف المقرى ابن جرير بن معضاد بن فضل بن جهضم اللخمى الهمدانى نزيل الحرم ومؤلف الاصل هو المتوفى عام سبعين وستمائة وسمى كتابه بهجة الاسرار واسند هذه الكلمة العظيمة الى الشيخ جاه الله بطرق وجعل لها أسانيد عجيبة ولم يكتف بها حتى زاد عليها من الشطحات المختلفة التى لا تليق بمقام الشيخ رضى الله عنه مالا يحصى ونقلها عن مؤلف الاصل جماعة من أصحاب سلامة الصدور المحبين للقوم كاليافعى وابن الزكى الحلبى ومن دونهم وردها على ناقلها جماعة من

صناديد

صناديد العلماء والاولياء وبرؤا الشيخ قدس سره منها كابن رجب الحنبلي
ابن الجوزى والعسقلانى وابن الوردى وعدها من الشطوحات وجماعة
كالشيخ محيي الدين الحاتمي العربي والامام العارف شهاب الدين
السهروردى والشيخ أبو بكر الهوازنى وغيرهم قدست أسرارهم
وأرواحهم ﴿وقال العمد الثقاة﴾ ان المؤلف هذا كان متهما فى نفسه
كذابا خواضا من ذوى الاغراض وقد ترجم ستر المقاصدة الاكابر من
الاولياء كما نقل عنهم الثقاة وترجمهم القادات وأسندهم بختام التراجم
القول بشطوحات القطب الجيلي وانها كانت بأمر الله تعالى الله علوا
كبيرا وافترى عليه قدس سره وعلى الاولياء رضى الله عنهم ﴿قال ابن
الوردى﴾ أسند هذا الرجل للشيخ عبد القادر ببهجته أمور الاتليق
الا للربوبية ﴿وقال ابن رجب الحنبلي رحمه الله﴾ فى طبقاته ما ملخصه
ان الشطنوفى كتب هذه الكلمات لغرض أقول وهذا اسوء النية الذى
يجازى به مضمره والعياذ بالله ﴿وذكر ابن رجب﴾ انه لا يعتمد على نقل
مصنف هذا الكتاب وبهذا الرد أقواله كفاية وقد أثنى ابن رجب على
الشيخ قدس الله روحه الثناء الحسن وذكر جليل قدره وعلو أمره
وطهارة سره وشيأ من كشوفاته وكراماته وأطنب بمدحه وانه والله
أهل لذلك فانه كان من الاقطاب العارفين والعلماء العاملين والرجال
المشمرين قليل الهجعة كثير الدمعة نظيف السريرة حاذق البصيرة
حسن السيرة عظيم القدر شامخ المرتبة أحد أفراد الرجال أصحاب
المقامات والاحوال رحمه الله ورضى عنه وقد برأه مما نسبه اليه جهلة
الغلاة الجم الغفير من أعيان العلماء والاولياء فليحفظ شرف قدره فانه
عبد من عباد الله الذين أنابوا الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله ﴿وسنعود
للمقصود﴾ فقد طالت الجملة والله ولى المتقين ﴿قال الحافظ تقى الدين

الواسطي * في كتابه ترياق المحبين كان السيد أحمد الرفاعي قدس الله سره ورضي الله عنه هين المؤنة غني النفس حسن المعاشرة دائم الاطراق كثير الحلم كاتم السر حافظ العهد كثير الدعاء للمسلمين هينا لينا يصل من قطعه ويعطي من منعه ويعفو عمن ظلمه ويحسن لمجاوره من جاوره ويصفح عن سيآت الاخوان ويطعم الجائع ويكسي العريان ويعود المريض برا كان أو فاجرا ويشيع الجنائز ويجالس الفقراء ويواكل المساكين ويصبر على الاذى ويبذل معروفه وينصح عدوه ويبدأ من لقيه بالسلام ان منع صبر وان فتح الله عليه بشئ آثر واذا دعي ما يقول للداعي الى أين ويكنس المسجد والرواق بنفسه ويظهر الفرح لفرح الناس والغم لغمهم ويحث على فعل الخير ويرشد الى مكارم الاخلاق واذا خاطب أحدا يقول له أي سيدي كبيرا كان أو صغيرا واذا عجب من شئ تبسم ويكره القهقهة ويصل ذوي رحمه ويقبل عذر المعتذر اليه وربما عذره قبل اعتذاره حزنه أكثر من فرحه تفوح من نفسه رائحة الكبد المشوي أو قال الكبد المحرقة اذا مشى في الطريق لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا ينظر الا موضع قدمه يأخذ بأيدي العمي ويقودهم ويخفض جناحه لهم ويسألهم الدعاء ويتردد في الليل الى أبواب المساكين ويحمل لهم الطعام ولا يعرفهم بنفسه ويخرج بالقربة على كتفه ليلا والناس نيام فيملأها ويحملها الى بيوت الارامل والمساكين ومن ليس له جلد ويقصد المرضى والمجذومين والزمنى فيتعاهدهم ويغسل ثيابهم ويحمل اليهم الطعام ويأكل معهم ويسألهم الدعاء له وللناس وكان لليتيم كالاب الشفيق وللارملة كالزوج الاليف اذا أراد ان يتكلم بكلمة اعتبرها قبل ان يخرجها من فيه فان رأى فيها اصلاحا تكلم

بهـا والا ردّها وكان يشق عليه تضييع نفس من الانفاس فى غير طاعة الله عز وجل ولا يفرط فى شئ من وقته ويقول من اشتغل بما لا يعنيه مافاته يعنيه وكان ينشد

يا أيها المعدود أنفاسه * يوشك يوماً ان يتم العدد

﴿أقول﴾ وأطال الحافظ تقى الدين برد الله مضجعه بذكر السيد الكبير الرفاعى رضى الله عنه وشرح من شأنه وحاله ما تلتذ به النفوس وتطيب به القلوب ﴿وقال شيخنا الامام سلطان المحدثين ولى الله الشيخ عز الدين أحمد الفاروثى قدس سره﴾ فى نفحته بعد كلام حسن وقد طاب لى ان أذكر شيأ قليلا من علو مرتبة ولاية السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وما منّ الله به عليه من سموّ المنزلة وعظيم الرفعة التى قدمته على أولياء الله الكبير العبيد منهم والاحرار منه ما نقله الولى الشامخ الاركان الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ يعقوب ابن كراز عليهم الرضوان راويا عن أبيه الولى المحبوب الشيخ يعقوب انه قال حدثنى سيدى الشيخ بدر ابن بنت شيخنا القطب الصمدانى الشيخ منصور البطائحى الربانى قال كان سيدى الشيخ منصور فى بعض الايام جالسا يحدث الناس فلما قضى المجلس وانصرف الناس وبقى سيدى وأنا ولم يكن معنا ثالث خطر لى فى سرى خاطر فقلت أشتهى أتعرى وألصق جسمى بجسم سيدى حتى لا تمسنى النار قال فلم يتم خاطرى حتى نادانى أى بدر تعرى وتعال قال ففرحت لذلك وانشرح صدرى لبلوغ ما ضمرت له ثم انى خلعت ثيابى وجئت اليه فلما قربت منه وأردت ان أحضنه صرخ صرخة عظيمة ولطمنى فأرمانى على وجهى ووقع هو على الارض وبقيت أنا ملقيا زمانا فلما أفقت رأيت سيدى الشيخ منصور ملقيا على الارض وهو يخور كخوار الدابة فبقى كذلك ما شاء الله تعالى وسمعته يقول فى غشوته نعم نعم ويكررها مرارا

فلما أفاق نادانى أى بدر تعال فجئت اليه وأنا أبكى فقال لى ما يبكيك أى بدر فقلت له كيف لا أبكى وقد جئت اليك فلطمتنى ورميتنى فقال يا ولدى لما قلت لك تعرى غارت الربوبية وخرج لك سهم القدرة فدفعتك عنه وأخذته عنك بنفسى ثم انى حضنته وقلت له أى سيدى انى سمعتك تقول فى عشيتك نعم نعم فقال لى نعم يا ولدى أسمعتنى قلت نعم فقال لى أما تعرف السيد أحمد ابن أختى الذى يجيء الينا فى كل سنة وجعل يصفه لى فقلت له بلى فقال بينما أنا فى الموضع الذى وصلت اليه واذا به قد جازنى وصعد الى مكان لا أعرفه ولا أدرى عليه ولا وصلته ولا أعلم الى أين وصل فلما رأيته أخذتنى الغيرة منه فأخذنى النداء أى منصور تأدب هذا السيد أحمد حبيبنا نطهره على غوامض غيوبنا أى منصور هذا السيد أحمد نائب الدولة المحمدية وعروس المملكة المصطفوية وشيخ جميع الائمة الاحمدية وشيخك فقل نعم قلت نعم نعم فقال نحن نتصرف علينا كما نشاء فقلت نعم نعم ثم انى جلت الغاشية بين يديه وأخذت العهد على يديه فانا شيخه بالخرقة وهو شيخى بالخلق والخلقة ❊ وبالسند الصحيح الى شيخنا الشيخ منصور البطائحى الربانى رضى الله عنه ❊ انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له يا منصور ابشرك ان الله تعالى يعطى الى أختك بعد أربعين يوما ولدا يكون اسمه أحمد الرفاعى مثل ما أنا رأس الانبياء كذلك هو رأس الاولياء وحين يكبر فخذه الى الشيخ على القارئ الواسطى واعطه له كى يربيه لان ذلك الرجل عزيز عند الله ولا تغفل عنه قال فقلت له الامر أمركم يا رسول الله عليك الصلاة والسلام وكان الامر كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بشر به قبل ولادته بسنين أكابر الاولياء وانتظر ظهوره أماجد الاصفياء وأمروا اخوانهم اذا رأوه وصاروا فى زمانه ان يعرفوا حق حرمته وعظيم منزلته وقالوا انه

صاحب الوقت والزمان والدولة له ولذريته الى يوم القيامة وقالوا انه متى ظهر يغلق أبواب الصالحين و يصير الوقت له ولاهله وتحكمه وتصرفه يصل الى مرتبة عظيمة يضرب داغه على جبهات الذرارى فى أصلاب الآباء وسيسلك طريقا لم يسلكها أحد قبله ولا بعده وهى طريق الذل والانكسار والمسكنة والافتقار والخضوع والحيرة ولم يكن فى الطرق الى الله أعظم وأصعب منها ﴿وممن بشر به﴾ بالاسانيد الصحيحة الثابتة الشيخ الكبير تاج العارفين أبو الوفا والشيخ أحمد كنز العارفين الزاهد والشيخ نصر الهمامانى والشيخ أحمد بن خميس والشيخ أبو بكر النجارى الانصارى والشيخ منصور الربانى البطائحى وغيرهم رضى الله عنهم والذين عددتهم لك من عرفتهم غصت بفضائلهم الاوراق وانتشر صيتهم فى الآفاق وقال جم من أهل الولاية بعلو مرتبته عن الغوثية والسلطنة وان له عند الله منزلة لا يعرفها أحد من رجال عصره وانه كان فى حضرة الحبيب ﴿وقال القطب الربانى الشيخ عبد القادر الجيلانى﴾ والشيخ ليعقوبى وغيرهما من رجال وقته فى شأنه انه رجل لا يعرف ولا يحد ولا يصل الى مرتبته أحد ﴿وأما أخلاقه﴾ فقد وافقتها اعراقه طاب أصلا وخلقا وحالا وخلقا كان خلقه السنة المحمدية ومشربه الحالة النبوية لم يعهد ولم يسمع فى طبقات القوم من بعد الصحابة وأئمة الآل رضى الله عنهم عن أحد من الرجال انه بلغ ما بلغه قدست أسراره من الصفا والزهد والصدق والتواضع والانكسار والحيرة والافتقار اتى بكل أخلاق أهل عصره وعباداتهم ولم يأت كلهم بكل أخلاقه وعباداته وجاء بكل كراماتهم ولم يأت كلهم بكل أخلاقه وعباداته وجاء بكل كراماتهم ومناقبهم ولم يجئ كلهم بكل كراماته ومناقبه فالحمد لله الذى منّ علينا باتباعه وجعلنا من أتباعه انتهى ﴿وقال شيخنا الفاضل تقى الدين

علي بن باسويه الواسطي ﴿في كتابه الذي سبق ذكره كان السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه امام الشيوخ وسلطان الوقت وسيد أهل الله في عصره وقد طالعنا طبقات القوم وما ثر أئمة الرجال فلم نر في طبقات الصحابة أوسع صدرا وأشرف خلقا وأكمل تمكينا من سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولم نر في طبقات الائمة المجتهدين أشرف خلقا وأوسع صدرا وأكثر تحملا من سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله ونور مرقده ولم نر من طبقة الاولياء العارفين من هو أزكى نفسا وأكرم خلقا وأكثر اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم في الاقوال والافعال وأتم تمكنا من سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي قدس الله أسراره ونور بنور الزيادة مزاره ﴿أقول﴾ التصوف كله خلق وقد قال القوم كلهم من زاد عليك بالخلق زاد عليك في التصوف ﴿وقد ذكر الامام ابراهيم بن محمد الكازروني الصديقي قدس سره﴾ في كتابه السالف الذكر ان السيد أحمد رضي الله عنه دخل ليلة حظيرة البقر بعد ان نام الناس فوجد لصا هنالك فلما رآه اللص فزع منه فدنى منه وقال أي مبارك لا بأس عليك ما عندك الا الخير أي ولدي أظنك ضعيفا وبقر الفقراء بحمد الله تعالى خلفي حتى أدلك على ما ينفعك ثم انه أتى به الى مطية هي ملكه قد رباها السيد ابراهيم الاعزب فقال أي ولدي حل هذه المطية وخذها قبل أن يشعر بك الفقراء فحلها وأخذها وهو خائف يظن انه يهزأ به ثم خرج بها يقودها والسيد أحمد رضي الله عنه يسوقها خلفه حتى عبر من أم عبيدة في المعبر الى جهة قريته فوقف السيد أحمد رضي الله عنه ثم أراه الطريق وقال له أي ولدي خذ هذا الدرب فثم تجيء القوافل فبعها واستعن بثمنها على وقتك ثم ودعه ورجع فلما أصبح دخل عليه سبطه السيد ابراهيم الاعزب رضي الله عنهما وهو يبكي وكان يومئذ

صغير السن فسأله عن سبب بكائه فقال أي سيدي ان المطية قد سرقت فقال أي ولدي راحت في سبيل الله لا يضيق صدرك ربنا يخلف علينا وعليك خيرا منها أي ولدي الذي أخذها ما بقي يردها والذي أبصره ما يقر عليه وأنا ان شاء الله أشتري لك أحسن منها وربنا يثيبك عنها ولم يزل يلاطفه حتى سكنه وأزال ما عنده وأما الذي أخذ المطية فانه وصل بها قريته وباعها وأصلح حاله بثمنها ثم تفكر بحلم السيد أحمد وعظيم خلقه ورجع الى أم عبيدة وتاب واخلص وصار من أكابر الصالحين نفعنا الله بهم ﴿وقال الامام الهمام قاسم بن محمد بن الحاج بن علي بن أبي بكر بن أبي الفضل الفقيه الشافعي الواسطي﴾ في كتابه الذي تقدم ذكره كان السيد أحمد رضي الله عنه كاتما للسر بالحال الذكر صحيح العقد حافظا للعهد جليس الحسرات خاليا عن الشهوات صبره بغير جزع وورعه بغير هلع عيشه قناعة وجوعه طاعة ان منع صبر وان فتح الله بشيء آثر لا يعرف الراحة ولا يواصل الاستراحة كثير الصيام والقيام قليل الكرى والمنام ﴿وقال أيضا﴾ كان السيد أحمد رضي الله عنه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الذين اذا رأيتموهم ذكرتم الله تعالى واذا رأوكم ذكروكم الله كان اذا رآه الغافل تذكر واذا رآه الشارد تفكر كان مقتفيا آثار النبي صلى الله عليه وسلم وآثار أصحابه رضوان الله تعالى عليهم لا يخرج عما كانوا عليه مما ورد به الكتاب والسنة وكان قصده احياء سنتهم واقامة طريقتهم وايضاح منهجهم ﴿وقال الحافظ الامام جلال الدين عبد الرحمن﴾ بن عبد المحسن في كتابه مناقب السيد أبي العباس الرفاعي كان السيد أحمد رضي الله عنه ينفع الناس بيده ولسانه وماله ومقاله وفعاله وحاله واحتماله وكرم خلاله كان شجرة الظل ومأوى المستظل جاء على رأس الفترة فكشف غياهب ظلام

الوقت بنور معرفته وقمع سلطان البدع بسيف ولايته وطرد جيوش البغي بعزة سلطان عزيمته وبلغ بذله ومسكنته وفقره وفاقته وخضوعه وخشيته وخشوعه ورأفته مالم ينله غيره بالاجتهاد ولا وصل اليه أحد من العباد جلى غمة العمى بتواضعه وأخمد نيران البغي والعناد بخضعه وأوضح معالم محجة الحقيقة للمريدين وبنى بنيان الخير لارباب اليقين وتردى برداء الخوف حزنه أكثر من فرحه كادا اذا تنفس ان تحرق أنفاسه جلاسه اتبع الحق ولزم الصدق وخرج عن الخلق ولم يرد الا الله وحده في سائر أحواله وأقواله وأفعاله قرت عينه بالله وارتكن بكليته الى الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرغب فيما سوى الله فأقر الله به أعين الناظرين ولم يخيب فيه أمل الآملين طرح نفسه في مقام العبودية وعلق قلبه بعلاء الربوبية وكان مخلوقا من الرحمة مؤيدا بالثبات والعصمة تواضع للناس من غير حاجة الى أحد منهم وكظم غيظه من غير ضجر وكان بكاؤه بأدب وضحكه بأدب وأكله بأدب وشربه بأدب ونومه بأدب ويقظته بأدب وحاله وفعله كله بأدب وكان يقول التصوف سلم الولاية والولاية خلق فمن زاد عليك بالخلق زاد عليك بالولاية قال تعالى في شأن نبيه المصطفى سيد خلقه صلى الله عليه وسلم ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾ فعلى قدر الترقي في تحصيل الخلق المحمدي الترقي في مراتب الوصلة الى البساط الالهي انتهى هذا نذر قليل بل أقل من القليل نقلناه عن هؤلاء الاعيان في شأن خلق هذا الغوث الجليل الرفيع الشان وسنذكر شيأ قليلا من كراماته الباهرة ومناقبه الظاهرة ومآثره المستفيضة المتواترة وبعض كلمات من بها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاها عنه عليه أفضل الصلاة والسلام جماعة من خلص الاولياء في عالم المنام

﴿ومنها ما رواه﴾ الشيخ الجليل القدر الكبير المزايا عبد الكريم بن محمد الرافعي في مختصره سواد العينين قال قدس سره حدثني الشيخ الصالح محمد ابن الحسن البزار عن الشيخ الورع أبي محمد القوصي قال مر السيد أحمد الرفاعي بعوكب من فقرائه في أرض البطائح فأنكرت حاله في سري فنمت ليلتي واذا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يثني على السيد أحمد الرفاعي ويقول ولدي السيد أحمد الرفاعي علم الحقيقة يربي بحاله أكثر مما يربي بقاله من أحبه فقد أحبني ومن آذاه فقد آذاني فقمت من عوبا وأتيته فلما رآني تبسم وقال الرجل الكامل يربي بحاله أكثر مما يربي بقاله انتهى ﴿وذكر العارف الشيخ ابراهيم الكازروني الصديقي﴾ في كتابه الشجرة ان بعض رجال الوقت رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حضرة والرجال بين يديه وقوفا وهو عليه الصلاة والسلام يقول السيد أحمد ابن السيد أبي الحسن الرفاعي شيخ هذه الامة وسيد العارفين بالله اليوم اللهم اني أحبه فأحبه ﴿وذكر الحافظ تقي الدين عبد الرحمن أبو الفرج الواسطي﴾ في كتابه ترياق المحبين ان بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يثني على السيد أحمد الرفاعي ويقول ولدي السيد أحمد الرفاعي عروس المملكة سيرته فناء الفناء في الله تعالى انتهى وقد سبق من هذا القبيل ما يشفي به الغليل ﴿وأما كراماته رضي الله عنه﴾ فأعظمها مد يد النبي صلى الله عليه وسلم جهارا على رؤس الاشهاد وكلامه معه والناس ينظرون ويسمعون وقد تقدم ذكر هذه القصة المباركة ﴿ومن كراماته العلية﴾ ما رواه الجم الغفير من السلف الصالح ونقله الثقاة الاثبات في كتب كثيرة وهو ان السيد أحمد رضوان الله عليه كان على شاطئ نهر أم عبيدة مع جم غفير من أصحابه فقال نشتهي اليوم أن نأكل سمكا فما تم كلامه حتى خرج الى شاطئ النهر من الاسماك

مالم ير مثله قبل ذلك اليوم فأخذه الفقراء وشووه وأكلوا حتى شبعوا وبقى من هذه السمكة رأسها ومن هذه بعضها فقال بعض أصحابه أى سيدى ما علامة الرجل المتمكن قال علامته ان يقول لهذه الاسماك التى فى الطواجن قومى واسعى باذن الله ثم التفت الى الطواجن وأشار الى بقية الاسماك وقال أيتها العظام عودى كما كنت باذن الله تعالى فوثبت الاسماك صحيحة حية كما كانت وذهبت فى الماء من حيث أتت قال الامام عبد الكريم الرافعى حين ذكر هذه المنقبة ولا يخفى ما فى هذه الكرامة من المشابهة الجليلة بمعجزة عيسى عليه السلام والقاعدة المقررة عند العلماء ما جاز ان يكون كرامة لنبي جاز ان يكون كرامة لولى كما هو معلوم انتهى ﴿قال شيخنا الامام عبد الكريم الرافعى القزوينى﴾ وشيخنا الامام الجليل سلطان المحدثين الشيخ عز الدين أحمد بن ابراهيم بن عمر الفاروقى الكازرونى وشيخنا الحافظ تقى الدين الواسطى وجماعة يعول فى النقول الدينية عليهم ويرجع فى الاصول الشرعية اليهم بلغت كرامات السيد أحمد الرفاعى وولايته وصحة طريقه وفردانيته فى وقته مبلغ القطع وثبتت بالتواتر البت نقلها السلف للخلف وهى مستفيضة لا يمترى فيها غير الممقوتين ولم يبلغ ولى من الاولياء هذا المبلغ والله أعلم قلت وأنا أقول بذلك كذلك وأقول فوق ذلك

على ضوء النهار لنا دليل ❁ وفوق دليلنا ضوء النهار

﴿وولد سيدنا﴾ السيد أحمد رضى الله عنه عام اثنى عشرة وخمسمائة على الصحيح وأما قول بعض المؤرخين انه ولد عام خمسمائة فليس بحجة لعدم تدقيقهم هكذا قضايا واشتغالهم عالا يسمن ولا يغنى من جوع على الغالب ﴿وتوفى رضى الله عنه﴾ يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ببلدة أم عبيدة ودفن فى قبة

جده لامه الشيخ يحيى الكبير النجارى الانصارى رضى الله عنه وله من العمر ستة وستون سنة وأشهر وكان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثاه العلماء والشيوخ والزهاد الكبار بمراث كثيرة جمعها بعض محبيه بمجلد حسن منها المرثية التى أنشدها ريحانة الفضلاء وخلاصة البلغاء عين شعراء وقته المصقع اللسن الخطيب الشهم الجليل نجم الدين أبو الغنائم محمد بن على الهذلى الواسطى المعروف بابن المنجم رحمه الله تعالى وهى

تنصل طود العصر من رونق الشكل * وذلك ضحى طود المكارم والفضل
وكورت الشمس المنيرة فى الثرى * وحلت عرى العرفان والعقد والحل
وقد خسف البدر الذى عند برجه * مواقع زهر الافق كالهام والرجل
وأظلمت الدنيا وحل باهلها * مصاب طوى بحر التلهف فى الكل
قضى نحبه الفرد الرفاعى أحمد * سراج بلاد الله فى الوعر والسهل
سليل رسول الله ابن ابن عمه * أبو العلمين الطيب القول والفعل
امام الهدى شيخ الطرائق قطبها * سحاب الندى بحر العوارف والبذل
نقيبة فرع أكرم الخلق أصله * فأكرم بفرع ناب فينا عن الاصل
وجدد أمر الدين أعلى دعامة الشريعة أحيا بالتقى رمة النقل
وأوضح أسرار السلوك وقد محى الشكوك بعرفان ثوى سدرة العقل
على فطرة حيا فأحيا كما الحيا * فلو باعفت بالانكسار وبالذل
هوت قبة الاحسان يوم وفاته * وكبكبة العليا ممزقة الشمل
ومقلة دين الله حزنا بكت دما * لمصام علم قد تسلسلة الجهل
وأم العلا الثكلاء تحاول مثله * وقد عقمت أم الزمان عن المثل
يد كان للرحمن قبضة عهدها * متى انبسطت فالوابل انهل بالطل
وجود وأخلاق عظام وحكمة * ودين بحبل الله متصل الحبل

وصدق وصبر خالص وتواضع * وزهد ذوى الاغراض عن موطئ النعل
وسير على اثر الرسول وسيرة * تنال بها القربى من الحكم العدل
وعزم حسيني الوجا وعزيمة * يزلزل رضوى وهى ثابتة الشكل
وعقل له رأى يدير رحا الورى * وصدر غدا أنقى ضميرا من الطفل
وبأس لديه الاسد صرعى وهمة * بها قام زرع الخير للخصم والخل
وفتح بلا شطح ووجد بلا هوى * وفعل بلا قول ووصل بلا فصل
ووجه به نستقى الغمام ونية * لقد عدلت الا عن الحق والعدل
وذكر بألواح المعالى مخلد * ووعظ على الالباب أمضى من النصل
وأنوار برهان وعز خوارق * بها وافق المداح ذو الحقد والغل
وسارت بها الركبان شرقا ومغربا * فعطرت الاكوان بالنقل والعقل
مضى ومضى الاخلاص والصدق والصفا * وخصب ربيع المجد بدّل بالمحل
ومات فماتت سيرة السلف الاولى * وظلت عيون البعد تبكى على القبل
فقدنا عليا والحسين وجعفرا * ولا بدع طور الليث يعرف بالشبل
وكنا نرى من آل يس سيدا * يذكرنا الماضين من خلص الاهل
تسيل المعالى من جداول كفه * فتفرغ طبع الجود فى قالب البذل
عطاء بلا منّ وود بلا جفا * ووعد بلا اخلاف وجد بلا هزل
ملاذ سلاطين الشيوخ وشيخهم * وشمس هدى يمحو سناها غشا الظل
فداء له الارواح لو أمكن الفدا * ومن فى الدنا جزء أجل من الكل
سقى الله قبرا ضم هيكله الذى انـ * ـجلى سنة فى صورة البطل الفحل
وحياه محياه الكريم برحمة * الى قلبه أسرار كشف الغطا تدلى
وأوصله بالمصطفى الطهر جده * ليبلغ ما يرجوه من ذلك الوصل

اللهم صل على سيدنا وسيد سادات عوالم مخلوقاتك عبدك ونبيك
ورسولك محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه وأشياعه وارض اللهم عن عبدك

ولدك

وولیك وناصر سنة نبيك مولانا وشيخنا السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني وعن أولاده وأسباطه وذريته ومحبيه وشيعته * وعن أوليائك ومحبيهم وتابعيهم وعنا وعن المسلمين واغفر لنا برحمتك يا أرحم الراحمين ﴿فائدة﴾ مختصر ما قاله الامام الوتري في مناقب الصالحين ان مؤلف هذا الكتاب أعنى صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار هو شيخ الاسلام البحر الطام حجة الله على أوليائه الكرام بركة الانام أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي الشريف الكبير ابن السيد عبد الله الملقب نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم الواسطي ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن القطب الغوث الجواد عز الدين أحمد أبي على الصياد دفين متكين ابن السيد مهد الدولة والدين عبد الرحيم ابن السيد سيف الدين عثمان ابن السيد حسن ابن السيد محمد عسلة ابن السيد حازم ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد حسن رفاعة المكي نزيل المغرب ابن السيد المهدي ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد حسن ابن السيد حسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثاني ابن الامام ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط الشهيد ابن الامام على أمير المؤمنين كرم الله وجهه ورضى الله عنه رزقه من زوجته الطاهرة النقية أم الآل سيدة النساء سيدتنا فاطمة الزهرا بنت أجل المخلوقين سيدنا وسيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه واعقابهم أجمعين الى يوم الدين ﴿ولد السيد سراج الدين رضى الله عنه﴾ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

بواسط العراق واشتهر دون اخوته بالمخزومي بسبب أمه الاصيلة سعدية بنت الامير عبد الرحمن المخزومي الخالدي صاحب نجد تخرج بصحبته جماعة من الاعيان وكان شيخ الاسلام في زمنه علما وعملا وتحقيقا وتمكا ورياسة خدمه العلماء وأخذ عنه الصلحاء وأجرى الله على يديه خوارق العادات وكان قرعرفان لا يتوارى وبحر علم لا يجارى وله كتب نافعة وما ثر ساطعة ﴿ومن مؤلفاته﴾ البيان في تفسير القرآن وسلاح المؤمن في الحديث والنسخة الكبرى فيما خاض به أهل علم الحرف وجلاء القلب الحزين في التصوف وله من المنظومات العالية في النبي صلى الله عليه وسلم وفي آله الكرام وفي مدح جده الامام تاج الاولياء الكرام أبي العلمين السيد أحمد الرفاعي وفي بيان أحوال السلوك وطريق القوم مالا يعد ولا يحصى وله من الاحزاب والاوراد والرسائل المفيدة مالا يستقصى ﴿ولو أردنا بسط كراماته ومناقبه وما ثره لضاق الوقت﴾ صار صدر الائمة بمصر والشام وسكن آخر عمره بغداد حتى مات بها رضي الله عنه سنة خمس وثمانين وثمانمائة وله من العمر اثنتان وتسعون سنة وقد أجمع العارفون من أهل عصره على غوثيته وتفرده في مقام عرفانه وقطبيته نفعنا الله به وبعباد الله الصالحين أجمعين وحشرنا معهم تحت لواء النبي الامين والحمد لله رب العالمين

---

نحمدك يامن جعلت الاولياء في هذه الامة رحمة ونصلي ونسلم على نبيك المبعوث هاديا للامة وعلى آله وأصحابه المتمسكين بحبله المتين ومن اتبع آثارهم الى يوم الدين ﴿أما بعد﴾ فقد تم طبع كتاب صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار تأليف قدوة الاسلام

و بركة الأنام الساعي في عمله أحسن المساعي أبي المعالي محمد سراج
الدين الرفاعي طيب الله ثراه وجعل الفردوس مثواه وأسبغ على
ملتزم الطبع افضاله ونضر أيامه ووفق أفعاله ولازال مشكور
الايادي منشور الذكر الحسن بكل نادي وأبقى على مدى الايام
بهجته وكان ذلك الطبع الجميل المواقع المطرب للرائي والسامع
بالمطبعة ذات التحرير المجاورة للقطب الدردير ادارة رب
المهارة والوفا حضرة محمد أفندي مصطفى وتم
طبعه في أوائل شهر صفر الخير سنة
١٣٠٦ من هجرة من زال عنا كل
هم وضير صلى الله وسلم
عليه وعلى آله وكل

آمين

المطبعة البهية

١٢١٠٩

ن ١١